التعهدات المصرية التي تتفق عليها الحكومة مع صندوق النقد الدولى هذا الأسبوع..

١٦ إجراء جديداً لرفع الأسعار

■ رغيف حكومى بعشرة قروش ■ زيادة الضرائب على الأراضى الزراعية

■ رفع أسعار الفائدة بالبنوك ٤ ٪ ■ إلغاء الدعم عن كساء العاملين والرغيف الافرنجى

■ زيادة الجمارك على رسوم السيارات وأسعار السكك الحديدية والنقل والبريد

كتب محمود الحضرى :

تتوقع مصادر مطلعة ان يتم التوقيع الاتفاق النهائى بين الحكومة وصندوق النقد الدولى خلال الاربعة اسابيع المقبلة

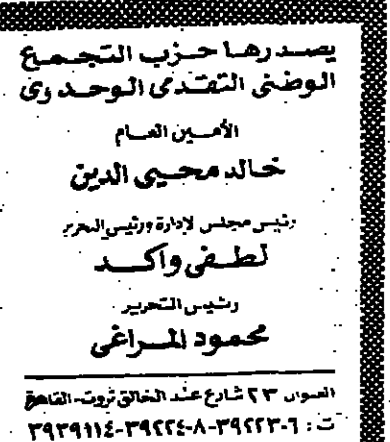
وتنفرد « الاهالى » بنشر « اسرار » خطاب النوايا الذى يحمله الوفد الاقتصادى المصرى الى واشنطون حيث يبدأ مفاوضاته يوم السبت المقبل مع صندوق النقد والبنك الدوليين

تلتزم الحكومة بـ ١٦ اجراء جديدا فى خطاب النوايا منها ضرائب جديدة على الأراضى الزراعية ورفع سعر رغيف العيش الى عشرة قروش ورفع اسعار السكة الحديد والنقل والبريد وزيادة الجمارك والتامين على السيارات ورفع سعر الفائدة فى البنوك بنسبة ٤ ٪ والغاء الدعم عن كساء العاملين والرغيف الافرنجى

يضم وفد المباحثات د . كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ود . موريس مكرم الله وزير التعاون ود . محمد الرزاز ود . صلاح حامد

محمد الرزاز

الاسرار الكاملة ص ٣



يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

الأمين العام
خالد محيى الدين

رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير
لطفى واكد

رئيس التحرير
محمود المراغى

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت - القاهرة
ت : ٦-٣٩٢٢٣-٨-٣٩٢٢٤-٣٩٣٩١١٤
الرقم البريدى ١١٥١٨



الأهالى
جريدة كل الوطنيين





.. والاعتذار لخمسين مليون مصرى

□ العدد ٤١٥ السنة الثانية عشرة الاربعاء ٢٠ سبتمبر ١٩٨٩ - □ ١٢ صفحة - ٢٠ قرشا □ AHALI - NO.415 20 SEPTEMBER , 1989

□ وزير الصناعة يؤكد ثانية :

لن نبيع القطاع العام الصناعى

كتب سعيد غزلان : صرح وزير الصناعة المهندس محمد عبد الوهاب لـ « الأهالى » ان الوزارة ليس فى نيتها بيع وحدة واحدة من مصانع القطاع العام مهما كانت خسارتها

واكد الوزير ان مشاكل القطاع العام لها حل ولكنه ليس البيع وتمكين القطاع الخاص من استغلال الجماهير واضاف اننا نسعى للتعرف على الاسباب الحقيقية لخسائر بعض وحدات القطاع العام ووضع خطة اصلاح لتحسين مستويات الأداء والادارة وعلاج الخلل فى الهياكل التمويلية وازالة كافة المعوقات

وكشف الوزير ان الانتاج السنوى للقطاع العام الصناعى يصل إلى ١٤ مليار جنيه وارباحه السنوية حوالى مليار جنيه وانه يقدم سنويا ١٥٠٠ مليون جنيه فى شكل اجور للعاملين بالاضافة للفوائض التى تحصل عليها الدولة من ضرائب وارباح

وقال الوزير متعجبا : لماذا قامت الحملات على خسائر يمكن علاجها فى شركة مصر للالبان بينما لزموا الصمت التام على خسائر شركة جنرال موتورز قطاع خاص والتى وصلت ٦٠٠ مليون دولار !

أسرار الأسبوع

● فشلت المحاولات التى جرت مع احد الوزراء لاقناعه بمقابلة وزير الدفاع الاسرائيلى اسحاق رابين الذى زار القاهرة اول امس الاثنين كان الوزير المصرى قد رفض ان يكون فى استقباله بالمطار مع د . عصمت عبد المجيد واصر على عدم المقابلة نهائيا .

● نائب حزب وطنى رفعت عنه الحصانة مؤخرا يجرى عمليات تبديل عملة بحجم كبير يخشى البعض ان تكون محاولات للهرب خارج البلاد .

□ □ رئيس الجمهورية منح وسام الجمهورية من الطبقة الثانية الى (٨) من وكلاء المخابرات العامة و(٢٠) من مديرى العموم ووسام الجمهورية من الطبقة الثالثة لـ (٩) من العاملين بالمخابرات وذلك بعد ان اصدر الرئيس قرارا بقبول استقالة الوكلاء فى شهر يوليو بناء على طلب منهم واحالة المديرين والعاملين على المعاش .

□ □ نيابة الاموال العامة طلبت الاستماع الى وزير حالى فى المخابرات المالية التى نسبت الى سلفه . الوزير الحالى كان يشغل منصبا اداريا فى احدى مؤسسات الوزارة فى فترة « السلف الصالح » !!

□ □ رئيس جامعة اقيل من منصبه مؤخرا قرر اقامة دعوى قضائية للطعن فى القرار الجمهورى الذى صدر باقالته قبل اكمال رئاسته للجامعة .

التجمع ينفى ادلاءه بتصريحات حول مبادرة مبارك

فوجىء حزب التجمع بخبر منشور فى جريدتى الاهرام والجمهورية امس الثلاثاء يتضمن تقييما من التجمع لموقف السيد رئيس الجمهورية من القضية الفلسطينية منسوبا لمصدر مسئول فى الحزب .

وتعلن امانة الاعلام بحزب التجمع ان هذا التصريح المنشور فى الجريدتين لم يصدر عن اى مسئول فيه ولم يستدل الحزب الآن على شخصية المصدر الذى نقله الى الجريدتين خاصة وانه لم تصدر عن التجمع اية تصريحات او بيانات عن القضية الفلسطينية طوال الاسابيع الاخيرة ....

لامنافسة للسلع المصرية

قرر العقيد معمر القذافى منع استيراد اى سلع اجنبية يوجد لها مثيل من السلع المصرية . مع اعفاء جميع السلع الواردة من مصر او المصدرة اليها من ليبيا من اية رسوم جمركية ..

صرح بذلك اعضاء الوفد التجارى الليبى الذى يزور القاهرة الآن ، وقد تعاقد الوفد على استيراد سجاد وميلوسات ومنسوجات وطلمبات حفرية معظمها من مدينة العاشر من رمضان .

□ فى لقاء مع وزير الداخلية

التجمع يناقش الافراج عن المعتقلين ومعاملة المحبوسين

اجتمع وفد من الامانة العامة لحزب التجمع برئاسة الامين العام « خالد محيى الدين » ظهر امس مع وزير الداخلية اللواء زكى بدر واللواء مصطفى كامل مساعد وزير الداخلية لمباحث امن الدولة لمناقشة تصاعد انتهاكات الشرطة للحريات العامة وحقوق الانسان فى الفترة الاخيرة .

اثار وفد التجمع الذى ضم لطفى واكد « الامين العام المساعد » ود . رفعت السعيد « امين اللجنة المركزية » وحسين عبدالرازق « امين العمل الجماهيرى » اعتقال الشرطة لعدد كبير من اعضاء حزب التجمع لممارستهم لعملهم الحزبى فى المقرات . ومحاصرة مقار الاحزاب مما يهدد التجربة الحزبية وينهى اى شكل ولو ضئيل من اشكال الديمقراطية .

كما تحدث الوفد عن الاوضاع السيئة فى السجون وامتهان كرامة الانسان وآدميته فيها والاعتداء الوحشى الذى تعرض له بعض المحبوسين احتياطيا فى قضية الحديد والصلب بمبنى مباحث امن الدولة وكل المحبوسين احتياطيا فى القضية الاخيرة المسماه قضية « حزب العمال الشيوعى » فى السجن الصناعى بابى زعبل .

زكى بدر — لطفى واكد

طالب وفد حزب التجمع بالافراج عن المعتقلين وتحسين معاملة المحبوسين .

هيئة الدفاع فى ثورة مصر تطلب التحقيق مع ممثل النيابة

كتب - ثروت شلبى : قدمت امس هيئة الدفاع عن المتهمين فى قضية تنظيم « ثورة مصر » بلاغا للمستشار جمال شومان النائب العام . ضد المستشار رجاء العربى النائب العام المساعد ورئيس هيئة الادعاء فى القضية . يطلبون فيه التحقيق معه فيما وصفه البلاغ بانه جرائم سب وقذف وتهديد بافشاء اسرار بعض المحامين المدافعين عن المتهمين فى قضية ثورة مصر .

وطالب بلاغ المحامين النائب العام باتخاذ الاجراءات القانونية ضد مساعده ، واستبعاده من حضور المحاكمة .

وقد وقع على البلاغ عشرون محاميا من هيئة الدفاع .

وكانت قد وقعت مصادمات عنيفة بين الدفاع فى القضية والمستشار رجاء العربى اثناء مرافعة المحامين اول امس الاثنين فى الرد على رفض النيابة استدعاء شهود فى القضية وفوجىء الجميع بالمستشار رجاء العربى يستشهد بالاية القرانية « ان شر الدواب عند الله الصم البكم العمى الذين لايعقلون » .. وكان ذلك اثناء حديثه عن المحامين .

واثر ذلك وقعت المصادمات وانسحب المحامون احتجاجا ورفعت الجلسة لمدة ثلاث ساعات ولم تعد للانعقاد الا بعد نجاح المفاوضات التى تمت بين المحامين والمحكمة والتى انتهت الى اعتذار المستشار رجاء العربى عما بدر منه فى محضر الجلسة وقرار المحكمة بمحو عبارات الاهانات التى وجهها للمحامين واستبعاد الدلالة الظاهرة من اية القرانية .

دعوة الى مساعدات دولية للتعرف على « فيروس العيون » بالاسكندرية

كتب - محمد حمدينو : طالبت اللجنة الطبية التى شكلتها جامعة الإسكندرية بالاشتراك مع جامعة القاهرة للكشف عن طبيعة فيروس العيون الذى انتشر فى المصيف هذا العام بمساعدات دولية فى هذا الشأن

على جانب اخر لفت المطلعات الطبية ان يكون هذا الفيروس قد انتقل الى الاسكندرية عن طريق السياح الليبيين واشارت الى احتمال ان يكون السبب هو تلوث بحيرة مريوط نتيجة عمليات الصرف الصحى .

الافراج عن ٢٢ معتقلا

اصدر وزير الداخلية قرارا بالافراج عن د . فخرى لبيب عضو اللجنة المركزية لحزب التجمع واسماعيل سليمان عضو اللجنة المركزية وعشرة من المعتقلين من اعضاء الحزب بالاسكندرية .

وقد تم الافراج عنهم امس .

وافرجت نيابة امن الدولة العليا برئاسة المستشار عبد المجيد محمود المحامى العام امس الثلاثاء عن ١٠ من المعتقلين فيما سمى بقضية حزب العمال الشيوعى المصرى وهم رياض رفعت وعبد الخالق فاروق ومحمود مرتضى ومحمد زكى الحفناوى وجهاد طمان ومحمد عبد الفتاح وعبد العزيز الشناوى ، واحمد عبد الرازق واحمد صديق وعماد عطية .

المعذبون فى مصر

انتهك الضابط حرمة مواطن فحكمت المحكمة بحبسه (٦) شهور

كتب - محمد فاضل : قضت محكمة سنورس الجزئية بالفيوم برئاسة زين العابدين تهامى بحبس وسجن رائد الشرطة محمد محسن جمال الدين (٦) شهور بتهمة انتهاك حرمة مواطن .

بدأت الوقائع فى ٢٧ اغسطس ١٩٨٤ حيث قام ضابط المباحث باجبار المواطن محمد سيد شبانه (كهربائى) على لبس ملابس نساء وطاف به فى شوارع سنورس .

وجهت النيابة للضابط تهمة القاء القبض دون وجه حق واستعمال القسوة .

□ □

اشتروا سلاحا للضابط لايقاف « التعذيب » ! !

ذهب عشرة مواطنين من عائلتين بقرية الخزانداريه شرق سوهاج لقسم شرطة طهطا لتحرير محضر صلح . وبعد تحرير المحضر فوجىء المواطنون بحجزهم فى القسم على ذمة رئيس المباحث الذى انهال عليهم ضربا وركلا دون توجيه اى سؤال !

ثم .. امر ضابط المباحث بحبسهم فى احد حجرات القسم المظلمة حيث تعرضوا للضرب والجلد و« التعليق » من الارجل .

طلب الضابط منهم تسليمه الاسلحة التى بحوزاتهم .

اضطر بعضهم الى شراء اسلحة لتسليمها للضابط .. ولا يزال اثنان منهما هما محمد على عبد الجليل وفراج على عبد الجليل داخل الحجز .

قوات الأمن قامت يوم ٦ سبتمبر الماضى بحصار قرية الخزانداريه ومداهمة منازلها بحثا عن السلاح .

[قضايا اخرى ص ١١]

تضخم الاسعار وفقر السياسة

جريمة رفع الاسعار مستمرة .. والتحضير لها يجرى فى واشنطن .. فخلال ايام تبدأ الحلقة الجديدة فى سلسلة المفاوضات بين الحكومة المصرية وصندوق النقد الدولى .. وفى المفاوضات يجرى الاتفاق على الاجراءات الاقتصادية التى ينبغى ان تتم لتستانف مصر رحلة الاقتراض وتاجيل سداد الديون والبحث عن توازن مالى ..

اهم الاجراءات المقترحة : زيادة الاسعار لمجموعة من السلع والخدمات كما تشير « الاهالى » فى صدر هذه الصفحة .. وهى زيادات تمتد من رغيف الخبز ، الى سلع التموين والكساء الشعبى وخدمات المواصلات والتليفونات والكهرباء .. وغير ذلك انها طفرة جديدة فى الاسعار تستعد لها الحكومة .. وهى تستعد مرتين .. مرة على النطاق الاقتصادى وكسب الرضاء الدولى ورضاء صندوق الدين .. ومرة على النطاق الامنى فالجائع لابد من قمعه وارهابه ..

الحكومة تريد رفع الاسعار وتخشى رد الفعل ..

ويفسر ذلك حملات الاعتقال والقضايا الملفقة وجرائم السجون « العلنية » التى اريد بها ارهاب المشتغلين بالسياسة والذين يدقون جرس الانذار امام الحكم والجماهير فى وقت واحد ..

البطش مفهوم ومرفوض فى نفس الوقت .. ولكن غير المفهوم هو الاتحاول الحكومة البحث عن طريق اقتصادى اخر تخرج به من مازق الخضوع ورفع الاسعار المستمر والمسلسل بدعم الفقراء من اجل دعم الاغنياء . غير مفهوم ان تظل توصيات المؤتمر الاقتصادى الذى دعا له رئيس الجمهورية فى بداية حكمه .بلا تنفيذ ولن يظل المؤتمر الثانى المزمع عقده معلقا .. معطلا .وغير المفهوم الا يستمع الحكم لآراء الخبراء الوطنيين من كل الاتجاهات .. اننا نسأل اولى الامر : هل قرأتم على سبيل المثال دراسات حزب التجمع وخبرائه من كبار الاقتصاديين الذين يتولون مناصب دولية او جامعية او تولوا مناصب وزارية سابقة فى مصر ؟ هل حاولتم ان تناقشوا تجربة الاعتماد على الذات بدلا من روشتة صندوق النقد الدولى .. هل درستم ما يقدمه الاخرون من اقتراحات ؟

ان الخطر يحيق بمصر .. والفقر والغضب يزيدان ولا تغضبوا حين تثور الجماهير .. فالمتهم على التحريض وعلى الثورة هو الحكومة ..

« الاهالى »

خالد محيى الدين يفتتح غدا فى دسوق مؤتمر الفلاحين التعاونيين

يفتتح خالد محيى الدين الأمين العام للتجمع فى الثامنة مساء غد الخميس بمقر التجمع فى دسوق مؤتمر الفلاحين التعاونيين الثانى الذى ينظمه مكتب الفلاحين بكفر الشيخ .

يعقد المؤتمر تحت شعار « إنشاء بنك تعاونى يختص بتمويل الانتاج الزراعى وبميزانية مستقلة وتحت رقابة الاتحاد التعاونى العام للزراعيين المصريين . يحضر المؤتمر اعضاء مجالس إدارات الجمعيات التعاونية الزراعية والكوادر التعاونية والفلاحون التعاونيون بالمحافظة . يشارك فى المؤتمر وفد من الأمانة العامة وقيادة التجمع فى كفر الشيخ .

خالد محيى الدين

قيادات الاقاليم لحزب التجمع تناقش الوضع السياسى

فى إطار سلسلة المؤتمرات الاقليمية التى قررت الأمانة المركزية لحزب التجمع عقدها لتطوير مستوى الاداء الحزبى . ينعقد مؤتمر على مستوى اعضاء لجان المحافظات والاقسام فى القاهرة والجيزة والقليوبية وبنى سويف والفيوم والمنوفية .

يناقش الاجتماع تقييم الحزب للوضع السياسى الراهن وموقف الحزب منه والاعداد للمؤتمر القومى العام الثالث للحزب .

يعقد الاجتماع يوم الجمعة ٢٩ سبتمبر الحالى الساعة العاشرة صباحا بالمقر المركزى للحزب ويحضره الأمين العام للحزب خالد محيى الدين وعدد من اعضاء الامانة المركزية .

القبض على ١٦٠ مواطناً من قرية واحدة

اقتحمت قوات الامن المركزى قرية بابل مركز تلا محافظة المنوفية بـ ٥٠ سيارة امن وقامت بتمشيط القرية وتفتيش كافة منازلها . والقت القبض على ١٦٠ مواطنا ..

الثورة على المفتى
د . محمد احمد خلف الله

ص ٥
يوميات الاسبوع
اسامة انور عكاشة

سعودى يشترى مجمع الوزارات وينشىء الجامعة الأهلية

كتب : مصطفى الحفناوى ومحمد البرغوثى

تدرس وزارة التربية والتعليم الطلب الذى تقدم به الشيخ صالح عبد الله كامل رجل الأعمال السعودى لانشاء اول جامعة اهلية فى مصر : تضمن الطلب المقدم فى ١٤ اغسطس الماضى مكان ولائحة الجامعة وتحديد قواعد القبول ونظام الدراسة وطبيعة المناهج ورسوم الالتحاق بالجامعة . علمت « الاهالى » ان مباحثات الشيخ صالح مع وزارة التعليم تجاوزت موضوع الموافقة من عدمها .. حيث اتجهت النية للموافقة على المشروع واللائحة وقواعد القبول التى تتم عن غير طريق مكتب التنسيق وميزانية الجامعة التى حددها المشروع بـ ١٤ مليون جنيه سنويا ولم يتبق غير مداولات هامشية مع وزارة الاسكان والتعمير لتحديد تكاليف الانشاءات التى اختارها الشيخ صالح لتكون مقرا للجامعة .

الجدير بالذكر ان جمعية « اقرأ » التى اعلن د . احمد فتحى سرور وزير التعليم انها تقدمت باول عرض لتمويل انشاء جامعة اهلية فى مصر قد تم اشهارها فى ٩ ابريل الماضى برأسمال لايتجاوز ٤ ٪ فقط من ميزانية الجامعة فى سنة واحدة !! وتم رصد الجزء الاكبر من ميزانية الجمعية لتاسيس « مركز بحوث السنة » ، كما نصت على ذلك لائحة « إقرأ » .

وعلمت « الاهالى » ان مجلس ادارة « اقرأ » قد تضمن - بالمخالفة لقانون الجمعيات والمؤسسات الخاصة - ثلاث شخصيات سعودية مؤسسة للجمعية وممولة لها هم : الشيخ صالح كامل صاحب مجموعة شركات دلة والبركة (رئيسا لمجلس ادارة اقرأ) ومحمد عبده يمانى وزير الاعلام السعودى الأسبق ونائب رئيس دلة والبركة (نائبا لرئيس الجمعية) ومحمد حسن فايز العضو المنتدب لمجلس ادارة شركة دله بالقاهرة (امينا للصندوق)

بالاضافة لثلاث شخصيات مصرية تشترك فى مجلس ادارة « اقرأ » وهم د . زكريا البرى وزير الاوقاف الاسبق ود . محمد الطيب النجار رئيس جامعة الأزهر الاسبق والدكتور محمود عساف رئيس جامعة المنصورة الأسبق والذى يعمل حاليا مستشارا بالسعودية لشركات دلة والبركة وحتى الان لم يعقد مجلس الادارة سوى اجتماع واحد لم يحضره د . الطيب النجار واستأذن زكريا البرى بعد بداية الاجتماع .

وقد وقع اختيار الشيخ صالح على مجمع الوزارات بمدينة السادات ليكون مقرا لاول جامعة اهلية فى مصر وقام بزيارة الموقع فى يونيو الماضى بصحبة مسئول كبير بوزارة الاسكان والتعمير . وكان معه ايضا رئيس جامعة حلوان الأسبق الذى شارك فى وضع لائحة الجامعة الجديدة عرض الشيخ صالح ١٠٠ مليون جنيه ثمنا للمجمع والفندق والاستاد الرياضى بمدينة السادات

ممنوع اعفاء الايتام من رسوم المدارس ! المدارس تحصل نصف الرسوم المقررة ! !

رفضت مديريات التعليم استثناء الايتام من محدودى الدخل واولاد اصحاب المعاشات الضعيفة من سداد رسوم المدارس هذا العام ، كما كان متبعا من قبل . اخطرت المديريات اهالى التلاميذ بان الوزير يرفض الاستثناء

يأتى هذا فى الوقت الذى وصلت فيه الرسوم المحصلة للصف الاول الابتدائى ٩ جنيهات و٤٥ قرشا بينما الرسمى ٦ جنيهات . ورسوم الصف الثانى والثالث تسعة جنيهات و٤٥ قرشا بينما الرسمى ٥ جنيهات ورسوم الصف الرابع ١٤ جنيها و٨٥ قرشا بينما الرسمى ثمانية جنيهات و٦٠ قرشا . وبلغت رسوم الصف الخامس المحصلة ١٦ جنيها و٣٥ قرشا بينما الرسمى ٨ جنيهات . و٩٠ قرشا .

اما رسوم الاعدادى . فقد طالبت المدارس بتحصيل ٢٥ جنيها عن كل سنه من سنواته الثلاث ، بينما الرسمى ١٤ جنيها .

ورسوم الثانوى بلغت (٤٥) جنيها عن السنة الاولى و٣٥ عن للسنة الثانية والثالثة . بينما المعلن من الوزارة ٢٧ جنيها و٥٠ قرشا عن السنة الاولى و٢١ جنيها عن السنة الثانية . و٢١ عن الثالثة علمى و٢٠ جنيها و٥٠ قرشا عن الثالثة ادبى .

الامريكيون يرحلون

انفجرت عبوة ناسفة بمكتب امريكان اكسبريس ببيروت الشرقية وزنها ٢٠ كيلو جراما الحقت اضرارا بالمبنى .. ودعت السفارة الامريكية بعثتها الدبلوماسية لمغادرة لبنان لعدم توافر الظروف الامنية

مرة أخرى .. رفع أسعار الأدوية

علمت « الاهالى » ان وزارة الصحة بدأت فى اعداد الجدول الزمنى الخاص برفع اسعار كافة الادوية العلاجية خلال الثلاثة اشهر القادمة . من المتوقع ان تقوم الوزارة برفع اسعار المجموعة الأولى من الادوية اوائل اكتوبر القادم .

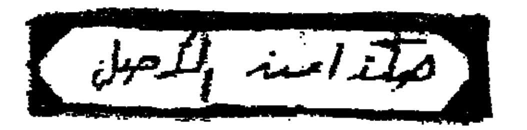
خمسون جنيها غرامة عن كل قنطار قطن عجز

رغم الاصابة التى لحقت بمحصول القطن فى عديد من المحافظات قررت وزارة الزراعة اخذ متوسط انتاج السنوات الثلاثة السابقة فى كل قرية وجعله اساسا لحصة التوريد هذا العام وحددت الوزارة غرامة خمسين جنيها عن كل قنطار عجز فى التوريد وسوف تعامل كسور القنطار معاملة القنطار .

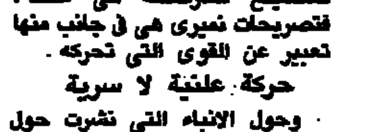
وبدأ موظفو الجمعيات التعاونية بناء على تعليمات الوزارة فى عمل كشوف وتكلفة المقاومة للآفات الاولى على ان يتحملها الفلاح وحده علاوة على مايدفعه من تكاليف المقاومة العامة .

وقد تم تحديد ثمن كيس القطن الفارغ هذا العام بـ ١٢٫٠ جنيها وكان ثمن الكيس حتى عام ١٩٨٧ مائتين وسبعين قرشا .

وقد ربطت ادارة التعاون فى ميت غمر تحصيل عمولة الجمعية بالحصول على الفوارغ واشترطت لكى يحصل الفلاح على الفوارغ ان يكون مسددا لعمولة الجمعية .



البشير يفاوض البشير وحركة قرنق ترفض المشاركة !



البشير — جارانج — نميرى

ـ عمر البشير ، يفاوض عمر البشير !

بهذه العبارة ، وصف مصدر سودانى مطلع ، كان يمر بالقاهرة مؤخرا ، اعمال المؤتمر الوطنى لاحلال السلام ، الذى افتتحه فى الخرطوم السبت الاسبق. الفريق عمر البشير ، رئيس المجلس العسكرى الحاكم فى الخرطوم ، والذى يناقش على امتداد شهر سبل التوصل لحل سياسى لمشكلة الحرب الاهلية فى الجنوب يشارك فى اعمال المؤتمر ٧٥ شخصا ممن عرفوا بصلاتهم بالجبهة الاسلامية القومية بينهم الجزولى دفع الله ، ورئيس الحكومة الانتقالية التى تشكلت فى اعقاب الانتفاضة ، واللواء عثمان عبدالله وزير دفاعها الاسبق وايضا سر الختم خليفة رئيس الوزراء الاسبق فى الستينات . وعدد من الجنوبيين الذين ينشطون سياسيا فى الشمال ، ويعرفون بعلاقاتهم الوثيقة بنظام حكم جعفر نميرى .

وفى نيروبى صرح ناطق باسم الحركة الشعبية لتحرير السودان التى يقودها جون قرنق رفض الحركة المشاركة فى المؤتمر ، لعدم تلبية الحكومة السودانية لشروطها ، التى تمثلت فى الغاء العمل بقوانين سبتمبر ، ورفع حالة الطوارىء ، والغاء الحظر المفروض على نشاط الاحزاب السياسية والنقابات العملية والمهنية والافراج عن جميع السجناء السياسيين .

مبررات الفشل :

وردا على اسئلة « الاهالى » قال السياسى السودانى ، أن الفريق عمر البشير وضع عقبات امام المؤتمر قبل أن يبدأ ، منها رفضه لكل الخطوات الايجابية التى اتخذتها من قبل القوى الشعبية والحكومية بدءا من اتفاقية كوكادام وانتهاء بالمبادرة السودانية التى وقعت فى ١٦ نوفمبر عام ١٩٨٨ ، فضلا عما توصلت اليه الحكومة السودانية السابقة على الانقلاب مع حركة قرنق ووصف البشير كل تلك المبادرات بانها غير « جادة وهزيلة » وعاد ليبدأ من الصفر ، وهو ما يعنى فى حساب الزمن اضاعة للوقت واهدار للجهد .

امينة النقاش

ومن العقبات التى وضعها البشير امام المؤتمر ايضا ـ حسب المصدر السودانى ـ ان لجنة الحوار القومى المكلفة ببحث مشكلة الجنوب ، قد تشكلت من فئات جنوبية ارتبطت اصلا بالشمال ، كما ان ٨٠ ٪ من اعضائها يمثلون الجبهة الاسلامية القومية فى الوقت الذى استثنى فيه . المؤتمر الطرف الرئيسى من المحاورة وهو حركة قرنق ، مما يعنى ان . المؤتمر محكوم عليه بالفشل .

وكان الفريق عمر البشير قد تساءل قبل بدء أعمال المؤتمر : من قال ان قرنق يمثل الجنوب ؟ وردا على تساؤله قال السياسى السودانى اذا كان قرنق لا يمثل الجنوب ، فما هو معنى الجهود التى تبذلها حكومة البشير لاستيراد اسلحة حديثة لمواجهة؟ الا يعنى ذلك فى احد جوانبه انه يمثل الطرف القوى ، الذى لا مفر من الحوار معه ؟

صناعة الجبهة

وحول هوية الانقلاب الاخير فى الخرطوم ، اكد المصدر السودانى انه من صنع الجبهة الاسلامية القومية ، وسرد عددا من الادلة على ذلك فقال ، ان الاتحادات الطلابية فى جامعتى ام درمان والخرطوم ، التى تستولى عليهما الجبهة قد استثنيت منذ البداية ، من قرار الحل الذى لحق بغيرها من المنظمات الجماهيرية ، كما ان الجبهة الاسلامية ، لا تزال هى الجهة الوحيدة التى تمتلك حق النشاط العلنى بعد حل كل الاحزاب ، كما يستثنى اعضاؤها من العمليات التى لا تزال سلطات الانقلاب تواصلها ، لملاحقة و مطاردة كوادر وقيادات المنظمات والنقابات والاحزاب ذات الطابع اليسارى .

وكشف المصدر السودانى ، ان اللجان الثورية السودانية ، التى سمح لها بالعمل بعد عودة البشير من ليبيا ، قد اوكل نشاطها الى رجال الجبهة الاسلامية القومية . وفسر المصدر السودانى بقاء د . حسن الترابى زعيم الجبهة الاسلامية رهن الاعتقال بانه محض تمويه ، شانه فى ذلك شان اصرار قادة الانقلاب على نفى اى صلة لهم بالجبهة واشار فى هذا السياق الى ان على عثمان محمد طه ، احد القادة البارزين فى الجبهة الاسلامية ، ورئيس مجموعتها البرلمانية فى الجبهة التاسيسية ، هو واحد من اشد المؤيدين لقادة الانقلاب .

ونفى المصدر السودانى ان يكون الانقلاب « صناعة مصرية » ، وقال ان الدور المصرى اقتصر على تاييد الانقلاب بعد وقوعه ، بالاضافة الى ان قادة الانقلاب قد بذلوا جهدا لدفع القاهرة للعب دور كبير فى جلب التاييد العربى والدولى لهم . واشار فى هذا السياق الى حالة الفتور التى تخيم على العلاقات الان بين القاهرة والخرطوم .

طريق المعارضة الممهد

واكد المصدر السودانى ان الجهود الشعبية سوف تنتظم لمواجهة التوجهات المعادية للديمقراطية للانقلاب . وقال ان الظروف الان مهيئة للمقاومة افضل بكثير من الظروف التى احاطت بالمعارضة ابان حكمى عبود ونميرى ويرجع ذلك بالاساس الى ان النقابات قائمة بالفعل ومشكلة ، والتجمع النقابى الذى اسقط نظام نميرى لايزال قائما ، والهيئات الشعبية قد جمعت اطرافها ، وتوصلت عبر نضالها المشترك الى انه لا بديل للنظام الديمقراطى الذى جاء انقلاب عمر البشير ليقضى عليه . لذلك فالطريق امام قوى المعارضة ممهد افضل من ذى قبل بشرط ان تتوحد حول برنامج جديد تتلافى فيه اخطاءها السابقة ، وتتوصل عبره الى قانون جديد للانتخابات يمثل القوى الحديثة ، ويشرك القوى التى لم يسمح لها بالمشاركة فى صنع القرار ابان الحكم الديمقراطى

وحول تفسيره لتصريحات نميرى المناهضة للانقلاب قال المصدر السودانى ، ان نميرى لايمكن باى حال ان يكون جزءا من المعارضة وتصريحاته ترمى الى القول بانه لايزال موجودا فى الساحة السياسية وانه يمكن ان يكون بديلا للاوضاع القائمة ، وهو يسعى فى نفس الوقت لاقناع جهات بعينها ، انه لايزال يملك قدرا من المستقبل ، ويبدو ان تلك الجهات ليس لديها مانع فى هذه اللحظة ، ان يعارض نميرى فالا تستطيع معارضته هى علنا ، فتصريحات نميرى هى فى جانب منها تعبير عن القوى التى تحركه .

حركة علنية لا سرية

وحول الانباء التى نشرت حول تشكيل قرنق لحكومة ، اوضح المصدر السودانى انها انباء تفتقد لقدر كبير من الدقة ـ لسبب بسيط هو ان قرنق نفسه لم يؤيدها ، كما لم تؤيدها اى جهة اخرى . كما ان تشكيل حكومة يلقى على قرنق اعباء كثيرة فى مقدمتها عبء ادارة الجنوب وهو عبء لايستطيع القيام به عمليا وفقا لكل الحسابات بالاضافة الى ان تشكيل حكومة يعنى انه يسعى لفصل الجنوب عن الشمال وهذا غير صحيح لان برنامج حركته هو برنامج توحيدى ، لا انفصالى ، يؤمن بالسودان الاشتراكى الموحد الذى يحترم عروبته وافريقيته وتعدده الثقافى والقومى والعرقى والدينى كما ان حركته ليست حركة سرية ، ومن البديهى انه اذا اراد تشكيل حكومة فسوف يعلن ذلك ولا يخفيه .

وحول احتمالات مشاركة قرنق وحركته فى مقاومة التوجهات غير الديمقراطية للانقلاب السودانى ، قال المصدر السودانى ، ان تلك قضية معقدة وارجع ذلك الى ان العلاقة بين القوى الديمقراطية فى الشمال وبين حركة قرنق ، قد اتسمت بالتذبذب وعدم الوضوح . فقرنق لم ير فى الانتفاضة سوى انها نسخة محسنة لنظام نميرى ، واضاعت على الحركة الوطنية الديمقراطية ، فى الواقع فرصا ذهبية ، فى ان تتوحد ، وان تعطى هذه الوحدة شكلا قوميا . ولكن لابد ان التجارب المريرة قد ايقظت فى ذهنه احساسا ، بان التوحد مع القوى الديمقراطية فى الشمال قد اصبح ضرورة فاذا ما توصل الى ذلك فسوف تكون تلك اضافة حقيقية لجهود المعارضة . لصياغة برنامج قومى جديد يمنح الديمقراطية محتوى اجتماعيا واضحا ويصوغ برنامجا اقتصاديا لا يعالج الدمار الاقتصادى القائم فحسب ، بل يصنع مستقبل السودان الحديث .

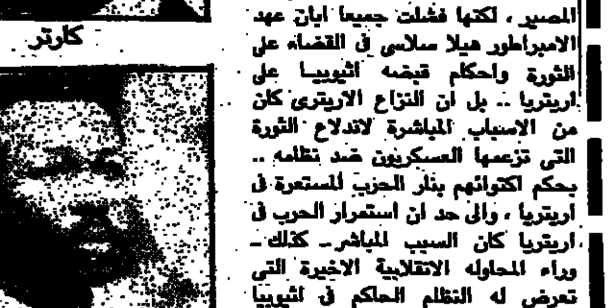
●●●

لقاء اتلانتا لحل المشكلة الارتيرية

الانفصال مرفوض .. ولا حل سوى الاتحاد الفيدرالى

المشكلة الارتيرية تمثل ابرز التحولات والمتغيرات السياسية والاستراتيجية التى يشهدها القرن الافريقى الان فى اطار سياسات الوفاق والتعايش بين القوتين الاعظم والى الحد الذى يثير دهشة المراقبين واثارة حمى السباق الصحفى والاعلامى ازاء متابعة وقائع التسويه الراهنة التى يشهدها ذلك النزاع الذى تجاوز من عمر الزمن زهاء ٢٨ عاما فى معارك وحروب طاحنه بلا طائل !

يوسف الشريف



كارتر

منجستو

ظاهرة التحرك النشط الذى يشهده النزاع الاثيوبى الارتيرى ان الرئيس الامريكى الاسبق جيمى كارتر فى ضوء نجاحه ووزير خارجيته انذاك سيروس فانس فى تسوية النزاع الحاد بين اثيوبيا والصومال .. توفر منذ فترة قريبة الى انشاء مركز سياسى خاص فى الولايات المتحدة تنذر جهوده وتوجهاته لفض النزاعات واطفاء حرائق الحروب الاقليمية فى شتى انحاء المعمورة وهو قد بدأ مؤخرا فى التحرك نحو وضع تسوية سياسية مقبوله للمشكلة الارتيرية !

ومن المعروف ان النزاع حول اريتريا ظل يستنزف ميزانية اثيوبيا ودخلها القومى فى معارك واحتياجات عسكرية شاملة لم تتوقف فى مواجهة الثوار الاريتريين الذين رفعوا شعارات الانفصال والاستقلال وحق تقرير المصير ، لكنها فشلت جميعا ابان عهد الامبراطور هيلا سلاسى فى القضاء على الثورة واحكام قبضه اثيوبيا على اريتريا .. بل ان النزاع الاريترى كان من الاسباب المباشرة لاندلاع الثورة التى تزعمها العسكريون ضد نظامه .. بحكم اكتوائهم بنار الحرب المستعرة فى اريتريا ، والى حد ان استمرار الحرب فى اريتريا كان السبب المباشر ـ كذلك ـ وراء المحاوله الانقلابية الاخيرة التى تعرض له النظام الحاكم فى اثيوبيا وافلات الرئيس منجستو هايلى ميرام بأعجوبه من الاغتيال ، وحيث طرح فى اعاقبها مباشرة استعداده للحوار مع ثوار اريتريا دون شروط مسبقة !

وربما لذلك توافقت وتزامنت مبادرة الرئيس كارتر مع رغبة الرئيس منجستو فى تامين نظامه واستمراره واستقراره خاصة فى ضوء الانتصارات العسكرية التى تحققت للجبهة الشعبية بزعامة اسياسى افورقى التى تمثل اقوى فصائل الثورة الاريترية الان ونجاحها فى تحرير مناطق شاسعة فى اريتريا من الوجود العسكرى الاثيوبى ..

ومن هنا ياتى السؤال منطقيا : لماذا فشلت فى الماضى كافة اللقاءات والحوارات المباشرة وغير المباشرة الى حل المشكلة سلميا بين الطرفين .. فى الخرطوم ، وفى عدن وبرلين الشرقية وروما واستكهلم وغيرها من العواصم الاوروبية والافريقية والعربية ، ولماذا قبل الطرفان مؤخرا بالجلوس على مائدة المفاوضات والحوار البناء بحثا عن مخرج للنزاع مقبولا وطنيا ومضمونا دوليا ؟

صحيح ان الظروف الموضوعية التى تحيط بموقف كل طرف كانت دافعا ايجابيا لموافقته اخيرا على خوض تجربة التفاوض وتقديم التنازلات بما يفضى فى احسن الظروف للتوصل الى حل وسط للنزاع .. لكن ان يتم اللقاء والحوار والتفاوض برعاية الرئيس كارتر ، وعلى بعد الاف الاميال عن مكمن النزاع فى مدينة اتلانتا الامريكية ، فلا شك اذن ان سياسات الوفاق والتعايش بين القوتين الاعظم كانت وراء جملة تلك المتغيرات السريعة والديناميكية التى طرأت على أساليب حل المشكلة الارتيرية خاصة وان هوية كلا الطرفين الاشتراكية الماركسية .. سواء النظام الاثيوبى او الجبهة الشعبية التى انفردت او تم اختيارها بعناية لتمثيل وجهة النظر الاريترية فى مؤتمر اتلانتا ويدعم ومباركة صريحة من قبل الاتحاد السوفيتى !

البيروسترويكا والجلاسنوست

ويعتقد بعض المراقبين أن نهج البروسترويكا والجلاسنوست التى سادت الاتحاد السوفيتى فى عهد جورباتشوف كانت لها انعكاساتها المباشرة على مرونة النهج التاريخى المتشدد الذى ساد موقف اثيوبيا مع القوميات المتعددة التى يعج بها المجتمع الاثيوبى وخاصة القومية الاريترية والتجرانية وبدرجات متفاوتة من التجاوب مع امانيهم فى الاستقلال او الحكم الذاتى .. ودون تفريط فى وحدة الدولة الاثيوبية مما قد يؤدى بالتبعية الى انفراط عقدها !

ورغم موقف السوفيت الرافض للاضطلاع فى الماضى بدور ما فى الوساطة لحل المشكلة الاريترية ، حيث تركت هذه المهمة لالمانيا الديموقراطية وغيرها من دول المنظومة الاشتراكية ، الا ان اعتقال الجبهة الشعبية مؤخرا لثلاثة من الضباط السوفيت فى اريتريا ، كان وراء تحرك موسكو للاتصال غير المباشر مع الجبهة عبر عدن وطرابلس ودمشق وغيرها من العواصم للوساطة فى الافراج عنهم ، الامر الذى ادى تلقائيا الى فتح قنوات الحوار بين الجانبين ، وحيث نقلت برلين الشرقية رسالة من موسكو الى أديس أبابا تعبر عن رؤاها ورغبتها فى ضرورة التفاهم مع الاريتريين لحل النزاع بين الجانبين سلميا ، وانها لم تعد على استعداد لتقديم مساعداتها الاقتصادية والعسكرية الى اثيوبيا بالقدر الذى كانت عليه فى الماضى !

ومن المعروف ان السوفيت كانوا قد نقلوا ثقلهم السياسى والاقتصادى والعسكرى من الصومال الى اثيوبيا عام ١٩٧٧ فى أعقاب اندلاع الحرب فى الاوجادين ، فيما نقلت الولايات المتحدة ثقلها من اثيوبيا الى الصومال ، بل والى حد تبادل نقل القواعد العسكرية الاستراتيجية للقوتين الاعظم فى « بربرا » الصومالية و« دهلك » الاريترية التى تقع تحت السيطرة الاثيوبية !

لكن على ما يبدو أن سياسات الوفاق من جانب والتغيير الذى طرأ على الاسلحة التقليدية فى اطار السباق النووى ، قد أفقد تلك القواعد اهميتها الاستراتيجية السابقة ، حتى لم تعد محورا أساسيا من محاور الصراع الاستراتيجى المتبادل فى القرن الافريقى والمياه الدافئة الممتدة من المدخل الجنوبى للبحر الاحمر الى المحيط الهندى !

الجبهة الشعبية والانفراد بالحل

بعد ذلك ياتى السؤال المنطقى الثانى حول اختيار الجبهة الشعبية دون غيرها من فصائل الثورة الاريترية لمباشرة الحوار مع اثيوبيا فى اتلانتا ؟

وصحيح أن الجبهة الشعبية تمثل الحجم الأكبر من الوجود العسكرى فى اريتريا وأكثرها قدرة على التفاعل السياسى الخارجى ، لكنها بالقطع لا تمثل مجموع الارادات الوطنية على الساحة الاريترية !

ومن المعروف أن تنظيم جبهة التحرير الاريترية سواء على صعيد القيادة والقواعد أو على صعيد النهج والتوجهات تعرض منذ اندلاع الثورة الى شتى محاولات الاختراق والاستقطاب الخارجى ، اضافة الى الخلافات الداخلية ، الامر الذى ادى الى نشوب الحرب الاهلية بين فصائلها المختلفة ، والى الاف القتلى والضحايا والنازحين الى السودان والى الخارج .

وقد أدى انقسام الجبهة الى بروز اربعة فصائل اساسية على الساحة يسبق اسم كل منها لقب جبهة التحرير الاريترية ، الحركة الشعبية ، المجلس المركزى ـ قوات التحرير الشعبية ـ المجلس الثورى .

وقد عانى السودان طويلا من انعكاسات المشكلة الاريترية وصراعات فصائلها ومن الحروب التى شنتها اثيوبيا فى مواجهتها ، سواء بزيادة حدة مشكلاته الامنية والاقتصادية التى نجمت عن نزوح الالاف من الاريتريين الى أراضيه ، أو بمحاولة اثيوبيا استخدام ورقة التمرد فى جنوب السودان للضغط على حكومة الخرطوم وقبولها بمقايضة المشكلة الاريترية بمشكلة الجنوب ..

ولأن السودان لم يكن طرفا فى النزاع حول اريتريا ، ولانه لم يكن بوسعه ولا بامكاناته الامنية المحدودة السيطرة على حدوده المترامية مع الجيران بوجه عام واثيوبيا بوجه خاص ، من هنا انحصر دوره دائما فى بذل جهود الوساطة بين اطراف النزاع حول اريتريا ، بحثا عن تسوية سلمية تعفيه من ضغوط النازحين وضغوط اثيوبيا بورقة الجنوب على صعيد احتضانها ودعمها للمتمردين .

وقد نجح النظام الديمقراطى السابق فى السودان بالفعل ، اوائل شهر ابريل الماضى فى أن يجمع على مائدة الحوار فى الخرطوم ودون شروط مسبقة بين وفد رسمى يمثل النظام الحاكم فى اثيوبيا وبين وفد موحد يمثل مختلف فصائل الثورة الاريتريه .. لكن الحركة الشعبية تخلفت عن الحضور بدعوى ضرورة أن يتمتع الوسيط بثقة الطرفين وتوافر حياده ، والتزامه المسبق باقرار الحقوق المشروعة للشعب الاريترى ، وأن يساهم الشعب الاثيوبى بدور فى دعم جهود السلام ووقف الحرب فى أريتريا ، بمعنى ان السودان غير مؤهل للوساطة ورعاية الحوار ، بالرغم من جهوده على مدى عام كامل فى الاتصال بمختلف أطراف النزاع والتحضير لهذا المؤتمر ..

على أن غياب وفد الجبهة الشعبية ، ادى الى الاتصمان التلقيجيه للوفد الاثيوبى وتأجيل الحوار أو فشل وساطة السودان ، فيما تكشفت الحقائق بعد ذلك عن واقعتين على درجة كبيرة من الاهمية فى مستقبل التسوية التى تنتظر المشكلة الاريترية .

الواقعة الأولى : أن الجبهة الشعبية تحالفت وحدها ومنفردة مع جبهة تحرير شعب التجراى فى مجابهة الوجود العسكرى الاثيوبى فى اقليم تجراى واقليم اريتريا .. بالرغم من اختلاف هويتهما ومنطلقاتهما السياسية فى ضوء ماركسية الجبهة الشعبية والبيرالية جبهة التجراى .. والتناقض الواضح بين مطالب الاريتريين فى الاستقلال عن اثيوبيا .. وسعى التجراى الى الحكم الذاتى فى اطار الوحده أو الفيدرالية مع اثيوبيا .

وهكذا يتضح من هذا التحالف المرحلى أو التكتيكى ، أن الجبهة الشعبية ، تحاول الظهور على مسرح التسوية وكانها المؤهل الوحيد لاخراج اثيوبيا من ورطتها خاصة وأن قواتها اسهمت بدور عسكرى فى احتلال جبهة التجراى لمدينة « كالا » ، والتها ذلك ودون غيرها من الفصائل الاريترية المرجع الوحيد فى حل النزاع الاريترى والاسهام بدور ما فى حل النزاع التجرانى .

قيام دولة عربية فى القرن الافريقى

هل تمت ثمة طبخة فى الخفاء لتسوية النزاع الاريترى ؟!

الفصائل الاريترية تثير الشكوك العديدة حول لقاء اتلانتا ، الذى اختتم اعماله باعلان الرئيس الامريكي الاسبق كارتر عن توصل وفدى الحكومة الاثيوبية ووفد الجبهة الشعبية الى اتفاق حول مشروع من التسوية من عشر نقاط من أصل ١٣ نقطة فى جدول الاعمال ـ دون أن يحدد ماهى النقاط التى تم الاتفاق عليها والنقاط التى لم يشملها الاتفاق ، واكد على أن الجولة الثانية من المباحثات سوف يتم الاتفاق على مكانها سواء فى مصر او السودان او الجمهورية العربية اليمنية أو كينيا او تنزانيا أو زيمبابوى ..

ومصادر الفصائل الاريترية التى حجبت عن حضور لقاء اتلانتا تحدد موقفها منه فى عدد من التساؤلات والوقائع التى تتضمن شكوكها ومخاوفها .

رفض الجبهة الشعبية وساطة ورعاية السودان للقاء والحوار بين الفصائل الاريترية والحكومة الاثيوبية .. وقبولها بوساطة ورعاية كارتر رغم أنه لا يتمتع بأى صفه رسمية تضمن ما يتم الاتفاق عليه ويدعوى حيادة ونزاهته فقط ..

اختيار الجبهة الشعبية دون سواها لمباشرة التسوية .. وبمباركة الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى .. يوحى وكانها قبلت باقل من المطالب الوطنية المشروعة فى الاستقلال عن اثيوبيا .. خاصة فى ضوء المواقف التاريخية للقوتين الاعظم منذ عام ١٩٤٩ والرافض لاستقلال اريتريا وتمرير نهج الفيدرالية والصمت ازاء سيطرة اثيوبيا على الاقليم وضمه تحت التاج الامبراطورى أنذاك !

تصريح يورى يوكالف رئيس ادارة افريقيا فى الخارجية السوفيتية أن الحى المسموح به لانهاء الحرب الدائرة فى اريتريا لا يجب أن يمس صيانة وحدة اثيوبيا .. وهو نفس المسئول السوفيتى الذى باشر لاول مرة مفاوضات رسمية مع الجبهة الشعبية فى أعقاب اعلان البرلمان الاثيوبى استعداده التفاوض لتسوية المشكلة الاريترية . فيما تردد الصحافة السوفيتية نغمة الفيدرالية والحكم الذاتى .. مع عدم التفريط فى متقذ يحرى لاثيوبيا فى اريتريا او أن الولايات المتحدة مهما كان سعيها ونواياها لحل المشكلة الاريترية ، الا انها لاتزال تراهن على استعادة اثيوبيا الى حظيرتها وتخليها عن نهجها الاشتراكى وتحالفها مع الاتحاد السوفيتى .. واقصى المطروح للتسوية من جانبها لا يتجاوز الكونفدرالية .. فى ضوء مخاوفها من قيام دولة عربية جديدة فى القرن الافريقى .. واحكام الحصار العربى على المنافذ البحر الأحمر وعلى البحر الأبيض وعلى المحيط الهندى .

لكن وفى كل الاحوال لا مفر من توقع احتدام الحروب الاهلية وصراعات التصفية المتبادلة بين الفصائل الاريترية الاخرى ، اذا ما أصرت الجبهة الشعبية وحدها على الانفراد بمباشرة التسوية وجنى ثمار النضال الجسور للشعب الاريترى على امتداد نصف قرن ، الامر الذى يفرض التحرك من قبل الدول الافريقية والعربية لتلافى الخطر من الان .

ولعل مصر التى تتبوء رئاسة الدورة الراهنة لمنظمة الوحدة الافريقية مؤهلة اكثر من غيرها للمبادرة الى رأب الصدع وانتقاذ تسوية القضية الاريترية وشعبها من براثن الانقسام او الصراعات المميتة !

●●●

فى أخطر خطاب للشعب السوفيتى :

جورباتشوف يتحدث عن المعوقات امام البيروسترويكا

كتب : سليمان شفيق :

وجه الزعيم السوفيتى جورباتشوف كلمة للشعب عبر التليفزيون الاسبوع الماضى اعتبرها المحللون الغربيون وخبراء الشئون السوفيتية انها من اخطر من ادلى الزعيم السوفيتى به منذ سنوات ، عبر فيها عن حدة الازمة الاقتصادية والخلافات بين التوصيات واعترف بانه لم يتحسن الوضع فى بعض المجالات بل انه تعقد .. » واضاف منذرا ان هناك محاولات للتشهير بسمعة البريسترويكا تنطلق من مواقف محافظة ويساريه متطرفة وبشكل سافر واحيانا من مواقف معادية للاشتراكية واضاف ونسمع من ينذر بخطر انقلاب وحرب اهلية وخلق مناخ يدفع المجتمع الى القلق وعدم الثقة » . وبلور تلك الاتجاهات فى ثلاث اصوات تريد العودة للقديم وثانية تبشر بالحل الراسمالى وثالثة يسارية تريد حل المشاكل دفعة واحدة دون مراعاة الامكانيات الواقعية . واشار الزعيم السوفيتى الى الاخطاء ولخصها فى عدم الانضباط والتسيب والخلل فى وسائل النقل والمواصلات واختلال العلاقة بين المؤسسات الصناعية والجمهوريات وتفشى الاجرام المنظم والرشوة والمضاربة ووعد بالاسراع « بعمل اجراءات استثنائية لانعاش السوق وتحسين وضع السلع الاستهلاكية واصدار قانون جديد للملكية واستثمار الارض واخذ قرارات مبدئية تتعلق بتغيير الهيكل الاتحادى للدولة السوفيتية » .

●●●

شهريات الانتفاضة

تشير احصائيات الشهر الثانى والعشرين للانتفاضة الفلسطينية التى دخلت عامها الثانى الى قيام القوات الاسرائيلية بقتل ٣٤ شهيدا وإصابة ٢٤٤٩ بجراح مختلفة ونسف ٤٦ منزلا واقتلاع اكثر من الفى شجرة مثمرة واتلاف مئات الهكتارات من المزارع فى الضفة الغربية وقطاع غزة . وفى المقابل نفذ الفلسطينيون اكثر من ٦٠ هجوما بالزجاجات الحارقة ادت الى مقتل ضابط اسرائيلى واصابة ٥٥ جنديا بجراح مختلفة وتحطيم ٦٧٠ سيارة .

افتتاح المقر الاقليمى للاتحاد العربى للصناعات الهندسية

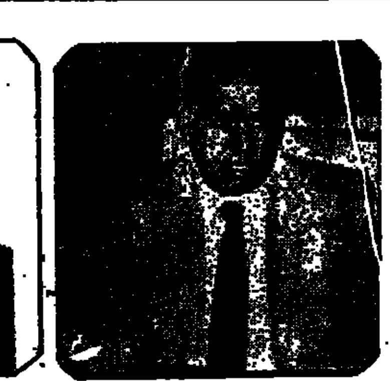
المؤتمر العربى الأول لوسائل النقل والصناعات المعدنية يعقد فى القاهرة فى شهر ديسمبر ١٩٩٠

المؤتمر العربى الرابع للألمونيوم يعقد فى البحرين خلال شهر نوفمبر ١٩٨٩

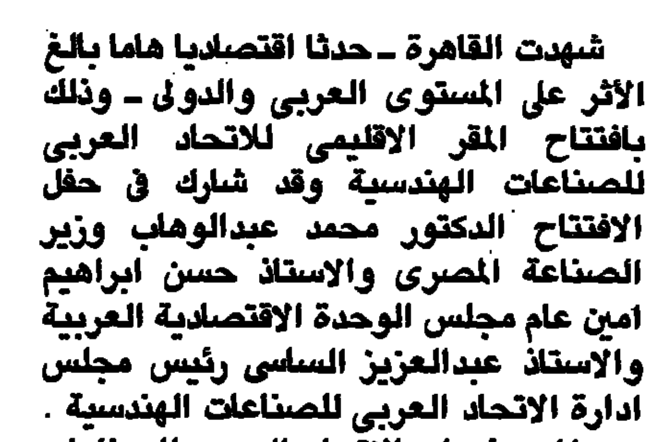
شهدت القاهرة ـ حدثا اقتصاديا هاما بالغ الأثر على المستوى العربى والدولى ـ وذلك بافتتاح المقر الاقليمى للاتحاد العربى للصناعات الهندسية وقد شارك فى حفل الافتتاح الدكتور محمد عبدالوهاب وزير الصناعة المصرى والاستاذ حسن ابراهيم امين عام مجلس الوحدة الاقتصادية العربية والاستاذ عبدالعزيز السالى رئيس مجلس ادارة الاتحاد العربى للصناعات الهندسية .

والمعروف ان الاتحاد العربى للصناعات الهندسية هو اول هيئة عربية تتخذ قرارها باستئناف الشركات المصرية لعضويتها فيه ـ وكان بذلك النموذج الذى احتذته باقى المنظمات والهيئات العربية والذى كان من نتائجه ان تعود الشركات المصرية لتاخذ دورها فى العمل العربى المشترك فى مجال الصناعات الهندسية .

وقد تم اختيار القاهرة لتكون مقرا للمكتب الاقليمى للاتحاد ليعمل مع الامانة العامة على تحقيق اهداف الاتحاد فى منطقة تشمل جمهورية السودان وجمهورية الصومال وجمهورية جيبوتى وكان حدث الافتتاح ـ فرصة مواتية لأن تضع مصر تجربتها الصناعية امام اعضاء الاتحاد فى الوطن العربى لتبادل الخبرة فيما بينها ومصر قطعت شوطا بعيدا فى مجال التصنيع المحلى للمعدات الاستثمارية كما هو متجسد فى مصانع شركة مصر للألومنيوم بنجع حمادى وشركة النصر لصناعة المراجل البخارية وشركة النصر للهندسة والتبريد (كولدير) والشركة المصرية الايطالية للاستشارات (إيجابيلك) مما يعد خطوة على طريق التعميق الصناعى .



محمد عبدالوهاب



المهندس سليمان رضا

وقد اكد المهندس سليمان رضا المفوض عن المقر الاقليمى للاتحاد العربى للصناعات الهندسية فى مصر ورئيس شركة مصر للألومنيوم فى كلمته فى حفل الافتتاح ان الأمن الغذائى . من اهم القضايا التى تواجه الدول العربية ويمكن للصناعات الهندسية ان تقدم الكثير للزراعة فى مجال الالات والمعدات ! ! .

واعلن سيادته ان اتحاد الصناعات الهندسية الذى اسس مجلس الوحدة الاقتصادية العربية يضم ممثلين من دول التجمعات العربية الثلاثة وهى مجلس التعاون لدول الخليج العربى ومجلس التعاون العربى واتحاد المغرب العربى .

وصرح السيد سليمان رضا بان مجلس ادارة الاتحاد وافق فى اجتماعه بالقاهرة على عقد المؤتمر العربى الأول لوسائل النقل والصناعات المعدنية فى هذه الدول فى القاهرة فى شهر ديسمبر ١٩٩٠ ويسبقه اجتماع تمهيدى للاعداد يعقد فى بغداد فى شهر ديسمبر ١٩٨٩ ـ كما وافق مجلس ادارة الاتحاد على عقد المؤتمر العربى الرابع للالومنيوم فى البحرين خلال نوفمبر القادم .

الأهالى
جريدة كل الوطنيين

●● جريدة اسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمى الوحدوى الاشتراكات عن كل سنة (٥٢ عددا) فى مصر ١٠,٤٠ جنيهات
ـ فى الوطن العربى ٢٥ دولارا فى بقية بلاد العالم ٤٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية او بشيك مصرى الى جريدة الاهالى ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت ـ
الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة وبأن الاهالى نظر المعلنين الى ان مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية محددة المدة وهم غير مفوضين فى غيرمهمتهم ولاعلاقة لهم بسياسة الجريدة ولاتدخل لهم بما ينشر فيها

● مكاتب المراسلين
القاهرة ١ شارع كريم الدولة ميدان طلعت حرب ـ ١ شارع سليم بالزيتون ـ ٢٦ ش المجيد اللبان بالسيدة زينب ت ٣٦٣١٣٦٩ ـ ٢ مكريش ثابت حلوان ت ٧٨٧٣٢٦٠
مكتب شمال القاهرة
٣ شارع الغزالى متفرع من شارع معمل الالبان ميدان الحلفاوى بالساحل
الاسكندرية ١٩ شارع الكترة بجوار (محكمة محرم بك) ت ٤٩١١١٨٧ ـ
٢٨ شارع الاخشيدى بشبلنجي ـ القليوبية ش اول مايو بشبرا ـ الخيمة ـ كفر شكر شارع جمال عبد الناصر ـ كفر شكر ـ شارع بنها ـ عمارة الاوقاف ت ٢٣٧٧٢ ـ كفر الشيخ مكتب الاستاذ محمد الشامى بشارع عبد الوهاب خلاف بجوار مصلح حوزى ت ٢٣٣٦٤٩ ـ دسوق شارع المستشفى ● المنصورة ١ ش البحر سوق كازينو اندريا ت ٣٤٣٥٤٣
● الزقازيق ١ شارع توماس عيدان ● المنوفية ش الجلاء البحرى ـ قرب الاستاد الرياضى ـ منزل مصطفى حطب بتسين الكوم ● دمياط مساكن المنزلة بالاعصر ـ عمارة ٢ شقة ٣ ت ٢٢٢٠٨ ● الاسماعيلية ٤٥ ش فاروق عرابيسة مصر ● بورسعيد شارع النهضة والمشترة خلف سينما الحرية ت ٢٦٠٠٨ ● الفيوم
شارع سعد زغلول بقشقيش ● بنى سويف شارع عثمان بن عفان خلف مبنى سيجال امنية ارض المولد عمارة ٣ ● السويس ٢٩ حى المدينة بمدينة فيصل ت ٥٠٩٠٧ ● طنطا عمارة ٧ بمساكن سيجر امام المعهد الدينى البحيرة دمنهور امام محطة اتوبيس شبرا ٢٢٥٠٠ ● سوهاج المساكن الشعبية ● اسوان ضاحية اطلس عمارة ٢٢
الدور الثانى ● قنا شارع الجمهورية ـ خلف كازينو البراجنة ● الاقصر شارع عبد الحميد طه سعودى بقاعة ● قوص اول شارع الطوابى بجوار مخبز جمال عبد الناصر ● شمال سيناء العريش شارع بورسعيد ت ٢٥٤٠٠

كشف حساب « الحكومة » على مائدة الصندوق فى واشنطون !

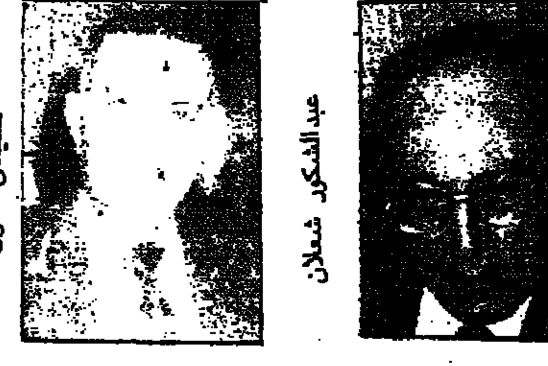
مؤقتا : رغيف العشرة قروش فى الفنادق والاحياء الراقية !

فى عامين فقط ألغت الحكومة الدعم عن الاقمشة والدور على « الملابس الشعبية

تبدأ السبت القادم الاجتماعات المشتركة لصندوق النقد والبنك الدوليين ، بالعاصمة الامريكية واشنطن ، ويحضرها من مصر وفد على اعلى مستوى ويضم ، د.كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط ود . صلاح حامد محافظ البنك المركزى ، ود . محمد الرزاز وزير المالية ود . موريس مكرم الله وزير التعاون الدولى ، وسيعرض الجانب المصرى على مديرى الصندوق اخر ماتوصلت اليه المناقشات بين الطرفين ، وذلك بهدف توقيع الاتفاق النهائى بين مصر والصندوق ، بعد تقديم مصر خطاب النوايا الذى تلتزم فيه الحكومة المصرية بتنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادى والذى يتضمن اقتراحات الصندوق فى هذا الشان ، وترجح دوائر اقتصادية مطلعة ان الاتفاق سيتم توقيعه خلال الاربعة اسابيع المقبلة .

لتبدأ مصر مرحلة جديدة لجدولة الديون المستحقة عليها عن الفترة من يوليو ١٩٨٨ حتى اخر ديسمبر ١٩٨٩ ، وذلك من خلال اتفاق جديد بنادى باريس يحضره جميع الدول الدائنة لمصر .

وتنفرد « الاهالى » اليوم بنشر مايحتويه خطاب النوايا الذى يحمله الوفد المصرى فى اجتماعات السبت القادم لمناقشته مع مديرى ومسئولى صندوق النقد ، ليتلوه التوقيع بالقاهرة ، اذا ماتم الاتفاق عليه - خلال اسابيع .



سليمان متولى — عبد الشكور شعلان

زيادة أسعار الخدمات الصحية هذا العام ..

تقرير اخبارى يكتبه
محمود الحضرى

ينتهى مشروع خطاب النوايا بثلاثة توقيعات لكل من د . عاطف صدقى رئيس الوزراء ود . صلاح حامد محافظ البنك المركزى المصرى ، ود . موريس مكرم الله وزير التعاون الدولى : ويتضمن فى بدايته مقدمة عن الاجراءات الاقتصادية التى بدأتها الحكومة خلال العام الحالى ولاتزال تعمل على تنفيذ بعضها .

تقول مقدمة خطاب النوايا (والتى تعد جزءا اساسيا منه) ان الحكومة المصرية تؤكد منذ اللحظة الاولى انها ملتزمة بتنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادى المتفق عليه منذ مايو ١٩٨٧ ، وماتلاه من مذكرات متبادلة خلال الفترة الماضية منذ توقيع الاتفاق الاول وما التزمت به مصر فى مذكرة السياسات الاقتصادية والحالية عن العام الحالى ١٩٨٨/١٩٨٩ والتى تقدمت بها الحكومة المصرية للصندوق فى سبتمبر من العام الماضى .

رغيف العيش

ففى مجال رغيف الخبز يقول خطاب النوايا ان الحكومة اوفت بالتزامها بالغاء الرغيف المدعم الشعبى وتعميم رغيف جديد بسعر اقتصادى شامل التكلفة يسمى محليا بالرغيف الطباقى وهناك لجنة مشكلة برئاسة وزير التموين لدراسة انتاج رغيف جديد بسعر ١٠ قروش يخصص للفنادق وبعض المناطق والاحياء على ان تنتهى اللجنة من هذا قبل بداية العام ١٩٩٢/٩١ ليبدا ذلك العام وقد تم تطبيق هذا الرغيف ، ليتوازن مع برنامج اخر للاقلال من الدعم السلعى .

اما بخصوص الخبز غير المدعم (يقصد العيش الافرنجى) يقول خطاب النوايا ان الحكومة الغت الدعم عنه تماما ماعدا نسبة لاتتعدى ٣٥ ٪ من طاقة الدقيق المطروح لذلك ، وهذه النسبة ستلغى خلال عامين على الاكثر وربما اقل .

الدعم السلعى

ويخصص خطاب النوايا جزءا كبيرا لقضية الدعم السلعى ، فيقول ان الدعم قد تلاشى خلال العامين الماضيين من كافة انواع الاقمشة والملبوسات بعد تعميم سعر التكلفة الاقتصادية ، ولم يتبق من هذا سوى مايطرح فى ظل دعم كساء العاملين بالجهاز الحكومى والقطاع العام ، وهو النظام الذى انشأته الحكومة بناء على اقتراح خبراء الصندوق لتوزيع الرواكد من انتاج القطاعين العام والخاص ، وان الحكومة ملتزمة بالغاء هذا النوع من الدعم بعد تنفيذ خطة التطوير فى انتاج الاقمشة والملابس وفتح مجالات اوسع للتصدير مع تنفيذ برنامج التصدير التى تسعى الدولة لتحقيقه خلال السنوات المقبلة .

وعلى مستوى الدعم الغذائى يقول خطاب النوايا المقترح من مصر ان العامين الاخيرين شهدا تطورا فى خفض الدعم وقصره على عدد من السلع ، وتركت حرية التسعير للقطاع الخاص ، ماعدا جزءا صغيرا فجميع اسعار المواد الغذائية تباع بسعر غير مدعم (سعر تكلفة) ماعدا السلع المربوطة على البطاقات التموينية (دعم عينى) وبعض المنتجات المستوردة والتى تباع على البطاقات بمنافذ البيع الحكومية ، وهذا يمثل ٣٥ ٪ مما كان عام (١٩٨٧/١٩٨٦) ورغم ذلك وما يحمله من ضغط شعبى على الحكومة ، وما يمكن ان تتاثر به الحكومة ، فاننا نلتزم كحكومة بعدة اجراءات

اولها : انهاء الدعم السلعى الغذائى تماما على كافة السلع التى تباع خارج المربوط على بطاقات الدعم التموينى خلال عام (١٩٩٢/٩١) ويأتى هذا فى اطار التطبيق الفعلى لسعر صرف الدولار بالبنك المركزى .

اما الدعم على البطاقات فيقول خطاب النوايا ان الحكومة قد تبنت خطة لتقليصه وقصره على اربع سلع فقط هى (السكر والشاى والارز والزيت) وبنسب محددة سيتم خفضها ورفع المباع منها بالسعر الحر فى خطة على مدى ثلاث سنوات تنتهى فى ١٩٩٤/٩٣ ، وقد تم اخراج عدد من السلع من هذا الدعم المربوطة على البطاقات على راسها المنظفات وبعض السلع الغذائية

وفى هذا الاطار يقول خطاب النوايا المقدم من حكومة مصر ، ان الحكومة مقبلة خلال شهور على نظام جديد لتوزيع السلع المدعومة على البطاقات ، استخدام بطاقات جديدة تحدد نوعية وكمية المنصرف لكل مواطن ، بهدف وضع خطة لترشيد استهلاك السلع الغذائية ، وخفض الدعم منها وتحريك اسعار باقى السلع .

القطاع العام

ويتضمن خطاب النوايا حوالى اربع صفحات عن التطورات بالقطاع العام وخطة اخضاع هيكله لادارة اقتصادية جديدة ، وتحرير اصوله من التبعية للدولة ، فيقول بالاضافة الى ماتم فى قطاع السياحة من تاجير بعض وحداته للقطاع الخاص والمستثمرين الاجانب يتم بحث التجربة فى مجالات اهمها التجارة والمقاولات . اما القطاع العام الصناعى ، فقد تم تحرير ادارة وحداته ، ومنح رؤساء الشركات والهيئات مركزية القرار فى تسيير كل وحدة طبقا لاوضاعها الاقتصادية وبدات الحكومة خطوة جديدة فى التخلص من نسب المشاركة فى المشروعات المشتركة ، والتى يساهم فيها القطاع العام بنسب مختلفة ، بحيث تصبح تلك المشروعات خالصة للقطاع الخاص والاستثمارى ووضع مجلس الوزراء حق الموافقة النهائية للمشاركة الجديدة المشتركة ، طبقا لاهمية المشروع . كما وافقت الحكومة مؤخرا على خطة تحرير القطاع العام ، وتطبيق اسعار التكلفة على منتجاته وتحريكها وفق اسعار مستلزمات الانتاج وذلك بعد البدء فى تحريك اسعار سعر الصرف بالبنك المركزى .

ويضيف خطاب النوايا ان الحكومة قد بدأت لاجراءات فعلية فى دراسة اقتصاديات بعض الوحدات الصغيرة التى لاتحقق اهدافها الاقتصادية للبدء فى طرحها للمشاركة من جانب القطاع الخاص ، وستكون معظم تلك الوحدات فى مجال الصناعات الصغيرة ، التى يسهل للقطاع الخاص المشاركة فيها ، كما قد تم بحث هذه المسالة مع وفد صندوق النقد مؤخرا فى القاهرة وتم الاتفاق وفق مارآته مصر وبناء عليه تم الاتفاق على التخلص من الوحدات الصغيرة فقط فى حالة توفر القطاع الخاص المشترى .

ويضيف خطاب النوايا ان تعهدات الحكومة شملت البدء فى خطة تمليك الوحدات الانتاجية للعاملين فيها ، بدعم من هيئة المعونة الامريكية ، وقد تم حصر الطلبات فى هذا المجال بحوالى (٦٥ وحدة) ستوضع طبقا لاولياتها وترغب الحكومة فى هذا الصدد ان توفر الجهاز والهيئات الحالية المعونات والقروض اللازمة لذلك ، حيث ان القدرات المحلية لاتستطيع ان تفى بكافة التكاليف والمتطلبات .

تسهيلات الاستثمار

وفى اطار زيادة حجم الاستثمار المحلى والاجنبى يقول خطاب النوايا ، ان التعهدات الحكومية اوفت بالتزاماتها فى هذا الصدد فاصدرت خلال عام ١٩٨٩ قانونا جديدا للاستثمار رقم ٢٣٠ لسنة ١٩٨٩ ويحمل عديدا من الحوافز لجذب المستثمر العربى والاجنبى بالاضافة لراس المال المصرى ، واهم ما اخذ به القانون من طلبات صندوق النقد ، الاعفاءات الضريبية بين ٥ و١٠ سنوات حسبما المكان الجغرافى للمشروع ، وخفض الايجارات وإعفائها لاصحاب المشروعات من ١٥ الى ٢٠ عاما ، وتوحيد الرسوم الجمركية بنسبة ٥ ٪ فقط على كافة المعدات والالات ومستلزمات الانتاج اللازمة للمشروعات الاستثمارية كما وافقت الحكومة - كما يقول خطاب النوايا - على مطالب الهيئات الحالية من اعطاء الحرية للمستثمر فى تسعير منتجاته وتحديد هامش الربح المناسب له ، وتحويل كافة ارباح الشريك الاجنبى للخارج واعادة امواله للخارج .

وفى هذا المجال يقول خطاب النوايا المقترح ان الحكومة ستاخذ بكافة المقترحات والملاحظات التى ابداها صندوق النقد والمستمرون ورجال الاعمال المصريون ، على قانون الاستثمار ، وذلك عند وضع اللائحة التنفيذية للقانون والمقرر اصدارها خلال النصف الثانى من اكتوبر ١٩٨٩ والتى تتركز حول بعض التسهيلات فى استخراج التراخيص وممارسة النشاط الاستثمارى وتوحيد اسعار الطاقة على كافة الانشطة دون تمييز . اما المطلب الخاص بالغاء نسبة الـ ١٠ ٪ من الارباح بالمشروعات الاستثمارية للعاملين . فهذه المسالة سيتم تحديدها بحد اقصى بحسب نسبة الارباح بدلا من تركها دون حد اقصى .

قبل نهاية العام : اسعار الصرف تتحرك

وبخصوص التعهدات المصرية بشان توحيد سعر الصرف للنقد الاجنبى ، يقول مشروع خطاب النوايا النهائى ، انه سيتم خلال شهور قبل نهاية العام المالى الحالى اخر المرحلة الثالثة للسوق المصرفية الحرة والتى تتضمن السفر للعلاج والعمرة والحج والسياحة ، كما بدات الحكومة اخطر مرحلة فى توحيد سعر الصرف والخاصة بسعر البنك المركزى والممول للايرادات

البقية ص ٤

انتباه ! خطة الحكومة .. ونواياها

« محمود المراغى »

باق من الزمن ثلاثة اشهر وتكون الحكومة المصرية قد تخلفت تماما عن التزامها من الديون والاقساط والفوائد المستحقة للخارج منذ يوليو عام ١٩٨٨ وحتى ديسمبر المقبل .. فطوال هذه المدة كانت الحكومة فى حالة تفاوض مع صندوق النقد .. الصندوق يفرض شروطه وسياساته .. والحكومة تريد الوصول لاتفاق لتتم جدولة الديون ، وتحصل على الشهادة الخضراء التى تتيح لها إعادة التعامل والاقتراض من جديد! .

و.. ذلك هو المازق رقم (١) الذى يواجه البعثة المصرية التى سافرت إلى واشنطن لاجراء مباحثات مع صندوق النقد ومع المسؤولين فى البنك الدولى ..

أما المازق الثانى فهو ذلك ، العجز المزمن ، الذى اصبح لاحقا باقتصادنا .. عجز هائل فى العملات الاجنبية .. عجز ضخم فى موازنة الدولة .. عجز غير معلن فى مجموع موارد مصر واستخداماتها على المستوى القومى حيث تعودت ان تنفق مايزيد على دخلها القومى .. منذ بداية الانفتاح وحتى الآن وبنسبة وصلت فى بعض السنوات إلى نصف الدخل القومى .

ثم ياتى المازق الثالث وهو الاعتماد على الخارج فى سد هذا العجز حتى باتت السياسة الخارجية فى مصر خاضعة للازمة الاقتصادية والأزمة الاقتصادية خاضعة لاختيارات تم حسمها .. خارج البلاد وفى مكاتب المنظمات الدولية التى تعمل لصالح الدول الراسمالية الكبرى فى الأساس .

ولانذيع سراً حين نقول إنه فى مصر الآن مقر دائم لمندوبى صندوق النقد الدولى .. وانهم يتخذون من البنك المركزى مقراً ومستقراً ..

ولانذيع سراً حين نقول إن الكثير من القروض تكون مصحوبة بشرط ، التغيير فى السياسات ، .. فالتغيير لم يعد من امور السيادة المصرية لكنه اصبح مما يفرضه المقرض ويدونه دون حياء فى اتفاقيات يوافق عليها مجلس الشعب ، بحزبه الوطنى (!) ، .. وبالطبع فإن اكبر الاتفاقات هو مايجرى مع صندوق النقد . حيث الاتفاقية الام والتنظيم الأم . والأجراءات الاكثر شمولاً .

مايجرى يتم تحت اسم : الاصلاح الاقتصادى .. والشروط يجرى تزيينها فتحمل اسم ، خطاب النوايا ، .. نوايا الحكومة المصرية تجاه المستقبل . اى السياسات التى ستلتزم بها الحكومة وتكون شرطاً لاستمرار التعامل .

ويلفت النظر فى ، نوايا الحكومة ، التى تناقشها الان مع صندوق النقد ـ والتى ننشرها على هذه الصفحة ـ انها قد وصلت إلى منطقة الخطر .. ففى العام الماضى ادخلت الرغيف الطباقى على سبيل التجربة .. وخلال شهور اصبح هو السيد واصبح هو القاعدة . الآن تجرى دراسة تقديم رغيف بعشرة قروش (أى مايزيد كثيرا على تكلفته) ..

والآن يدرسون أيضاً بل ويتعهدون بتخفيض ـ ثم التخلص ـ من سلع البطاقة التموينية والكساء الشعبى .. و .. الاجراءات بعد ذلك كثيرة ينحصر معظمها فى الأسعار .. وبما يمس الفقراء فى الأساس .

هذه السياسة تحمل مخاطر اقتصادية واجتماعية وسياسية .. والسؤال : اليست حكومة مدركة ذلك؟

والأكيد انها تدرك اولديها بعض الادراك لكن المازق فى الاختيار الذى وضعه النظام المصرى منذ السبعينيات الآن ، والذى يضطر لحمايته بالشرطة والقمع والاجراءات الاستثنائية .

المازق ان السياسة مازالت ، الاعتماد على الخارج بدلاً من الاعتماد على الذات ، .. وتشجيع الاستهلاك بدلاً من تشجيع الانتاج .. وتنمية التجارة بدلاً من تنمية الصناعة والزراعة .

المازق ان السياسة تنحاز للاقلية على وهم انها المالكة لراس المال القادرة على الاستثمار وانتشال البلاد .. و .. من خلال هذا التصور تعطى التسهيلات . ويفتح باب الربح الضخم والربح الحرام .

لقد فقد النظام اى سيطرة على سياسة الدخول .. وفقد معظم السيطرة على توجيه الموارد . مادية ومالية وبشرية .. وفقد القدرة على التخطيط بعد ان اصبحت التاثيرات فى السياسة مابين رأسمالى فى الخارج ورأسمالى فى الداخل ..

والسؤال : اليس من بديل لكل ذلك ؟ .. اليس من بديل يوقف ثورة الأسعار ونهر الفقر والفاقة ؟

والجواب : ان البديل يعنى اختياراً سياسياً واقتصادياً واجتماعياً آخر .. البديل يعنى الانحياز للاغلبية والحد من سفه الاقلية .. ويعنى ضرب مظاهر الترف إبتداء من السلعة المستوردة وامتداداً للحفلات الماجنة التى تكلف الملايين فى الفنادق والقصور .

وذلك هو مازق متخذى القرار فى مصر .. مازق المواجهة والاختيار .. وان كانت السياسة القائمة اختيار ينتهى إلى كارثة .

محنة الاقتصاد والاقتصاديين

بمناسبة الحديث عن المشكلة الاقتصادية فقد ظهر اخيرا كتاب هام للدكتور حازم الببلاوى يحمل اسم ، محنة الاقتصاد والاقتصاديين ، ورغم ان المؤلف اقتصادى قديم اتيحت له فرصة العمل الاكاديمى كاستاذ بجامعات الاسكندرية والسربون وكاليفورنيا كما اتيحت له فرصة العمل التطبيقى وآخره : العمل كرئيس للبنك المصرى لتنمية الصادرات .. رغم ذلك فالكتاب يعكس من عنوانه نظرة الدكتور الببلاوى .. نعم .. هناك محنة .. و حول المحنة تجىء عشرات الدراسات والمقالات .

يلفت النظر فى الكتاب دراسة للمؤتمر الاقتصادى الذى دعا له الرئيس مبارك عام ١٩٨١ .. ولم تقدم ..

البقية ص ٧

• يوميات صحفى تحت الاعتقال •

وكانت التهمة اننى عذبت نفسى

امام نيابة ومحاكم امن الدولة تصطدمنا تهمة شديدة الغموض وهى ، محاولة قلب نظام الحكم ، .. فبينما نجد ان هذا الاتهام يقتصر فى معظم دول العالم على محاولات الانقلاب العسكرى ، او الاغتيالات السياسية ، فان مفهومه يتسع ويتسع عندنا ، وخاصة كلما ازدادت ازمة الحكم ، واتسعت دوائر معارضته ، فيوجه تهمة محاولة قلب نظام الحكم الى كل من يطالب بادخال اصلاحات سياسية او ديمقراطية ، بل انه اتسع فى القضية الاخيرة المسماة ، حزب العمال ، ليضم كل من يتضامن مع عمال الحديد والصلب او يطالب بالافراج عن معتقليهم . وهو ما يذكرنا بتهمة الازدراء من نظام الحكم التى نصت عليها القوانين السلاقية .

ومحاولة قلب نظام الحكم مشروعه فى العالم المتقدم ، خاصة مع التعددية الحزبية ، لان الاصل فى قيام الأحزاب هو اختلافها فى نظرتها لشكل ادارة الدولة وأهدافها ، اى انها تسعى لاستبدال نظام الحكم او ادخال تعديلات عليه . وهكذا تكون لحظة الادلاء بصوتك فى الانتخابات لحزب معارض ، هى محاولة منك لقلب نظام الحكم ، وهذه ليست جريمة بالطبع مالم تقترن بالعنف ، والمعروف ان التزوير هو احد اشكال العنف ، ولان تدخلات الحكومة فى نتائج الانتخابات اصبحت ظاهرة شائعة ، فان حكومتنا متهمة ليس بمحاولة قلب نظام الحكم بالقوة فقط ، انما بقلبه بالفعل .

مشهد فى التأديب

بعد عودتنا من النيابة للادلاء باقوالنا عن التعذيب ، وجدنا نائب المأمور فى انتظارنا ، وصادر منا الضباط كل ماجمعنا من اطعمة وملابس وادوية ، واخذونا واحدا تلو الآخر إلى مكان جديد .

كان مبنى قديما جدا يسبح فى بركة من المجارى ، وعندما تصحتى الصول ياخذ زجاجة مياه ، ادركت اننى ساسجن فى زنزانة تاديب جديدة اكثر سوءا من سابقتها ، ودفعنى واغلق الباب ، وحاولت التعرف على المكان بالنظر دون جدوى ، فبدأت اتحسسه ، الابعاد ٢م ×٢ م وكومه من القاذورات قرب الباب تنبعث منها رائحة قوية لدرجة تدمع العين والانف .. كان محمد سيد سعيد على يسارى ، وصبرى زين العابدين على يمينى ، وفى الخلف كان منصور الذى اخذ يدق على الجدار المشترك هو الاخر وينادى ياخو .. ياخو ..

انت مين

- مصطفى السعيد

- تهمتك إيه ؟

- تحريض العمال

أيوه .. أيوه .. يعنى إيه تحريض العمال ؟

يعنى مايشتغلوش

ايوه .. ايوه .. ايوه .. وهما لما بيشتغلوا بياخذوا ايه يعنى ! ، وطبعا مايشتغلوش لو ماأخدوش اللى ياكلهم هما وعيالهم .

اسكت يامنصور ليقبضوا عليك ؟ !

وهنا تدخل صبرى زين العابدين وغنى ، اتجمعوا العشاق فى سجن القلعة ، وساله منصور : انت مين يالخوة ؟

- احنا بتوع مصر .

- ايوه ايوه .. مصر الجديدة ؟

- لا مصر الغلابة .

- ايوه ايوه مصر القديمة يعنى

- لا مصر الفقراء .. بتاعة العمال والصنايعية وأخذ يشرح لمنصور برنامج حزب التجمع ، فقاطعت صبرى وقلت له : منصور خارج من السجن بعد ٤٠ سنة ياصبرى .

الاعتداء على الذات !

عندما خرجنا فى ظهر اليوم التالى لنملأ الزجاجة بالمياه ونهرول على دورة المياه ونعود خلال دقائق ، لمحت ورقة مكتوبة على باب الزنزانة ، الاسم : مصطفى السعيد ، التهمة : احدث اصابة بنفسه ، العقوبة : الحبس الانفرادى ١٥ يوما .. كان معنى ذلك ان ادارة السجن تدفع عن نفسها تهمة تعذيبنا ، وتتهمنا - بدلا منها - بذلك ، ولذا توقع علينا عقوبة اضافية لتحميننا من تعذيب انفسنا .

التحريض على البعد !

جاء فى تحقيقات النيابة ان مباحث امن الدولة تتابع ، التنظيم ، منذ عام ١٩٨١ ، وهى فترة كافية - على ما اعتقد - لتعرف المباحث ان صابر بركات يعمل فى شركة الدلتا والصلب بشبرا الخيمة ، وليس فى شركة الحديد والصلب - حسب ماجاء فى تحرياتها - وان محمود مرتضى المتهم بانه مسئول التنظيم فى شبرا يعمل فى مدينة نصر ، ويسكن فى حلوان ، ولايخرج من عمله قبل الثانية ، فكيف يتهم بالتحريض فى موقع عمالى يبعد عنه اكثر من ٢٠ كيلو مترا .

مظاهرات فى باريس

عندما علمنا ونحن فى ، ابوزعبل ، بوجود احتجاجات دولية على حملة القبض علينا ، وتعرضنا للتعذيب ، ومن بينها مظاهرة فى باريس ، سالنى احد الزملاء عن التدابير التى ستتخذها الحكومة حيال هذه الاحتجاجات ، فقلت له : المؤكد ان وزير داخليتنا سوف يعد قوة جديدة - للامن المركزى ، محمولة جوا ، للتصدى لهذه المظاهرات ! ! .

(مشهد اخير)

احتشد المارة حول مبنى نيابة امن الدولة ، اختلطوا باسر المحبوسين ، انشدنا ، بلادى ، فردوا علينا بالهتاف ، انطلقت زغرودة ، ارتفع الهتاف ، حملوا الاطفال على الاعناق ليروا اباهم مقيدين ، إختلط الهتاف بالزغاريد فاضطرب الضباط وتململ الجنود فكيف لاتكون اكثر صلابة والاطفال لايكون ويشيرون لنا بعلامات النصر ، وفلاحة فقيرة جاءت تبيع بعض ثمار الجوافة ، فالقت بها الى عساكر سيارة السجن ليقدموها لنا مجانا من بين القضبان ، فكيف لاتزيد صلابة ، وكمال خليل ينشد وهو يبتسم رغم اصابته الجسيمة ، وأمين شرطة يردد ينشد معنا خلسة .. ، مصر ياأم البلاد .. انسى فيك اضطهاد ، .

مصطفى السعيد

من مدحت الزاهد الى خالد محيى الدين

قبضوا على اوراقى الصحفية

مدحت الزاهد

الزميل مدحت الزاهد المحرر بالاهالى وعضو حزب التجمع اصابته حملة الاعتقالات الاخيرة .. وفى هذه الرسالة التى وجهها لامين عام الحزب خالد محيى الدين .. يروى بعض ماجرى .

السيد الاستاذ خالد محيى الدين
الامين العام لحزب التجمع
بعد التحية

كما تعلمون سيادتكم فقد قامت قوات الامن بمداهمة منزلى فجر الخميس ٢٤ اغسطس الماضى حيث جرى القبض على مع آخرين فى تهمة ملفقة اوضحتم بوافعها فى مقالكم بافتتاحية الاهالى يوم الاربعاء ٦ سبتمبر - وبصرف النظر عن الاسلوب الهمجى الذى تم به اقتحام المنزل ووقائع التعذيب التى جرت بعد ذلك فى سلخانة سجن ابوزعبل صباح الاثنين ٢٨ اغسطس الماضى . والتى اكدتها تقارير النيابة والطب الشرعى ، فاننى اود ان اضع امام سيادتكم باعتباركم امينا عاما للحزب الذى تصدر عنه « الاهالى » التى اتشرف بالانتماء اليها واقعة محددة تتصل بادوات عمل الصحفى ، فقد صادرت اجهزة الامن كل مواد عمل الصحفى والتى استغرق اعدادها سنوات من الجهد المضنى ومنها ملفات من المجالات التى اتابعها بتكليف من الجريدة .. ملف خاص بنقابة المحامين ، وملف خاص بنقابة الصحفيين ، وملف خاص بنادى القضاة ، ومنظمة حقوق الانسان وملفات خاصة بمراكز البحوث والدراسات ومنظمة التضامن الافرواسيوى فضلا عن ملفات لعدد كبير من الندوات ، كنت اعود اليها كلما اقتضت الظروف .

كما صادرت اجهزة الامن كتابا كنت اوشك على الانتهاء منه عن استراتيجية اسرائيل للهيمنة على العالم العربى ، وتحقيقات صحفية كانت فى مجال الاعداد عن مستشفيات الامراض النفسية وادب الاطفال وتلوث البيئة وقضية الامية وعقوبة الاعدام وسير التحقيقات فى قضية ثورة مصر ، والتعذيب فى السجون فضلا عن مواد مترجمة عن ازمة التحول الى الديمقراطية فى العالم الثالث .

والغريب فى الامر ان اجهزة الامن لم تقدم حتى هذه الاوراق الى النيابة ضمن المضبوطات وقدمت بدلا منها اوراقا بعضها ملفق .

واننى لانشدكم التدخل للافراج عن هذه الاوراق ، كما خاطبت فى هذا الشان ايضا السيد نقيب الصحفيين واتحاد الصحفيين العرب والافارقة والاتحاد الدولى للصحفيين ونقابات الصحفيين واتحادات الكتاب فى العالم وكذلك كل المعنيين بحقوق الانسان وحرية التعبير والفكر .

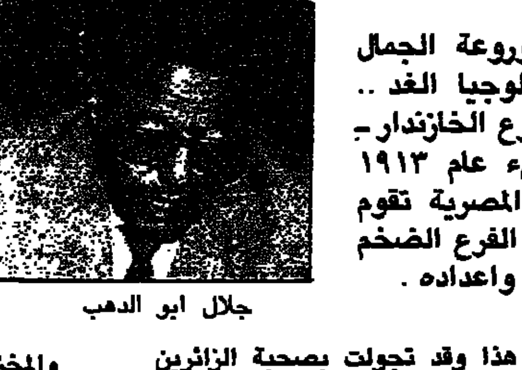
ارجو كما عهدنا منكم دائما فى الدفاع عن قضايا الراى والحريات والوطن ان تبذلوا مايمكنكم من جهد فى سبيل الافراج عن هذه الاوراق .

وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق الاحترام

مدحت الزاهد

استعدادات ضخمة لافتتاح صيدناوى بالعتبة بعد التطوير الشامل

قفزة كبيرة لمحلات القطاع العام تضعها فى منافسة مع أرقى محلات





جلال ابو الدهب



طلعت ياسين

كتبت سعاد جمعة

بين عراقة الماضى وعبور التاريخ وروعة الجمال المعمارى الفريد وحضارة اليوم وتكنولوجيا الغد .. هناك فى ميدان الخازندار - العتبة حيث فرع الخازندار - العتبة لشركة صيدناوى .. الذى انشىء عام ١٩١٣ والذى يعتبر من اعرق بيوت الازياء المصرية تقوم الاستعدادات على قدم وساق لافتتاح هذا الفرع الضخم بعد التجديد الشامل له وبعد تجهيزه واعداده .

وقد حرص كبار المسئولين بالشركة وعلى راسهم السيد طلعت ياسين رئيس مجلس الادارة على ان يتم تجديد شامل للفرع بحيث يتم الحفاظ على الطراز المعمارى الفريد وان يتم التجديد وعرض كل جديد شريطة ان يظل المبنى محافظا على مايضم من طراز معمارى نادر الوجود حيث العقود والقباب وتتوسطه المبنى شخشيخة كبيرة مغطاه بالزجاج الملون وكذا روعة وجمال الأعمدة .

هذا وقد تم انشاء حديقة جميلة تكون متنفساً للجمهور امام الفرع وكذا تم انشاء مسجد بتصميم معمارى يتلاءم مع جمال مبنى الفرع واصالته وكذا نافورة تضيف بهاء ورونقا وتلطف الجو فى حرارة الصيف كل هذا حفاظا على التراث المعمارى الفريد والمتميز لصيدناوى .

هذا وقد قام السيد الدكتور جلال الدين ابوالدهب وزير التموين والتجارة الداخلية بجولة تفقديه وكان بصحبته الدكتور محمود شريف محافظ القاهرة وكان فى استقبالهم الاستاذ / سيد المصرى رئيس هيئة السلع الاستهلاكية والاستاذ / طلعت ياسين رئيس مجلس ادارة صيدناوى . علما بان هذه الزيارة كانت الثانية لسيادة الوزير حرصا منه على تطوير شركات القطاع العام وتركيزا على ان يستعيد صيدناوى العتبة مكانته التى كان عليها والتى كانت تضارع ارقى المحلات الاجنبية .

هذا وقد تجولت بصحبة الزائرين وكبار العاملين بالشركة وكنت وكلى اعجاب بروعة وجمال هذا الفرع وسمعت الاستاذ طلعت ياسين رئيس مجلس الادارة وهو يقول انه رفع شعارا جديدا بالنسبة لشركة صيدناوى وهو ، استمتع واشترى ، واعجبنى تعليق السيد المحافظ على ان ذلك يعتبر قفزة حضارية للحفاظ على ثراء الماضى وروعة التاريخ ومزجه باحدث مافى العصر من تقدم وتكنولوجيا .

وشركة صيدناوى والتى مر عليها اكثر من ٧٥ سنة والتى تحتفل باليوبيل الماسى للشركة منذ انشاها سمعان صيدناوى وكان حرص المسئولين بالشركة كما ذكر السيد رئيس مجلس الادارة على مراعاة الحفاظ على جمال وبهاء المبنى وتاريخه وان يبقى كل شىء فيه جميلا كما كان من مظهر بديع وطراز معمارى نادر على ان يتم تجهيز الفرع باحدث تكنولوجيا مطورة وتجهيزه بوسائل الحماية والانذار والاطفاء الآلى .

وكذا صالات العرض وبعض التحف الفنية الجميلة .

هذا وقد بلغت تكلفة تطوير هذا الفرع قرابة ٣ ملايين جنيه وقدزود الفرع بحاسب آلى كامل متطور بنظام الدائرة المغلقة لتسهيل عمليات الجرد اليومى ومعرفة ماتم بيعه يوميا والمخزون السلعى كما قرر السيد الدكتور محافظ القاهرة سرعة تطوير الميدان بجوار الفرع واعادة تخطيطه .

واكد السيد الوزير جلال الدين ابو الدهب على ضرورة ان يكون هذا الفرع نواة لفروع اخرى تقوم على جذب سياح التجارة من اوربا الى مصر مرة اخرى وان يستقبل هذا الفرع السائحين العرب فى الموسم القادم ان شاء الله .

وقد اثنى السيد الوزير على مندوبية البنك التى تم انشاؤها بالفرع من اجل توفير وقت العملاء وراحتهم فى حالة طلبهم تغيير اية عملات كما تم عمل صالة عرض خاصة بالمنتجات المصرية التى يقبل عليها السائحون مثل مشغولات ومنتجات خان الخليلى وكرداسة وغيرها وقد تم تجهيز الفرع باذاعة داخلية متطورة وكذا عدد من المصاعد الممتازة والدوائر التليفزيونية الى جانب التهوية المدروسة بعناية وكذا الاضاءة المريحة .

هذا والاهالى وهى تكتب عن هذا الفرع انما تامل فى ان يكون هذا التطوير مفخرة للعاملين بشركة صيدناوى والقطاع العام وان يقبل الجمهور على الشراء والاستمتاع من فرع صيدناوى الخازندار فرع التاريخ والحضارة وجذب للسياحة التجارية بمصر والدول العربية . ولنا عودة عند الافتتاح الشهر المقبل ان شاء الله .

النقابيون يرفضون استبدال المنحة بسلف من الحوافز
برر الرئيس الغاء المنحة بعدم زيادة الأسعار .. ورغم ذلك التهب السوق

عندما قرر الرئيس مبارك في ٢٠ سبتمبر ١٩٨٨ ، الغاء منحة المدارس ، برر ذلك بان صرف المنحة يساهم في زيادة التضخم وارتفاع الاسعار ..

وكان انفجار غضب العمال في مدينة المحلة بعد ساعتين فقط من قرار الرئيس ، فصرف المنحة في العام الماضي وهذا العام ايضا بمسميات مختلفة .

والحقيقة التي يعلمها المواطن المصري ان التضخم يتصاعد والاسعار تلتهب رغم قرار الرئيس ..

والحقيقة التي يؤكدها رجال القانون والنقابيون والعمال ان المنحة التي ظلت تصرف لسنوات عديدة بشكل منتظم اصبحت جزءا اساسيا من دخل العامل رتب على اساسها طريقة معيشته ..

والحقيقة الاهم التي لم تعد خافية على احد ، ان الحياة اصبحت لا تطاق .. وان اي موظف شريف – ولو كان وزيرا – يحتاج الى المنحة في ظل فوضى السوق وانكماش الدعم وتخلي الدولة عن مسئولياتها تجاه المواطنين .

وتتوالى التساؤلات ..

هل تلغى المنحة لاسترضاء صندوق النقد الدولي الذي تعهدت له الحكومة برفع الاسعار وتقليص الدعم والاجور المتغيرة (حوافز وبدلات ..) والغاء المنح ؟ ! وذلك في خطاب محافظ البنك المركزي الى مدير الصندوق في ٥ فبراير الماضي

أم لاجبار العمال على القبول بتخلي الدولة عن مسئولياتها والغاء مكتسباتهم ؟ !

دولة من ؟ !

الحقيقة لها زوايا عديدة ، يكشف اعمها واخطرها فتحي الجندي مدير ادارة خدمة المواطنين بشركة النصر للاسكان والتعمير وصيانة المباني .. فيقول : « الدولة تحمل العاملين اعباء تكاسلها وتقاعسها عن مكافحة الاسعار .. فالاسعار سواء الغيت المنحة او صرفت ترتفع .. والدولة لا تتخذ اي اجراء لوقف ارتفاعها – لا مانع عندي من خصم نصف مرتبي ، ولكن بشرط ان يكفي النصف الاخر لتغطية احتياجاتي واحتياجات اسرتي ويؤمن مستقبلنا .. وهذا هو حال كل عامل باجر .. ولا اشك ان اي وزير شريف يعاني من ارتفاع الاسعار .. والغريب ان الدولة تتخذ اجراءات تضر بمحدودي الدخل ، في حين انها لا تقوم بمسئولياتها لتخفيف الاعباء عن العمال والموظفين ؛ وهم المصدر الوحيد المضمون للدولة في تحصيل الضرائب !!

وتتجاهل ان الدستور والشريعة يلزمانها بأن تتدخل وقت اللزوم للحد من الاستغلال ، قبل ان تلجأ للسلاح السهل ، وهو الخصم من مرتبات العاملين ، خصوصا في هذه الظروف الاقتصادية الحرجة التي يعيشها الناس »

سلاح ذو حدين

ويؤكد فايز الكارتة نائب رئيس النقابة العامة للصناعات الهندسية ان العدوان على اجور ومكتسبات العمال سلاح ذو حدين ، فكما يسبب ابلغ الاضرار للعاملين واسرهم ، فانه وبنفس القدر ينذر بانفجار غضب العمال في اي لحظة ، فليس سكوت الناس على قرار جائر معناه الرضا به او الموافقة عليه ، وعلى الحاكم ان يكون شغله الشاغل هو هموم المواطن المصري وليس استرضاء صندوق النقد الدولي ، فالصندوق لن يحل مشاكل مصر ولن يصلح اوضاعها الاقتصادية ..

ويحذر فايز الكارتة من خطر اجتماعي اخر ، هو تفشي الجريمة والفساد بسبب عدم التوازن بين الاجور والاسعار ، ويقول « اصبحنا نسمع اليوم عن رجل يحرق اولاده لانه لا يستطيع اعالتهم ! ويغير ذلك من الحوادث المروعة التي ترتبط بتدهور احوال المعيشة لغالبية الشعب بشكل حاد .. ان توفير التناسب بين الاجور والاسعار هو بداية الاستقرار للعامل ، وبالتالي بداية الحصول على انتاجية عالية وبمواصفات جيدة .



فوزية راشد — سعدية الشريف — فايز الكارتة

المنحة ضرورة

ويتفق عبد اللطيف الطواشي رئيس النقابة العامة للنقل الجوي ، وفوزية راشد عضو اللجنة النقابية بشركة المشروعات الصناعية والهندسية ، وسعدية الشريف امين صندوق اللجنة النقابية بشركة النصر للاسكان ، وعبد الله محمد حسن عضو اللجنة النقابية بنفس الشركة مع فايز الكارتة .

حول ضرورة صرف المنحة وكما يقول الجميع « النواة تسند الزير » – خاصة في هذه الظروف الاقتصادية الصعبة ، وارتفاعات الاسعار .. بل ان فتحي الجندي يطالب بزيادة المنحة بدلا من الغائها ، كما ان التعليم لم يعد مجانيا مما يقتضي صرف المنحة وزيادتها ، بل ان المدارس الحكومية تحصل على مبالغ من اولياء الامور في شكل تبرعات .. واصبحت هذه التبرعات احد شروط القبول بالمدارس .

نرفض التحايل

ويرفض الجميع ان تصرف المنحة بمسميات اخرى ، كما يحدث الان ، كسلف من فائض الحوافز .. اولا – لان هذا الوضع لا يضمن قواعد عادلة بين عمال الشركات المختلفة ،

ثانيا – لان قدرات الشركات تتفاوت على صرف السلفة ،

وثالثا – لان ترك الامر في يد الادارات يتيح الفرصة للتعسف والتحكم في اوضاع العمال ..

ورابعا – وهو الاهم ان هذه السلف سيتم خصمها من مرتبات العمال !!

وتضيف فوزية راشد : ماذا يفعل العامل الذي يعول ٣ او ٤ اطفال في المدارس ، الا تسد المنحة احد ابواب مصروفاته ؟ ! والغريب ان الاسعار ترتفع والاجور مجمدة رغم اننا ندفع الضرائب من مرتباتنا ، ورغم ان رسوم الجمارك ارتفعت وقناة السويس مفتوحة ولا توجد حروب والانتاج يتزايد فعلا .. ومع ذلك لا تجد عائدا اعلى العاملين ، بل يتم دائما العدوان على مكتسباتهم وحقوقهم واجورهم ..

وبعد ..

لقد عبر هؤلاء النقابيون ببساطة وبصدق عن هموم عمال مصر .. واحاسيسهم .. ووعيهم بحقيقة قرار الغاء المنحة ..

فهل ينتبه الحاكم الى ان لهذا السلاح –

نقطة نظام

كتيبة الاعدام

إنهم يصطفون لكتيبة الاعدام

لم يحدث ذلك في حزب معارض .. ولا ندوة سياسية .. كذلك لم يكن بين المصطفين « عناصر مندسة » .. ولا « يسار » « متطرف » الى اخر هذه القائمة من التهمين – تحت الطلب !!

كان المصطفون لكتيبة الاعدام من البسطاء الذين يحاولون اقتناص فترة راحة من عناء عام مرهق .. و .. حدث هذا في سينما صيفي بجمصة !

في بداية العرض لم يكن هناك ما يلفت النظر ... جمهور عادي .. البعض يحمل في يده كراسي صغيرة ليجلس عليها اولاده تحايلا على « التذكرة الكاملة للاطفال » .. والبعض الاخر يرتدي « الشورت » ، حيث لا فرق في هذه الحالة بين مقعد في السينما واخر على الرمال .. كلاهما « مقعد محدد المدة » وتحديدا كان البعض الثالث من كان مثلي جذبته اسماء الكتيبة الفنية اسامة انور عكاشة .. عاطف الطيب .. نور الشريف .. معالي زايد .. ممدوح عبد العليم .. الى اخر قائمة الكتيبة ..

انطلقت الاتوار ودارت احداث الفيلم وما ان جاء الى نهايته حتى ضجت القاعة بالتصفيق الحاد وكأنها تحولت الى مؤتمر سياسي !! وكان صوت الرصاص المنطلق على الشاشة تعبير معلن عن موقف شعبي غير معلن يرى بوضوح الرابطة القوية بين التعاون مع اسرائيل وخيانة النضال الوطني .. ويعي تماما ان الذين سرقوا انتصار الجيش المصري في سيناء هم اثرياء الانفتاح اصحاب « الابراج العالية » و« السوبر ماركت » . اما الذي دفع ثمن ذلك كله فهو المصري البسيط ويرمز له الفيلم بنور الشريف موظف البنك الضعيف الذي يحمل على كتفه اخطر رسالة – مرتبات الجيش الثالث

سرقت المرتبات واصبح اللص « اول من اذجل « السوبر ماركت مصر » .. ويلقى من الاحترام الاجتماعي والامتيازات والاعفاءات ما يلقاه المستثمرون .. بينما الادانه الاجتماعية والاحتقار الوطني والتعذيب والضرب يكون من نصيب الموظف البسيط باعتباره السارق !!

ثم وبدون الدخول في التفاصيل تظهر الحقيقة و .. ما يلبث التحقيق ان يبدا حتى يتوقف ! ويتعرض الضابطان اللذان توصلا الى الفاعل الاصلي للاضطهاد فيأخذ احدهما « اجازة مفتوحة » ، وينقل الثاني الى « شرطة السياحة » !! وهكذا تكتمل الكتيبة .. المواطن البسيط .. والضابطان .. وابنة الاسرة المناضلة التي راحت ضحية الخائن ثرى الانفتاح الذي لم يكتف بما استولى عليه من اموال الشعب بل سرق شرفه ايضا عندما تزوج زوجة الموظف البسيط التي طلبت الطلاق خلال المحاكمة . توصلت اليه الكتيبة .. وقررت اعدامه .. وفي برجه العالي راحت تطلق عليه الرصاص فسقط حتى الدور الاول « السوبر ماركت » ، حيث انهار عليه سلمه الانفتاحية ويقضي نحبه بينها وبينما طلقات الرصاص تنهمر تصفق القاعة اكثر من خمس دقائق . و .. ينتهي الفيلم .. ليبدأ السؤال .. ماذا يعني ذلك ؟

معناه .. عندما تعجز الدولة عن حماية المواطنين .. فلا مفر من ان ياخذوا حقهم بايديهم .. ورغم وضوح الفكرة في الفيلم الا انه ليس دعوة – كما قيل للاغتيالات الفردية .. فالاعدام لم ينفذه فرد .. ولكنها كتيبة مكونة من اصحاب المصلحة في مقاومة الفساد وحماية النضال الوطني .

وكذلك من صدر الحكم ضده .. لم يكن فردا .. ولكنه رمز الخيانة بكل ابعادها السياسية والوطنية بل والاقتصادية ايضا .

تحية للكتيبة الفنية .. واخص بالذكر كتيبة الغضب القادم

نجاح عمر

مجلس الشعب يناقش مخالفات مرفق مياه الاسكندرية

كتب – عمر احمد عمر

يناقش مجلس الشعب في بداية دورته الجديدة في نوفمبر القادم تقريرين للجهاز المركزي للمحاسبات عن الهيئة العامة لمرفق مياه الاسكندرية

كشف الجهاز في التقريرين عن وجود رصيد للقروض في الميزانية بنحو (١٦٧,٨) مليون جنيه الامر الذي يزيد على خمسة امثال رأس مال الهيئة مما يشير لوجود خلل بالهيكل التمويلي للهيئة .

طالب الجهاز الهيئة ازاء هذا التضخم في رصيد القروض ان تراعي عند التقدم لطلب قروض خارجية ان يكون ذلك في ضوء الحاجة الفعلية للهيئة وامكانياتها بالاستفادة منها واستيعاب هذه القروض في المشروعات الخاصة بها تحقيقا للاهداف المنتظرة وعدم تحميل الهيئة برسوم وفوائد دون مبرر مقبول .

وبالنسبة لموقف تنفيذ المشروعات المفترض ان تنفذها الهيئة .. كشف جهاز المحاسبات ان معدل تنفيذ الهيئة في مجال مشروعات الاحلال والتجديد لم يزد على ٢٠ ٪ اذ من بين عشر عمليات لم تنفذ سوى عمليتين .

وفي مجال مشروعات الاستكمال والتوسعات تكررت ظاهرة البطء وتعثر التنفيذ لعدد من المشروعات التي مازالت تحت التنفيذ اذ تراوحت مدة التأخير ما بين ١١ و ٣٥ شهرا الامر الذي اوضح معه الجهاز ان عدم انتهاء تلك المشروعات في مواعيدها المقررة ادى الى عدم زيادة الطاقة الانتاجية كما كان مستهدفا .

وارجع جهاز المحاسبات اسباب هذا التعثر الى : عدم كفاية وشمول الدراسات الاولية

● عدم كفاية اجراءات تجهيز المشروعات ويتمثل ذلك في وجود عوائق بمواقع المشروعات – عدم التنسيق بين مقاولي الباطن – وجود عيوب فنية في الاعمال المنفذة .

ومن النتائج السيئة التي كشف عنها التقريران لهذا التعثر :

● استمرار الهيئة في تشغيل بعض المحطات بأكثر من طاقتها المتاحة الامر الذي يؤثر على كفاءة الالات والمهمات وعلى نوعية المياه المنتجة .

● عدم قدرة الهيئة على مجابهة احتياجات المناطق المستجدة والقضاء على مشكلة نقص المياه وانقطاعها .

وكان اغرب ما كشف عنه الجهاز في تقريريه انه على الرغم من عدم انتهاء الكثير من مشروعات الهيئة خلال فترة التنفيذ المقررة سواء في مجال الاحلال والتجديد او في مجال الاستكمال والتوسعات فان نفس هذه المشروعات قد حققت تجاوزا في تكاليفها وفي الاعباء الاستثمارية تزيد عن التكاليف الكلية المقررة لها !

المجلس الشعبي يطالب باحالة رئيس شركة الاندلس ومندوب هيئة الاسكان للنيابة

في مفاجأة مثيرة ثبت ان ارض مشروع مدينة بنك فيصل السكنية بمنطقة سيدي بشر بالاسكندرية ومساحتها (٤٤) فدانا مملوكة بالكامل لهيئة الاوقاف وان القرار الذي اصدره المجلس الشعبي المحلي بالموافقة على مشروع تقسيم ارض المشروع قد تم عن طريق الغش والتدليس من جانب مندوب هيئة الاوقاف وباشتراك محمد تاج الدين رئيس شركة الاندلس والحجاز التي تقوم بالبناء على الارض .

طالب اعضاء المجلس باحالة كل من مندوب هيئة الاوقاف ورئيس شركة الاندلس والحجاز للنيابة العامة ..

وكان المجلس الشعبي قد ناقش طلب احاطة مقدم من عدد كبير من الاعضاء حول هذا الموضوع بعد ان وجه السكرتير العام للمحافظة خطابا لرئيس حي المنتزه وارفق به الرسالة الواردة اليه من وكيل هيئة قضايا الدولة والمستشار القانوني لهيئة الاوقاف رقم ٥٧٠ والمتضمن ملكية هيئة الاوقاف لارض المشروع والمرفق به المستندات المؤيدة للملكية ومطالبا الغاء قرار المجلس الشعبي باعتماد تقسيم المشروع ..

وخلال نقاش مطول شارك فيه العديد من اعضاء المجلس قال العضو على فرج ان وزير الاوقاف السابق الاحمدي ابو النور قد شارك في الاحتفال ببدء المشروع بينما رفض المحافظ ورئيس المجلس الشعبي حضور الحفل لشكهما في حقيقة الملكية ..

السحب على المكشوف في هيئة نقل ركاب الاسكندرية

كتب – محمد حمدينو :

عجزت هيئة نقل الركاب بالاسكندرية عن دفع التزاماتها تجاه الهيئات العامة والتي تقدر بعشرة ملايين منها ٤ ملايين جنيه لهيئة التامينات ، و٤ ملايين اخرى لشركة النصر للسيارات ، ومليونان لمرفق المياه وشركة الكهرباء .

من ناحية اخرى واصل مسئولو الهيئة عمليات السحب على المكشوف . ووصل المسحوب من البنك الاهلي الى ٣٨ مليون جنيه ، في حين بلغت فوائد القروض الداخلية والخارجية الى ١٢,٣ مليون جنيه .

كانت الهيئة قد كهنت ١٠٥ سيارات اتوبيس ، بالاضافة الى تعطل ٩٨ سيارة لاخرى لعدم وجود قطع غيار ، من مجموع سياراتها البالغ ٥٠٢ سيارة .

برنامج صحي جديد لرعاية الاطفال

كتب / عماد فؤاد – اعدت وزارة الصحة مشروعا لرعاية حياة الاطفال ، يهدف الى تخفيض نسبة الوفيات والامراض بعد ان تبين ان الوفيات تصل الى ١٠٠ الف سنويا لكل ١,٩ مليون طفل ، قبل بلوغهم العام الاول ، كما يموت ٥٠ الفا اخرين قبل بلوغ العام الخامس ، بالاضافة الى انتشار الالتهابات والامراض الخطيرة في الجهاز التنفسي والهضمي .

النيابة تحقق في ملابسات غرق ناقلة

بدأت نيابة السويس التحقيق في ملابسات غرق الناقلة « يونشيب (١) » التي تقوم بنقل المياه من ميناء النصر للبترول بالسويس الى الشركات البترولية والورش العائمة بالبحر الاحمر . غرقت الناقلة التابعة لشركة بتروجيت بأبورديس وحمولتها قدرت بـ (٢٥٠) طن مياه الى شركة بتروجيت بأبورديس واثبتت التقارير اختفاء ثلاثة من بحارتها بينهم القبطان .

اكدت المصادر ان التفتيش البحري كان على علم بتجاوز الناقلة لحمولتها المسجلة وهي (٢١٧) طنا فقط .. وكان على علم ايضا بعدم صلاحيتها التامة للابحار مع ذلك قام بمنحها شهادة الصلاحية للملاحة !

حبس وكيل وزارة الزراعة بالاسماعيلية

امرت نيابة الاسماعيلية بحبس خيري حافظ وكيل وزارة الزراعة بالاسماعيلية لمدة ١٥ يوما على ذمة التحقيق .

كان محافظ الاسماعيلية قد احال خيري حافظ الى النيابة بتهمة ارتكاب عدد من المخالفات وخاصة في مجال الاراضي الصحراوية استطاع الحصول على خطاب من مسئول كبير في وزارة الزراعة يقر فيه بان كل التصرفات التي تمت بخصوص الاراضي المستصلحة كانت باذن منه وقدم المستند للنيابة التي طلبت الاستماع الى اقوال المسئول الكبير ! .

دعوة للتكامل العربي بالصناعات الهندسية

اوصى مؤتمر الاتحاد العربي للصناعات الهندسية بعمل عربي موحد للوصول للتكامل الصناعي العربي في مجال صناعة المحركات والسيارات والنقل الخفيف والنهوض بصناعة الالومنيوم بالدول العربية خاصة انها تمتلك اكبر ثلاثة مصانع في العالم .

وصرح مصطفى صالح امين عام المؤتمر انه تقرر عقد مؤتمر لصناعات وسائل النقل بالقاهرة وندوة حول صناعة الالومنيوم بدولة البحرين ..

ودعا د . عادل جزرين رئيس اتحاد الصناعات الى النهوض بالصناعات الصغيرة لرفع المستوى الاقتصادي للوصول الى الاكتفاء الذاتي في الانتاج الصناعي ..

علاج التامين الصحي بعيادات الاطباء

تبدأ هيئة التامين الصحي من اول اكتوبر المقبل نظاما جديدا لعلاج المستفيدين بنظام التامين . يقوم النظام الجديد بالتعاقد مع الاطباء لعلاج المؤمن عليهم بعياداتهم بشرط الا تقل خبرة الطبيب حامل الدبلوم عن ٧ سنوات وحامل الماجستير عن ٥ سنوات وتوفر كافة الامكانيات المعملية لديه .

يقتصر هذا النظام على المناطق والتجمعات التي لاتتوفر فيها عيادات خاصة بالهيئة او التي لا تكفي وحداتها المنتفعين من التامين الصحي ..

اختلاسات بمشروع النقل الداخلي ببني سويف

كتب – سليمان شفيق :

اكتشفت لجنة الخطة والموازنة بمجلس محلي بني سويف تلاعبا في ميزانية مشروع النقل الداخلي بمدينة بني سويف يصل الى مليون وثمانيمائة الف جنيه .

طالبت اللجنة بتقديم المسئولين عن التلاعب الى النيابة العامة .



العماوي : زيارتنا لسوريا خطوة نحو استئناف العلاقات

كتب حسن بدوي : اعلن احمد العماوي رئيس اتحاد نقابات عمال مصر ، ان الزيارة التي قام بها الى سوريا وفد الاتحاد برئاسته في الاسبوع الماضي ، كانت بداية طيبة وجيدة لاستئناف العلاقات بين عمال وشعبي البلدين . وانها تمهد لعمل مشترك وتفاهم متبادل وإن الجانب السوري كان متجاوبا ومتفقا في معظم التوجهات . وقال انه تم توقيع اتفاق تعاون بين التنظيمين النقابيين المصري والسوري للتنسيق في مجالات العمل العربي المشترك والعلاقات الثنائية بينهما

واضاف العماوي ان الاعلام السوري اهتم بشكل كبير بهذه الزيارة وان ذلك انعكس على الشارع السوري حتى ظن السوريون اننا نمثل مصر وليس العمال فقط ، واننا مقبلون على الوحدة .

وقال العماوي ان الرئيس السوري حافظ الاسد التقى بالوفد المصري ، واكد في اللقاء ان العلاقات المصرية السورية طيبة وتسير نحو نتائج ايجابية .

صدر عن الزيارة بيان مشترك بين التنظيمين النقابيين اكد على اهمية قرارات مؤتمر القمة العربية الاخير لحل مشاكل العرب ، وعلى ضرورة خروج اسرائيل من جنوب لبنان .



احمد العماوي

الاهالي .. واتحاد العمال .. ورسالة غاضبة

تلقت « الاهالي » خطابا من الاستاذ احمد العماوي رئيس الاتحاد العام للعمال اثار الدهشة واوجب التعليق .. الخطاب يقول :

« رأيت جريدتكم في الفترة الاخيرة على تلمس اية فرصة لمهاجمة الاتحاد العام لنقابات عمال مصر والاساءة الى الحركة النقابية العمالية وتشويه مواقف قياداتها دون مبرر او وقائع ثابتة حتى اصبح الامر يمثل قذفا في حق الاتحاد وقياداته .

وحرصا من الاتحاد على استمرار حسن العلاقة بين الاتحاد العام والتنظيمات السياسية فاننا نأمل ان تراجع مثل هذه الاخبار او الموضوعات التي تتعلق بالحركة النقابية بمعرفتكم قبل نشرها حتى لا يحدث اي تصعيد بين الاتحاد والحزب ..

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

انتهى الخطاب .. وبقيت علامات الدهشة حول عبارة الاساءة الى الحركة النقابية وتشويه مواقف قياداتها .. دون مبرر او وقائع ثابتة حتى اصبح الامر يمثل قذفا في حق الاتحاد وقياداته بل .. وعبارة التصعيد بين الاتحاد والحزب .. يعني حزب التجمع الذي تصدر عنه الصحيفة .

والاهالي تعتبر انها الاكثر من غيرها تمثيلا للطبقة العاملة والاكثر احتضانا لكل العناصر العمالية النشطة سواء كان ذلك النشاط سياسيا او نقابيا .. بشرط ان يكون لصالح المجموع

كنا حريصين ان يكون للاتحاد موقفه الاكثر حزما ووضوحا في قضية الحديد والصلب والتدخل الامني واغتيال احد العمال ..

كنا حريصين ان يكون للاتحاد موقف اكثر صلابة في الصدامات الاخرى بالمحلة وغيرها .. وكنا حريصين ان يكون للاتحاد الموقف الشجاع في قضايا الاجور والاسعار ..

لاننكر ان للاتحاد مواقفه الجيدة في الدفاع عن القطاع العام .. ولكن هل حافظ على ذلك الموقف في حواره مع رجال الاعمال ؟

ان خلاف الراي لا يفسد للود القضية .. والخلاف هو اننا نتصور اتحاد العمال كتنظيم مستقل عن التنظيمات السياسية .. يعبر عن الام العمال وتطلعاتهم .. فما راي السيد رئيس الاتحاد ؟

« الاهالي »

اهمال الأمن الصناعي مستمر في الحديد والصلب

كتب / محمد القباحي : اكدت مصادر مسئولة بمصنع الحديد والصلب بتاخر صرف الاحذية الواقية والخاصة بالامن الصناعي للعمال لم تصرف حتى الان حصة العام السابق كما ابدى المسئول مخاوفه من الاهمال والتسيب داخل المصنع والتي بسببها توفى العامل / ثابت كامل نتيجة تسرب الغاز واختناق العامل .

كما اكد مصدر اخر ان دورة الامن الصناعي تتم في المصنع بصورة غير منتظمة وتتجاهل ادارة المصنع اعطاء العامل ولو فكرة عن الامن الصناعي حتى يستطيع حماية نفسه والتي بسببها توفى العامل / عاطف مرعي بسبب وقوع ونش عليه . وكان قد توفى من قبل العامل / سمير فهمي سليمان .

كما ان هناك اهمالا وقصورا شديدا في عمل الاشعة الدورية للعمال الذين يصابون بمرض السليكوزس « التحجر الرئوي » واصابة اكبر من ٩٠ ٪ من عمال المحاجر بهذا المرض .

حاولت « الاهالي » اجراء تحقيق حول ما يدور داخل المصنع حول الامن الصناعي ولكن فشل محرر الاهالي في مقابلة المسئولين داخل المصنع للتعرف على حقيقة ما يحدث بداخله بسبب رشاد علام مدير مكتب رئيس مجلس ادارة المصنع الذي رفض مقابلة محرر الجريدة ، وجلال غيث رئيس قطاع الامن بالمصنع الذي اصر على الاحتفاظ بالخطاب الموجه من الجريدة لرئيس مجلس الادارة في مكتبه ورفض مقابلة المحرر او مقابلة اي مسئول داخل المصنع لانه من جريدة معارضة .

حقق المصنع أرباحا .. فتم تخفيض الأضافي !!

كتب – عبدالرحيم علي : هدد عمال غزل المنيا في مذكرات قدموها لاعضاء مجلس الادارة ، بالاضراب عن العمل احتجاجا على قرار تخفيض الاضافي لعمال اليومية والصيانة واقسام التحضيرات الى ٥٠ ٪ بدعوى ترشيد الانفاق . في الوقت الذي حقق فيه المصنع ١١ مليون جنيه ارباحا ! !

نقابة الحديد والصلب تفرق بين أعضائها

قدم يوسف عبدالحليم وحامد النجار ومحمد عيسى العاملون بشركة الحديد والصلب مذكرة الى سليمان ادريس رئيس اللجنة النقابية يطالبون بصرف ١٥٠ جنيها لكل منهم اسوة بزملائهم الذين اعتقلوا عقب اقتحام الشركة بواسطة قوات الامن . كان العمال الثلاثة قد اعتقلوا في ابريل ويونية الماضيين بتهمة توزيع بيانات حول ارتفاع سعر رغيف العيش وللمطالبة بزيادة الحوافز للعاملين . وفوجئوا بعد الافراج عنهم بعدم تطبيق قرار مجلس النقابة بشأن دعم المعتقلين عليهم .

وكان مجلس ادارة الجمعية التعاونية للعاملين بالشركة قد قرر صرف مواد تموينية قيمتها جنيه لكل معتقل ، باستثناء العمال الثلاثة ايضا !

ممثلو العمال « بمصر حلوان » ورئيس الشركة يبحثون تجاوز الخسائر

كتب – محمد حنفي : صرح عبدالصبور عبدالمنعم نائب رئيس النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج ، بان هناك تفاهما بين نقابة شركة مصر حلوان للغزل والنسيج ، وبين رئيس الشركة الجديد المهندس عبدالقادر المنياوي ، للخروج بالشركة من عثرتها الانتاجية والمالية . وبأنه من المحتمل ان تحصل الشركة خلال الشهر القادم على دعم مالي من هيئة القطاع العام للنسيج ووزارة الصناعة . كانت نقابة الشركة قد قدمت – بالتعاون مع الاعضاء المنتخبين بمجلس الادارة – مذكرة الى رئيس الوزراء والجهات المعنية حول اوضاع الشركة واسباب الخسائر ، والحلول الممكنة لتجاوز مرحلة الخسائر وتحقيق الارباح . وكان نبيل عبدالغني ود . احمد عبدالوهاب عضوا مجلس الادارة المنتخبين قد احيلا للتحقيق في عهد رئيس الشركة السابق عبدالحميد السقا بسبب تقديمهما مذكرة مماثلة . وتم حفظ التحقيق معهما . ثم نقل رئيس الشركة الى احدى الوظائف بوزارة الصناعة خلال الشهر الماضي .

يوميات فقيرة

نقابة الادارة

كالعادة .. على عكس ما يتوقع العمال ، قام اعضاء اللجنة النقابية بالشركة الاهلية للغزل بالاسكندرية بالمرور على العمال ، يزفون لهم البشرى الحزينة بان الادارة ستصرف فقط خمسة ايام منحة ، وخمسة ايام سلفة ، بينما زادت رسوم المدارس والجامعات ما بين ٤٠٠ ٪ و ٥٠٠ ٪ بخلاف زيادة اسعار الادوات الكتابية والمدرسية والكتب الخارجية ، ويتوقع زيادة اسعار الدروس الخصوصية بنسبة ١٠٠ ٪ . المثير للاسى ان اعضاء مجلس الادارة المنتخبين ساروا وراء اعضاء النقابة يكذبون خبر الخمسة ايام ! ! واجه العمال الجميع باستنكار صارخين في وجوههم « انتو بتمثلوا العمال ام الادارة ؟ ! »

العقل والعضلات

سأل مدير الغزل بالشركة رئيس الوردية عن اسباب تغيير نمر الخيوط بدأ رئيس الوردية يجيبه . وفجأة استخدم المدير عضلاته . وتطور الموقف حتى انتهى بايقاف رئيس الوردية خمسة عشر يوما ، ويتساءل العمال : اين ستقف النقابة ؟ والمنتخبون في مجلس الادارة ؟ مع احترام القانون ولوائح العمل وادمية العمال ؟ ام مع البلطجة ؟ وهل يدرك رئيس مجلس الادارة خطورة تصرفات بعض مديريه على استقرار العمل في الشركة ؟ خاصة وانه رئيس الحزب الوطني بكرموز .. وقد تتجاوز الخسائر اشخاص الجناة لتمسهم الى المصلحة العامة .. وعلى كل من يمسك النار ان يدرك انها ستلسعه .

الجمعية التعاونية

بدأ جهاز المحاسبات مراجعة دفاتر الجمعية التعاونية للعاملين بالشركة الاهلية . ينتظر الكشف عن مخالفات عديدة ، وعن سبب تدخل الادارة في شئون الجمعية ، وتوقف الجمعية التعاونية ، وبالتبعية الجمعية الفئوية عن النشاط الخدمي للعاملين منذ شهور طويلة

ويجري الاعداد الان لطرح الوضع القانوني للجمعية امام القضاء ، بهدف الحفاظ على الحقوق القانونية للمساهمين ومحاسبة المسئولين ، وانتخاب مجلس ادارة جديدة .

ابوالعز الحريري

الحكم لصالح اهالى فرهاش

اصدرت محكمة دمنهور للجنح المستأنفة حكما لصالح الفلاحين في قرية فرهاش احدى قرى مركز حوش عيسى بالبحيرة .

اكد القضاء حق الفلاحين في (٤٤) فدانا حاول تجار من دمنهور بالتواطؤ مع بعض موظفي جمعية فرهاش الزراعية الاستيلاء على (٢٥) فدانا منها .

« الاهالي » تبنت قضية فرهاش وكتبت عنها اكثر من تحقيق صحفي .

اقتحام ٣ قرى بالمنوفية واعتقال ١٧٠ مواطنا

اقتحمت حوالي ٢٠ سيارة امن مركزي قرية ميت عافية مركز شبين الكوم يوم الاحد الماضي وحطمت ابواب المنازل وقامت بتمشيط القرية والقت القبض على ١٥ مواطنا بينهم شيخ البلد حلمي النعماني والمرشح للعمودية فخري النعماني الذي اطلق سراحه في الثانية بعد منتصف الليل استخدمت قوات الامن في الاقتحام القنابل المسيلة للدموع والقتها داخل البيوت مما ادى الى اصابات عديدة بين المواطنين اودع المقبوض عليهم بمركز شرطة شبين الكوم وتم الاعتداء عليهم بالضرب في حضور اللواء احمد عبد الحافظ مساعد مدير امن المنوفية والمقدم مصطفى الدغيدي رئيس مباحث شبين الكوم حدث الاقتحام عقب تظاهر اهالي القرية احتجاجا على التلاعب في انتخابات العمودية التي اجريت الاحد الماضي لصالح منصور الشربيني قريب العميد علي الشربيني قائد قوات الامن المركزي بالاسكندرية والذي سبق اتهامه في قضية اجبار جنوده على شرب مياه المجاري منذ عدة سنوات .

كشف حساب بقية

والاستخدامات الاستراتيجية ، وقد تم رفعه من ٧٠ الى ١١٠ قروش للدولار – بنسبة ٦٠ ٪ وقد تم وضع جدول زمني مدته ثلاث سنوات لتطبيق السعر الحر على سعر الصرف بالبنك المركزي ، ويتماشى مع تحريك باقي اسعار السلع التي يحولها البنك المركزي وهي (السكر – الدقيق – الشاي – زيت الطعام) والايرادات (قناة السويس – سعر البترول – الصادرات الاساسية) (قطن – ارز)

ويضيف خطاب النوايا ان سعر الدولار – الجمركي تم رفعه من ١٨٩ الى سعر السوق الحرة بمتوسط سعري كل شهر ، ويعد هذا من اهم الخطوات الاصلاحية بالبرنامج العام للاصلاح الاقتصادي .

وتقول التعهدات لصندوق النقد الدولي ، بانه رغم الظروف والملابسات التي يمر بها الوضع الاقتصادي المصري ، وازمة الشركات الاسلامية المالية ، وما خلقته من انماط استثمارية وفوائد للمستثمرين الصغار ، امكن التغلب على ذلك بخفة محكمة ، وقررت الحكومة رفع سعر الفائدة على الايداع بمقدار ٢ ٪ وتجري دراسة رفعها الى ٤ ٪ وخلق انماط شهادات استثمارية جديدة (صدر بعض منها) ورفع سعر الفائدة على الاقتراض بمعدل ١ ٪ فقط تزداد كل خمس سنوات بنسبة ٢,٥ ٪ على حسب المشروع .

وحول شركات توظيف الاموال قال خطاب النوايا ان هذه القضية المعقدة قد اوشكت على الانتهاء ، وفي مجال التصميم الكامل ، بعد السماح لبعضها بالتحول طبقا لقانون تلقي الاموال ، واخضاع مشروعاتها لقانون الاستثمار ، وتصفية عدد كبير منها ولم تعد مشكلة او عقبة على استمرار برنامج الاصلاح الشامل .

توقيع اتفاقية الصندوق وان الحكومة مستعدة لاي تفاوض فيما ورد بهذه التعهدات وتعديل مايراه خبراء الصندوق .

ويؤكد خطاب الحكومة ان تلك الاجراءات ستمس قطاعات عريضة من المواطنين محدودي الدخل ان لم تقابلها مساندة ودعم من جانب الجهات المالية المقرضة ومقدمي المعونة ، وهذا يعد امرا ضروريا لمساندة الحكومة في تنفيذ برنامجها المقترح في الوقت الزمني المحدد لذلك .

ويقدر هذا الدعم بحوالي مليار جنيه سنويا ، لمدة ثلاث سنوات على الاقل ، وتقديم قروض لتنفيذ خطة الدولة التنموية والمدرجة بالخطة الخمسية الحالية .

الاسعار الجديدة

وفي اطار تعهدات الحكومة بتحريك بعض اسعار السلع والخدمات ، يقول خطاب النوايا ان الحكومة تسعى لفرض ضرائب على الاراضي الزراعية ، وتحريك اسعار السكك الحديدية ، والنقل البريدي ورسوم التأمين على السيارات والشهر العقاري والتسجيل بنسب من ٣٠ الى ١٠٠ ٪ واكثر ، وبدأت الحكومة في تنفيذ اسعار الطاقة بالشكل الذي اوصى به البنك الدولي في مارس ١٩٨٩ ويوليو ١٩٨٩ وبخطة تنتهي في ٩٤/١٩٩٥ بنسب ٣٠ ٪ سنويا ، وينطبق نفس الشيء على مستلزمات الانتاج الزراعي ، والمنتجات الزراعية والتي ستبدأ بسعر توريد القطن والارز والقمح .

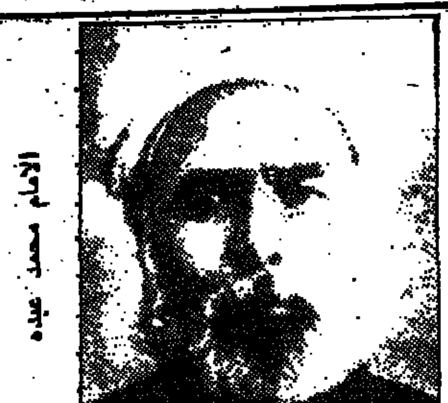
كما سيتم تسعير الخدمات العامة (الصحة والاجتماعية والنقل والمواصلات والمياه والكهرباء – والري) ووضعها موضع التنفيذ من العام الحالي المقبل . ١٩٩٠/١٩٩١ .

٣ مليارات توفير سنوي !

وينتهي خطاب النوايا – قبل الخاتمة – الى ان الاجراءات السابقة ستوفر مايقرب من ٣ مليارات جنيه سنويا ترتفع الى ٤ مليارات ستؤدي لتقليل العجز سنويا بمعدل ٣ – ٥ ٪ ليصل العجز نهاية ٩٤/١٩٩٥ الى من ٤ الى ٧ ٪ تقريبا وهو المستهدف .

وتطالب الحكومة في نهاية خطاب النوايا مساندة الصندوق في اجراء جدولة الديون المستحقة على مصر عن الفترة من يوليو ١٩٨٨ الى اخر ديسمبر ١٩٨٩ والمقدرة بحوالي ٤,٥ مليار جنيه ، وذلك لتأمين التعاون مع الدول الدائنة في نادي باريس بعد

هكذا الأصل



الإمام محمد عبده

الشيخ محمد رشيد رضا

د. محمد السيد طنطاوى

الثــورة على المفتى

هذه الثورة ليست لوجه الله ولا لوجه الحق ، وليست لمصلحة المجتمع الذى ننتمى إليه فى هذا العصر الذى نعيش فيه ، ثم هى ايضا ليست لحساب الديانة الاسلامية ، وإنما لحسابات اخرى يعرفها اولئك الذين يحرضون على هذه الثورة ، وبعض الذين يقومون بها .

والمسالة بعد فى حاجة الى وقفة دينية نستبين فيها موقف الديانة الإسلامية من هذه المؤسسات الاقتصادية التى قامت من اجل تحقيق المصلحة العامة لهذا المجتمع الذى ننتمى إليه ، وفى هذا الوقت الذى نعيش فيه .

والاستبانة الدينية مطلوبة بشدة فى هذا الوقت الذى تذهب فيه بعض المؤسسات التى تسمى نفسها بالاسلامية إلى انها هى وحدها التى على الحق ، وان غيرها هو الذى على الباطل .

وبادىء ذى بدء نشير الى ان تسمية هذه المؤسسات بالاسلامية تسمية خادعة لان هذه المؤسسات لم تقم كمؤسسات اقتصادية على اساس من نص دينى جاء به القرآن الكريم وبينه للناس بيانا عمليا او قوميا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإنما قامت بفعل بعض المسلمين الذين استوردوا نظام العمل فيها من الخارج ثم اطلقوا عليها لفظ الاسلام او الاسلامية .

إنها مؤسسات لم تقم ايام نزول القرآن الكريم ، وإنما استحدثت فيما بعد . ولم يرد فى شانها نص قرآنى .

إنها من الاعمال الحضارية ، وليست من الاعمال الدينية . من الأعمال التى سكت الله سبحانه وتعالى عنها ولم ينزل فى شان قيامها نصا قرآنيا .

إنه من هنا نقول إن تسميتها بالإسلامية هو من قبيل خداع الناس حتى يقبلوا على التعامل معها ، ويرفضون التعامل مع غيرها .

وهنا سؤال لابد من طرحه ، وهو وهو : لماذا سكت الله سبحانه وتعالى عن امر هذه المؤسسات الاقتصادية التى تدور حولها المصالح الهامة العامة للبشرية جمعاء ؟

لماذا ترك الله سبحانه وتعالى امر هذه المؤسسات الاقتصادية من غير نظام اقتصادى يوضع لها ويمارس العمل فيها على اساس منه ؟

انا ننزه الله سبحانه وتعالى من القول بـ :

١ : - الجهل بقيام هذه المؤسسات فى المستقبل والجهل بهذا الدور الذى تقوم به فى تحقيق الصالح العام فهو سبحانه يعلم غيب السموات والارض - ماكان وماسيكون .

٢ - النسيان لهذا الامر الذى يعلن سبحانه ان سوف يحدث فى مستقبل الايام - ومن هنا كان السكوت . فسبحانه وتعالى لايجوز عليه ابدا الخطا والنسيان وما اشبه .

٣ - الاهمال لهذا الامر الذى يعلم انه سوف يحدث مستقبلا ، ويحقق مصلحة عامة للبشرية جمعاء . فسبحانه وتعالى قد راعى مصلحة عباده فى كل التشريعات التى وضعها للناس ، وامرهم بممارسة الحياة على اساس منها .

إنه لم يبق إلا شىء واحد وهو : القول . بانه سبحانه وتعالى قد سكت عمدا عن هذه المؤسسات الاقتصادية لحكمة يراها سبحانه وهى ان هذه المؤسسات الاقتصادية يجب ان تترك للناس لان قيامها سوف يحقق المصلحة لهم ، وان مصالح الناس تتغير بتغير الازمان - الامر الذى قال به علماء اصول الفقه عند وضعهم للقاعدة الاصولية : تغير الاحكام بتغير الازمان .

إنه لو حدث ، ووضع الله سبحانه وتعالى نظاما لقيام هذه المؤسسات الاقتصادية والاعمال التى تقوم بها ، لوقف الامر عند هذا الحد . وجمدت المصالح الاقتصادية عند صيغة بعينها - الامر الذى يخالف طبيعة الامور . فالمصالح فى حركة دائبة وفى تغير دائم ويجب تغيير النظم الاقتصادية تبعا لتغير المصالح البشرية .

إن جمود النظم الاقتصادية مع تغير المصالح البشرية . سوف يؤدى فى النهاية الى ترك النظم الجامدة والبحث عن غيرها . وليس يفيد فى شىء ابدا ان تكون هذه النظم الجامدة من عند الله .

والقرآن الكريم هو الذى يلفت نظرنا الى هذه القاعدة الاجتماعية حين يقول :-

« ياايها الذين امنوا ، لاتسالوا عن اشياء إن تبدلكم تسؤكم .

وإن تسالوا عنها حين ينزل القرآن تبدلكم - عفا الله عنها والله غفور رحيم .....

قد سالها قوم من قبلكم ، ثم اصبحوا بها كافرين »

ومضمون هذه الآيات الا يسال الذين امنوا عن كل شىء حتى لايقيدوا انفسهم بالاجابة عن هذا السؤال .

وإن هذا الأمر قد وقع من قبل ، وكان من نتيجته ان كفر الناس بالاجابة الالهية حين جمدت على وضع بعينه .

التغيير فى النظم التشريعية مطلوب فيما يتعلق بمصالح الناس عن هذه النظم التى لاتتجاوب مع مصالحهم - وبخاصة عندما تكون هذه النظم من صنع البشر ، وعلى اساس من الاجتهاد فيما لانص فيه ، والذى يجب ان يستهدف دائما وابدا المصالح العامة للناس - المصالح التى تتحقق بدفع الضرر عن الناس ، وجلب المنفعة للناس .

والامر الثانى الذى يجب ان نتوقف عنده قليلا بعد معرفتنا للحقائق التالية :-

١) : - ان المؤسسات الاقتصادية التى ترعى مصالح البشرية هى مؤسسات مستحدثة ، ولم يرد فى شانها نص .

٢ - ان عدم ورود نص فيها يرجع الى حكمة يراها الله سبحانه .وتعالى وهى : ان امور هذه المؤسسات متروكة للناس ، يراعون فى قيامها ووضع النظم لها ، المصلحة العامة لهم - تلك المصلحة التى تتغير بتغير الازمان والتى يجب ان تتغير النظم فيها بتغير المصالح .

٣) : - ان الاجتهاد البشرى ، وليس النص القرآنى هو الاساس الذى تقوم عليه هذه المؤسسات . وهذه النظم التى تمارس بها الاعمال المصرفية داخل هذه المؤسسات .

الامر الثانى الذى نتوقف عنده بعد معرفتنا لهذه الحقائق هو :- الاساس الذى نبنى عليه قيام هذه المؤسسات الاقتصادية ، او ثورتنا عليها ومحاربتنا لها !

فهل يكون هذا الاساس هو الصالح العام فنقبل منها ما يحقق المنفعة للمجتمع ونرفض ما يحقق الضرر؟

او يكون مدى مخالفتها او عدم مخالفتها لمبدأ دينى ورد فيه نص قرآنى ؟

او يكون مدى اتفاقها او اختلافها مع مقولات المجتهدين من الاقدمين من علماء الفقه والدين ؟

لقد قلنا من قبل ان المصلحة العامة هى الهدف الاصيل والمباشر من قيام هذه المؤسسات الاقتصادية ، وان الله سبحانه وتعالى قد راعى مصلحة عباده عند وضعه التشريعات التى يمارسون حياتهم العملية على اساس منها . وان البشرية يجب ان تراعى هذه المصلحة عند وضعها التشريعات التى سوف تمارس حياتها على اساس منها . المصلحة العامة هى الاساس فى التشريع لهذه المؤسسات الاقتصادية التى تقيمها - وبخاصة فى مثل ! شهادات الاستثمار وصناديق التوفير ، والاعمال المصرفية التى تستهدف التنمية .

وهنا سؤال لابد منه ، هو : من الذى يقدر المصلحة العامة عند قيام هذه المؤسسات الاقتصادية : اهم علماء الاقتصاد ام هم علماء الدين ؟

ان القرآن الكريم يجعل ذلك من حق اولى الامر . واولو الامر فى القرآن الكريم ، وحسب ما ورد فى تفسير المنار للامامين : محمد عبده والسيد رشيد رضا هم الذين يلون امور الناس فى مجالات الحياة اى هم اصحاب الاختصاص .

وليس يخفى ان اصحاب الاختصاص هنا هم علماء الاقتصاد وليسوا علماء الدين .

ان موقف علماء الدين فى تقدير المصلحة العامة للمؤسسات الاقتصادية ، هو نفس موقف رجال القانون بمجلس الدولة . انه صياغة هذه المصلحة فى ثوب فقهى او ثوب قانونى .

هذا اذا كان الاساس هو المصلحة العامة المتمثلة فى دفع الضرر عن المجتمع او جلب المنفعة له . اما حين يكون الاساس مخالفة البناء الاقتصادى او عدم مخالفته لمبدأ دينى جاء به نص قرآنى فان الاجابة هى التالية :

ذكرنا من قبل ان هذه المؤسسات الاقتصادية مؤسسات لم تكن موجودة من قبل ، وانه لم يرد فى شانها نص الهى وانها قد قامت على اساس من الاجتهاد فيما لم يرد فى شانه نص .

وقيام هذه المؤسسات يماثل قيام المؤسسات المصرفية التى تسمى بالاسلامية فانها هى الاخرى لم تقم على اساس من النص ، وقامت على اساس من الاجتهاد .

والفرق الذى يدعيه اصحاب المؤسسات المسماة بالاسلامية هو انهم يتفادون عملية الربا عندما يقولون بالمرابحة والمضاربة ، والمشاركة وغير ذلك . وان المؤسسات المصرفية الاخرى لا تتفادى ذلك .

وهذا الفرق ليس فيه مخالفة لنص قرآنى من حيث انه لم يرد نص فى شان المؤسسات الاقتصادية المصرفية اى نص ، وانما تتمثل المخالفة فى اجتهاد بشرى يقوم على اساس قياس هذه العمليات المصرفية بالعملية الربوية التى ورد فى شانها نص بالتحريم .

و[illegible] تقول :

(١ بان العمليات الاقتصادية فى [illegible] الاستثمار ، وصناديق [illegible] والعمليات المصرفية التى [illegible] التنمية ، لا تشبه ابدا العمليات الربوية التى نزل فى شانها نص بالتحريم ، وانه من هنا لا يصح قياس هذه على تلك ، والقول بالتحريم .

(٢) ان اهل النقل من المسلمين يرفضون عملية القياس فى اى شان من شئون الدين ، ومن الخير لنا ان نتمثل بهؤلاء حتى نزيح هذه العقبات من مسيرتنا فى حياتنا التى نحياها اليوم .

يجب ان نرفض قياس العمليات المصرفية التى تستهدف التنمية على العمليات الربوية التى كانت قائمة ايام نزول القرآن الكريم .

(٣) ان التحليل والتحريم الدينى حقان لا يثبتان ابدا الا لمن من حقه ان يضع الدين ، وهو الله سبحانه وتعالى .

ان التحريم الدينى لا يكون الا اذا كان هناك نص صريح واضح ، قطعى الدلالة ، وارد مورد التكليف . وهذا انما يعنى ان تحريم شهادات

البقية ص ٨

د . محمد احمد خلف الله

على هامش مؤتمر الفلاحين

الموقف الحرج للفلاح المصرى

عقد مؤتمر الاصلاح الاقتصادى فى مجال الزراعة والأمن الغذائى بالقاهرة فى المدة (٢٤/٢٦ يونيو ١٩٨٩) برئاسة الدكتور يوسف والى ، وقد دعى اليه اساتذة الجامعات ورؤساؤها وممثلو البعثات الدبلوماسية ، ومندوبون عن هيئات دولية . وفى حفل الافتتاح اعلن رئيس المؤتمر عن السياسة الاقتصادية التى سوف تتبعها الحكومة فى مجال الزراعة . وتتلخص تلك السياسة كما عبر عنها الدكتور يوسف والى فى توقف الحكومة عن التدخل نهائيا فى الزراعة المصرية ، انتاجا وتسويقا وتخطيطا ، فهى لن تقوم بتمويل الائتمان اللازم للزراعة المصرية ،

كما انها لن تتدخل لتخطيط التركيب المحصولى الذى ظلت تقوم به لأجيال طويلة ، كما انها سوف تترك التسويق نهائيا فى كافة المحاصيل بعد عامين للقطاع الخاص .

ولا يمكن التعرف على النتائج التى يمكن ان تترتب على اتباع هذه السياسة الا اذا القينا بعض الاضواء على بعض جوانب الزراعة المصرية فى الوقت الراهن . وسوف نتوقف عند المحاصيل الزراعية الرئيسية الخمسة (القطن - الأرز - القمح - الاذرة واخيرا البرسيم) وهى تشغل فى الموسم الزراعى الذى يوشك على الانتهاء مساحة تبلغ نحو (٨٢٨٥) مليون فدان محصولى . وقد تكلفت تلك المساحة لإنتاج المحاصيل المذكورة (٣٧٦٠) مليون جنيه باحتساب نصيب المساحة من الضريبة على الارض الزراعية واستخدم الفلاح لهذا الانتاج بذورا يبلغ ثمنها (٣٠٠) مليون جنيه . واسمدة بلغ حجمها (١٧٢٦) الف طن يقدر ثمنها الرسمى بمبلغ (٣٨٢) مليون جنيه . واستغل الفلاح لها (٥٣٦) مليون يوم عمل ، تكلفت (٢١٤٤) مليون جنيه . كما استخدم ميكنة بدائية باستخدام ماكينة الرى وجرار الحرث بتكلفة تصل الى (٦٥٨) مليون جنيه .

ولا يستطيع الفلاح ان يزرع منفقا تلك التكلفة بدون ائتمان فان الدولة كانت تمنح ائتمانا يغطى تكلفة الانتاج ابتداءا من ١٩٦١ ، وقبل هذا كان الفلاح يحصل على نفقات الزراعة بالبيع المبكر للمحاصيل التى لم تنضج بعد او حتى قبل زراعتها . وكان ذلك يتم بثمن ضئيل من المرابى والتاجر الذى كان بدوره يحصل عليها من البنوك . وبعد عام ١٩٦١ حصل الفلاح على الائتمان بضمان المحصول وكثيرا ما كانت الدولة تلغى الفائدة على القروض الزراعية رغم قلتها ، واحيانا كانت تتنازل عن الدين نفسه ، مكتفية بما كانت تحققه من ارباح نتيجة للتسويق التعاونى للمحاصيل .

اما هذا العام فقد قدمت الدولة ائتمانا بلغ (٦٤٧) مليون جنيه ، بينما تكلفت الزراعة (٣٧٦٠) مليون جنيه ، وهو مبلغ لا يزيد على الائتمان الذى قدم عام ١٩٨٥ كثيرا ، بينما كانت تكلفة الزراعة فيه نحو ثلث التكلفة الحالية .

وقد استطاع الفلاح تغطية الفجوة الناجمة عن نقص الائتمان الحكومى بصعوبة بالغة وبخسائر تمثلت فى تصفية استثماراته فى الماشية او سفر ابنائه الى الخارج وينظر الفلاح بشك كبير الى العام القادم اذا استمرت الأحوال على هذا النمط . فسوف تكون الزراعة غير محققة فما لديه قد استنفد ، والبلاد العربية لم تعد تقبل عمالة مصرية ، وحتى ما تقبله لا تمنحه فرصة تحويل ما اكتسب الا فى حدود لا تفى بحاجاته التى نزح من اجل الوفاء بها . كما ان ما ينتظره من الموسم الزراعى الراهن لا يبشر بأمل .

هذا فى ظل الأوضاع الراهنة ، فما الذى ينتظر الفلاح والزراعة المصرية اذا نفذت الحكومة السياسة التى اعلن عنها السيد الدكتور يوسف والى ..

ماذا يحدث لو ان الحكومة توقفت عن تحديد التركيب المحصولى ..

ماذا يحدث لو ان الحكومة توقفت عن منح الائتمان بعد عام او عامين ..

ماذا يحدث لو ان الحكومة تركت للقطاع الخاص تسويق كل المحاصيل الزراعية ..

ان نتائج تطبيق هذه السياسة لا تتطلب رجما بالغيب ولا حتى استخدام اساليب ما يطلق عليه علم المستقبليات فالماضى القريب لا يزال ماثلا فى الأذهان ، والواقع الحى لما حدث فى بعض مستلزمات الزراعة مؤشر لما سوف نلاقيه ، ان عبوة سماد اليوريا التى كانت تباع للفلاح عام ١٩٨٥ زنة (٥٠) كجم بمبلغ ستة جنيهات ونصف ، اصبح ثمنها الرسمى اليوم اربعة عشر جنيها ونصف ، وثمنها فى السوق الحرة (السوداء) خمسة وعشرون جنيها وعبوة سماد السوبر (٥٠) كجم التى كان ثمنها (١,٧) جنيها اصبح ثمنها الرسمى اربعة جنيهات ، وخدمة الجرار للفدان التى كانت ثمانية جنيهات عام ٨٥ اصبحت تكلف ثلاثين جنيها . فاذا تركت الحكومة للقطاع الخاص التجارة فى مستلزمات الزراعة فسوف تتصاعد الاسعار بحيث تستنزف كل انتاج الفلاح ، ولن يبقى له ما يغريه بالزراعة ، ولنا فى قطاع الفاكهة والخضروات مثل واضح ، ففى ظل سيطرة القطاع الخاص على مستلزمات زراعة الخضر والفاكهة تدهورت نوعية الخضراوات والفاكهة ، لقد فقدنا مزارع الموز وسوف نفقد فى العام القادم مزارع العنب .

ماذا لو تركنا للقطاع الخاص تسويق حاصلاتنا الزراعية .. ما حدث فى الخضر سوف يحدث فى المحاصيل الزراعية ، سوف تنخفض اسعار المنتجات الزراعية حتى يبيعها الفلاح ، ثم ترتفع بعد ذلك للمستهلكين كما يحدث للفاكهة والخضر التى لا يحصل منتجها الا على ثلث ثمن المستهلك فى احسن الاحوال ، وهى من السلع التى لا يمكن خزنها ، اما محاصيل الزراعة التقليدية التى اشرنا اليها فانها يمكن تخزينها ، ولذلك سوف تشترى من منتجها بابخس الاسعار ، وسوف يقوم التجار بتخزينها لبيعها للمستهلك باغلى الاسعار

ماذا لو تركنا للقطاع الخاص تقديم الائتمان للفلاح ، ان سعر الفائدة للمحاصيل التقليدية التى ذكرناها تتراوح ابين (٣,٥٪) و (٤,٥٪) ان سعر الفائدة الحقيقى السائد فى السوق يبلغ نحو (٢٠٪) وهذا ما سوف يدفعه الفلاح ، فاذا ارتفعت اسعار مستلزمات الزراعة نتيجة لانفراد القطاع الخاص بتقديمها ، فانها سوف تتضاعف مرة اخرى لارتفاع سعر الفائدة الذى اوشك ان يفلس مزارع الدواجن .

وماذا سوف يحدث للصناعات التى تعتمد على المحاصيل المذكورة ، صناعات الغزل والنسيج وضرب الارز وطحن الغلال ، ماذا لو فضل ملاك هذه المحاصيل الجدد من رجال الأعمال ان يصدروها بعد الاستيلاء عليها ان الانهيار والخراب هو المصير .

ان السياسة الزراعية التى اعلن عنها غير ناجمة عن خطأ فى التخطيط او سوء فى التقدير ، بل انها سياسة تخطط لها وتضغط فى سبيلها القوى الاجتماعية الجديدة التى نمت فى فترة الانفتاح ، ويمثلها اتحاد رجال الأعمال وعلى راسهم اكثر هذه الجماعات شراسة واندفاعا ، جماعة الاسكندرية ، ان هؤلاء لا يريدون تصنيعا ولا انتاجا ، ولكنهم يريدون المضاربة والربح الفاحش من وراء هذه المضاربة ، ان شراء القطاع العام لا يغريهم (راجع القوائم / الاهرام الاقتصادى ١٩٨٩/٨/٢١) ان امامهم غنيمة ، سهلة وميسورة والارقام التى سقناها تتلمظ لها شفاههم ، ويتحلب لها ريقهم ، ان تكلفة الانتاج يمكن ان تتضاعف فتدخل الى جيوبهم ، وثمن الانتاج المقدر فى هذا الموسم بنحو (٦٤٥١) مليون جنيه يمكن ان ينخفض كثيرا ، وسوف تتعاظم ارباحهم ، وسوف تتحول الزراعة الى عبء ثقيل على الفلاح فى ظل تعاظم نفقات الانتاج وتدنى ثمن الانتاج ، وسوف يكره الفلاح الأرض ، وبما سوف يتراكم لدى رجال الأعمال من اموال ومن تراكم ديون الفلاح سوف يشترى رجال الأعمال ارض مصر بابخس الأسعار ، وعندئذ سوف يحلون مشاكل مصر كلها ، فالفلاح لن يطالب بمجانية التعليم ، وسوف لا يستطيع المطالبة بالعلاج وسوف ينخفض عجز الموازنة ، وسوف يعتدل الميزان التجارى فلن يستطيع الفلاح الدخول مشتريا للقمح فسوف يرجع من جديد الى خبز الاذرة والشعير كما كان فى سالف العصر فى الايام التى يتغنون بها .

هذا هو جوهر المخطط ، واتجاهه ، ولا نظن ان قوى الفلاحين يمكن ان تتهاون فى الدفاع عن مستقبلهم ، ولا نظن ان الوطنيين سوف يستخفون بالاخطار .

انهم يريدون ادارة مصر لحاضرهم بينما نريد ادارة المرحلة الراهنة من اجل الحاضر وتخطيط المستقبل ولا يمكن ذلك الا باستنفار كل القوى الواعية للامة فى مواجهة هذا العبث بالحاضر وتهديد المستقبل .

د . على نويجى

ألفاظ ..ومعان

المواجهة والتعاون

قرات بعناية الوثائق التى صدرت عن اجتماع القمة التاسع لدول عدم الانحياز . ورايت ان النغمة التى غلبت عليها كانت شعار التعاون بدل المواجهة .

ومعروف ان هذا الشعار من صياغة جورباتشوف قاله بصدد العلاقات بين الشرق والغرب . وهو يعنى فيما وراء الاعتبارات الموضوعية المتعلقة باستبعاد خطر الحرب والتعامل الرشيد مع البيئة ، ان الرئيس السوفيتى يقول للراسمالية الغربية ان ما قد يخسرونه بسبب كساد صناعة السلاح وتجارته يمكن ان يعوض بزيادة التجارة مع السوق السوفيتية الضخمة . وكان ذلك كله ومازال واردا لانه يعنى اجراءات يتخذها طرفان هما جوهريا متكافئان لايستغل اى منهما الاخر .

اما علاقات الشمال والجنوب فان اهم مايميزها هو استغلال الشمال للجنوب استغلالا بشعا متعدد الاشكال : انخفاض اسعار صادرات العالم الثالث مع الزيادة المستمرة فى اسعار وارداته من الشمال .

نزيف رؤوس الاموال من الجنوب الى الشمال (توضح الارقام من صافى حساب المدفوعات ان الجنوب يمول الشمال سنويا بمايزيد على ٥٠ مليار دولار) نزيف العقول والمهارات .

ومنذ اوائل الستينيات اثار جمال عبدالناصر قضية هذه العلاقات غير المتكافئة فى مؤتمر القمة الاول لدول عدم الانحياز فى بلجراد ١٩٦٢ الذى دعا بدوره لاجتماع الدول « النامية » فى القاهرة فى يوليو ١٩٦٣ . ونتيجة لتلك المحاولات انعقد مؤتمر الامم المتحدة الاول للتجارة والتنمية فى جنيف (يوليو ١٩٦٤) وانتهت اعماله بنتيجة ايجابية واحدة هى البيان المشترك الذى صدر عن دول الجنوب التى حضرت المؤتمر والذى كان مولدا لمجموعة « السبع والسبعين » التى تضم حاليا حوالى ١٣٠ دولة .

وقد اقر مؤتمر القمة الثالث (الجزائر سبتمبر ١٩٧٣) الدعوة لاقامة نظام اقتصادى دولى جديد .

وقد توالت بعد ذلك المؤتمرات والندوات والدراسات فيما سمى لذلك « حوار الشمال والجنوب » دون تحقيق خطوة ملموسة واحدة فى طريق اصلاح النظام الظالم . وما ان نجحت دول الشمال فى التدنى باسعار النفط الى مستوى لايزيد (بالدولارات ثابتة القيمة باسعار ٩٧٣) شيئا عما كان عليه قبل تحرك الاوبك ، حتى فضت الدول الراسمالية فاسدلت الستائر واطفات الانوار .

وكما قال فى بلجراد جوليوس نيريرى رئيس لجنة الجنوب :

المواجهة شىء اساسى فى اقناع الطرف المتعنت بالعودة الى مائدة الحوار ثم التفاوض . لقد شرح اساتذة العلوم السياسية الامريكيون ان المواجهة الناجحة تمهد للمفاوضة الناجحة ، وان نتيجة اى مفاوضات هى محصلة القوة التفاوضية لكل طرف ، وانها ليست مجرد « صلح عرب » .

اسماعيل صبرى عبدالله

نتوقع غدًا

● من المتوقع ان يوجه الحزب الوطنى فى اوائل اكتوبر دعوة لبقية الاحزاب لحوار مشترك « حول مايمكن الاتفاق عليه من قضايا » .. صرح بذلك صفوت الشريف وزير الاعلام لجريدة الوطن الكويتية .

المتوقع : ان تظل قضية قوانين الطوارىء محور خلاف .

● من المتوقع ان تصل حاملة الطائرات الامريكية « كارل ستنجو » اوائل شهر اكتوبر المقبل للمشاركة فى المناورات المشتركة المقرر اجراؤها فى ٢٥ نوفمبر المقبل .

● تتوقع دوائر صناعية ان تصدر عدة قرارات قبل نهاية العام الحالى بتعيين ثلاثة رؤساء جدد لثلاث هيئات صناعية تابعة لوزارة الصناعة بالاضافة لست رؤساء شركات انتهت مدة خدمتهم . وتجرى الوزارة عملية اختيار للرؤساء الجدد .

● من المتوقع ان يوقع رؤساء مجلس التعاون العربى اتفاقية امنية واسعة النطاق خلال اجتماعهم المقبل بالعاصمة اليمنية صنعاء .

ازمـة الدراسـات الجامعيـة العليـا

تعد الدراسات العليا هى المعمل الحقيقى لاعداد وصقل وتفجير طاقات الابداع والابتكار لدى الباحثين حيث تعمل على اعداد وتاهيل الكوادر المتخصصة القادرة على قيادة العمل الوطنى بكفاءة تتواءم وتحديات العصر

ولقد درجت القيادة السياسية فى مصر منذ ايام محمد على على الوفاء باحتياجاتها من الكوادر العلمية المؤهلة تأهيلا عاليا من خلال ايفاد البعثات العلمية للخارج وخصوصا فى مجالات الطب والهندسة وسائر العلوم الطبيعية وقد استقر هذا الوضع لعدة عقود من السنين بعد نشأة الجامعة المصرية ١٩٠٨ . وتعرضت خطة البعثات لعدة تعديلات وضوابط وذلك عبر المراحل السياسية المختلفة وان كان للدول الغربية النصيب الاكبر من البعثات المصرية حيث تخرج فى جامعاتها القيادات التاريخية التى قادت العمل الجامعى فى مصر وسيطرت على توجهات البحث العلمى لعدة اجيال ولم تزل حتى اليوم تتحكم فى المسار الايديولوجى والتكنولوجى للسياسات البحثية فى الجامعات المصرية وهذا لا يعنى اغفال الانعطافة التى حدثت اثناء الحقبة الناصرية والتى اسفرت عن تنويع مصادر المعرفة العلمية بالنسبة للمبعوثين المصريين حيث تم ارسال العديد من البعثات الى دول الكتلة الاشتراكية هذا وقد تعرضت خطة البعثات الى التقلص والتحجيم منذ السبعينيات بسبب قلة الموارد من ناحية وتوفر اقسام للدراسات العليا فى مختلف التخصصات فى الجامعات المصرية مما سمح بتلبية اغلب احتياجات الدراسات العليا محليا اى بالداخل واقتصرت البعثات على التخصصات النادرة كما اتخذت مسميات جديدة مثل الاشراف المشترك وجمع المادة العلمية والمنح الشخصية . اما ما يتم من دراسات عليا فى الداخل فمازال اغلبها للحصول على الدبلومات او درجتى الماجستير والدكتوراه . ويبلغ عدد المقيدين بالدراسات العليا بالجامعات المصرية حتى عام ١٩٨٤ حوالى ٦١ الف طالب يمثلون ٩٪ من المقيدين فى التعليم الجامعى وهذه النسبة تعد منخفضة جدا اذا ما قورنت بمثيلاتها فى دول كثيرة وعلى الاخص الدول النامية (فى الهند مثلا تزيد هذه النسبة على ٢٠٪) ومما يجدر الاشارة اليه ان الرسوب والتسرب يمثلان حوالى ١٨٪ من اعداد المقيدين بالدراسات العليا علما بان المدة القانونية للحصول على اى من الدبلوم او الماجستير او الدكتوراه هى عامان .

وتعانى الدراسات العليا بالجامعات المصرية من جملة مشكلات شبه مزمنه يتصدرها عدم التفرغ سواء من جانب الدارسين او الاساتذة فضلا عن شيوع ظاهرة التهجير الناتج عن تعدد الهياكل الادارية والاجراءات الروتينية التى تستغرق وقتا وجهدا يكون فى الغالب على حساب المسئوليات العلمية والبحثية للاقسام والمجالس الجامعية والتهدير الناتج عن قلة الامكانيات وغياب السياسات وهنا تبرز حقيقة هامة يجدر التنبيه اليها هى غياب الخريطة القومية للبحث العلمى فى مصر وانعكس ذلك بصورة سلبية على السياسات البحثية فى الجامعات المصرية التى تفتقد الى التخطيط والتنسيق والتكامل ورغم ان قانون تنظيم الجامعات رقم ٤٩ لعام ١٩٧٢ ينص على وجوب التنسيق العلمى فى داخل الجامعة بين الاقسام المتناظرة والتخصصات المتقاربة بحيث يتم تكوين دوائر علمية قد يمتد تخصصها الى اكثر من كلية فى جوانب محددة غير ان ذلك لم ينفذ رغم الفوائد الاكاديمية العديدة التى ستترتب على تطبيقه وابرزها تجنب الهدر البحثى الحادث الآن وخلق التفاعل العلمى الرفيع المستوى بين اعضاء هيئة التدريس مما يؤدى الى ازدهار التخصصات المتداخلة ويفتح الطريق امام الابداع العلمى ويشجع على ظهور مدارس بحثية مستقلة فى مختلف الفروع العلمية .

ومن ابرز المشكلات التى تواجه الدراسات العليا غياب الاحتكاك العلمى رغم اهميته القصوى فى تكوين الكوادر البحثيه والعلمية وهذا الغياب قائم على المستويين المحلى والعالمى فلا يوجد احتكاك علمى منتظم بين المدارس العلمية الوطنية من ناحية وبينها وبين المدارس العالمية من ناحية اخرى ويرجع هذا القصور الى عدم وجود ميزانيات لتغطية نفقات عقد المؤتمرات العلمية المحلية او المشاركة فى المؤتمرات العالمية فضلا عما تعانيه المكتبات الجامعية من تخلف ملحوظ يتمثل فى عدم تزويدها بالدوريات العلمية والمراجع الحديثه التى قد تعوض جزئيا عدم مواكبة التطور العلمى من خلال المؤتمرات ومما يلفت النظر ان المكتبات والمعامل والمؤتمرات تتصدر قائمة البنود التى تقع تحت طائلة ترشيد الاتفاق .

وقد ترتب على عدم توفر الاساتذة المتخصصين الملتزمين علميا ووطنيا علاوة على عدم تفرغ العدد القليل الموجود منهم ظهور العديد من السلبيات فى نظام منح الدرجات العلمية حيث سادت روح المجاملات فى ظل غياب معايير التقييم العلمى الحقيقى كما انتقلت هذه الروح الى اللجان العلمية الدائمة التى تقوم بترقية اعضاء هيئة التدريس ووصل الامر فى بعض الاحيان ان بعض الجامعات تصدر قرارات ادارية لترقية بعض اساتذتها فى حالة رفض اللجان العلمية الدائمة القيام بذلك ولاشك ان سيادة هذه الاوضاع يهدر مبدأ الجدلية والالتزام فى المجال الاكاديمى كما يهدد النظام التعليمى من جذوره ويلغى مبررات استمراره فضلا عن امكانية تطويره ولاشك ان الاهتمام المتزايد لدى الدوائر الجامعية بالعمل على تقليل الفاقد فى الدراسات العليا وايقاف ظاهرة الهدر العلمى والتقنى والادارى فى هذه المرحلة المنوط بها تخريج القيادات الفكرية والتنظيمية للعمل الجامعى وللمجتمع ككل مما يستلزم القيام بعمل دراسة متكاملة يقوم بها فريق عمل من الاساتذة الذين يمثلون مختلف التخصصات فى مجالات المعرفه العلمية ويتم تخصيص ندوه مستقله لمناقشة نتائج هذه الدراسة بما يسهم فى النهاية فى اعداد مشروع قومى للدراسات العليا يستهدف تقنين وتنظيم الدراسات العليا وضمان استقلالها الادارى والمالى ووضع استراتيجية طويلة المدى تنفذ من خلال برامج مرحلية تضمن النهوض بمستوى الاداء الاكاديمى والاسهام الجاد فى اعداد الكفاءات والتخصصات العلمية المختلفة القادرة على استنهاض العقول والارادات فى مختلف مجالات الانتاج والعمل الوطنى .

د . عواطف عبدالرحمن

احصاء عام ١٩٨٦ كان صحيحا

فى حضر مصر مليون شقة خالية وفى ريف مصر ٨٠٠ الف شقة خالية

الشــقق المغلقة الظاهرة مستمرة

عندما اثار بعض المسئولين الشكوك حول صحة ما اعلن من ان بمصر ١,٨ مليون وحدة سكنية خالية ، قام الجهاز المركزى للاحصاء بعمل بحث ميدانى ، بان اختار عينات فى مناطق كانت بها هذه الظاهرة متفشية ، وسجل نتائج الاحصاء فى ورقة نشرها تحت عنوان « بحث تحديث الوحدات السكنية عام ١٩٨٨ » ، وقد اختار مناطق معينة فى محافظتى القاهرة والاسكندرية كعينات للمحافظات الحضرية ثم مناطق متفرقة منتقاة وفق تقديره العلمى والاحصائى فى محافظتى الدقهلية والشرقية فى الوجه البحرى ومحافظتى الجيزة والمنيا فى الوجه القبلى . ولنترك الساحة الى كلمات التقرير ذاته :

● زاد اجمالى عدد الوحدات السكنية بمناطق العينة فى الحضر من ٣١٣٢٨ وحدة فى تعداد ١٩٨٦ الى ٤١٦٧٢ وحدة فى بحث « تحديث الوحدات السكنية عام ١٩٨٨ » .

● اما فى الريف فقد كان اجمالى عدد الوحدات السكنية بمناطق العينة هو ١٢٢٠٣ .

● اما فى الريف فقد كان اجمالى عدد الوحدات السكنية بمناطق العينة هو ١٢٢٠٣ وحدة فى تعداد ١٩٨٦ ، ارتفعت الى ١٣٢٣١ وحدة فى بحث عام ١٩٨٨ .

● اشارت نتيجة بحث تحديث الوحدات السكنية فى عام ١٩٨٨ الى ان عدد الوحدة السكنية الخالية عام ١٩٨٦ فى حضر المحافظات يبلغ ١٦٨٠٩ وحدة بنسبة ٥٣,٧٪ من اجمالى عدد الوحدات السكنية فى مناطق العينة فى حين ان عددها طبقا للنتائج الاولية لتعداد ١٩٨٦ كان ١٨٣٤٨ وحدة بنسبة ٥٨,٦٪ منها بوقص قدره ١٥٣٩ وحدة وبنسبة قدرها ٨,٤٪ .

● اما فى الريف فقد اظهرت نتيجة البحث ان عدد الوحدات السكنية الخالية عام ١٩٨٦ كان ٢٦٣٩ وحدة وبنسبة ٢١,٦٪ من اجمالى عدد الوحدات السكنية فى مناطق العينة بالريف ، فى حين ان عددها طبقا للنتائج الاولية لتعداد ١٩٨٦ كان ٢٩٧٤ وحدة بنسبة ٢٤,٤٪ منها وبنقص قدره ٣٣٥ وحدة وبنسبة ١١,٣٪ .

هذا وقد اتضح ان زيادة عدد الوحدات السكنية يرجع الى ظهور مبانى حديثة ، كما ان نقصها يرجع الى هدم او ازالة بعض المبانى والوحدات السكنية او الى وجود مبانى تحت التشطيب واحتسبت وفق اخطار المواطنين - مكتملة وخالية .

وتاسيسا على اسلوب اختيار مناطق العينة داخل المحافظات . فانه يمكن اعتبار النسبة المئوية للاختلاف بين عدد الوحدات السكنية الخالية فى تعداد ١٩٨٦ وعددها فى بحث تحديث الوحدات السكنية عام ١٩٨٨ مؤشرا على تقدير اقرب الى الصحة لاعداد الوحدات السكنية الخالية فى تعداد ١٩٨٦ بهذه المناطق . (انتهى نص فقرات تقرير وبحث الجهاز المركزى للاحصاء) .

خلاصة القول ، اذن ، هى ان الجهاز المركزى للاحصاء وبكل الامانة العلمية والحياد - وكما ينبغى ان تكون عليه اجهزة الدولة الحساسة - قد القم فم المسئولين - على كافة المستويات - والذين شككوا فى ارقام النتائج الاولية لتعداد عام ١٩٨٦ حيث كان عدد الوحدات السكنية الخالية (اى الجديدة والتى لم تكن قد تم حيازتها او بها اى منقولات كالاتى :

● فى جملة المدن المصرية كان نحو مليون وحدة

● فى جملة ريف وقرى مصر كان نحو ٨٠٠ الف وحدة

● فى القاهرة كان نحو ٢٥٠ الف وحدة .

● فى الاسكندرية كان نحو ١٠٠ الف وحدة سكنية .

لقد كان الجهاز المركزى للاحصاء سخيا ومنصفا فقام ايضا فى بحث عام ١٩٨٨ تم حيازتها فعلا الى انها وجدت مغلقة غلقا دائما ، اى انها مشغولة باسره موجوده بمكان أخر داخل او خارج الجمهورية .

وكان عدد الوحدات المغلقة فى الحضر فى مناطق العينة هو ٣١٠٧ اى نحو ٢٦٪ من المساكن الخالية ، وفى الريف فى مناطق العينة هو ٤٨٠ اى نحو ٢٤٪ من المساكن الخالية .

واذا اخذنا هذه الأرقام كمجرد مؤشرات وكعينة عشوائية وفق اسس احصائية قام بها متخصصون ، فاننا يمكن ان نقدر عدد الوحدات المغلقة على مستوى مصر وبشكل تقريبى بنحو ١٦٠ الف وحدة فى كل من الريف والحضر .

ومن ثم يكون لدينا (عام ١٩٨٦) نحو مايزيد على مليونين من الوحدات السكنية بين الخالية والمغلقة وهذا يمثل نحو ٢٠٪ من الثروة العقارية التى تملكها مصر واصبح الامر فى حاجة الى فحص وتمعن من كافة الاجهزة المسئولة عن الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية ومن ثم السياسية .

واتصور انه لو سادت الامور على ذات المنوال فان تعداد عام ١٩٩٦ القادم سوف يثبت بأن هذه النسبة فى تزايد ومن ثم فان الأزمة الى مصير مجهول ويكون الشعار الذى طرحه على الشعب المصرى ولاقى قبولا عاما كان شعارا سليما ، وهو اننا نعيش عصر « مساكن بدون سكان وسكان بدون مساكن » .

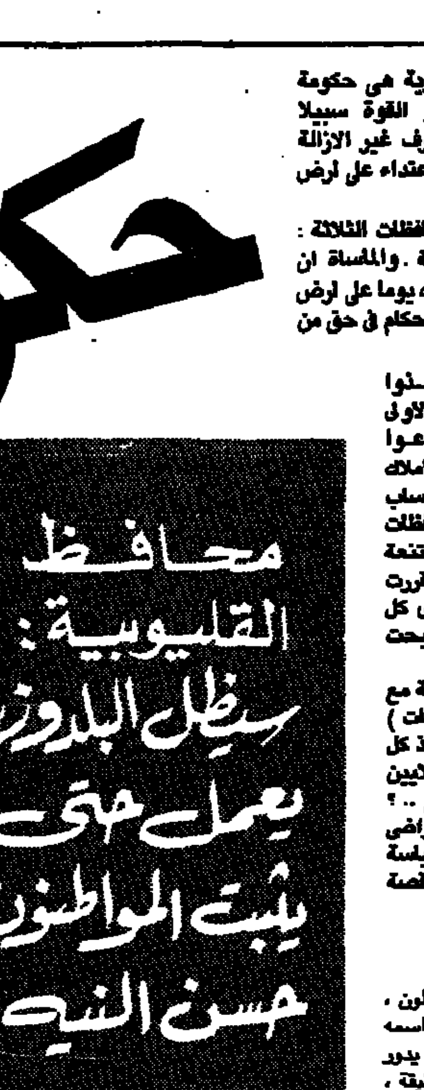
على ان للامر بقية ودراسة وفى الأسباب الاجتماعية التى ادت الى هذه الظاهرة وقد قدم تقرير الجهاز المركزى للاحصاء مؤشرات هامة وستكون مفاجأة للشعب المصرى عندما نلخصها فى مقال قادم .



د . ميلاد حنا

الناس تبنى والحكومة تزيل ... والخاسر الاقتصاد القومى

حكومة البلدوزر



قرار إزالة مقابر باب النصر من عام ١٩٣٥ والإزالة تمت عام ١٩٨٩

هل اصبحت الحكومة المصرية هي حكومة « البلدوزر » ؟ لا تعرف غير القوة سبيلا للتفاهم مع المواطنين ؟ ولا تعرف غير الازالة والهدم وسيلة لازالة ما تسميه اعتداء على ارض الدولة ؟

الظاهرة اكثر انتشارا في المحافظات الثلاثة : القاهرة - الجيزة - القليوبية . والمأساة ان المعتدى الحقيقى الذى وضع يده يوما على ارض الحكومة .. غائب بينما تنفيذ الاحكام في حق من ورثوا الوضع .

« الورثة » عليهم ان يتخذوا اجراءات الشراء ثلاث مرات : الاولى من واضعي اليد الذين ادعوا الملكية .. والثانية من مصلحة الاملاك التي قبلت مبالغ سنوية تحت حساب التسوية النهائى » .. والمحافظات التي قامت بالهدم - لانها غير مقتنعة بما فعله مصلحة الأملاك - وقررت الدخول في تفاوض جديد يشترى كل حائز ارضه من جديد بعد ان اصبحت المبانى ركاما !

هل من حل تتصالح فيه الدولة مع نفسها (الأملاك والمحافظات) ونتصالح فيه مع المواطنين فياخذ كل ذى حق حقه .. دون اهدار لملايين الجنيهات التى تكلفتها المبانى .. ؟ لسنا مع الاعتداء على حقوق واراضى الدولة .. لكنا لسنا ايضا سياسة « دوخينى يالمونة » .. ولنبدأ القصة من اولها . (..)

البلدوزر

حيوان معدنى هائل ، اصفر اللون ، عريض المنكبين ، الجزء الأول من اسمه « كتر » بالانجليزية اى القاطع ، يدور محركه بسرعة ٣٠٠٠ لفة في الدقيقة ، قوته ٣٥٠ حصان ، من الاحصنة غير العربية ، وغير الأصيلة ، في رقبته ازالة منشآت على مساحة تقدر ب ١,٥ مليون متر مربع في القاهرة ومثلها في الجيزة والقليوبية .. وهو فوق ذلك ، غالبا ، امريكى الجنسية ، ذو « قصلبية » حادة بعرض ٤ متر ، و٣ اسلحة معدنية للتمشيط والطحن ، وشعاره المستديم اينما نادى المنادى في دجى النقع يرانى .. انه البلدوزر ، او اللودر ، بطل هذا التحقيق وذلك الشرير ، الذى اطلق عليه اهالى الباسوسية بالقليوبية العمدة « ميشيل » لودر بعد ان هدم ممتلكاتهم وخرب بيوتهم ، وبعثر منقولاتهم .. وشرد اطفالهم وابكى نساءهم واذل اعناق رجالهم .. ولازال يقول هل من مزيد ؟!

هنا « الأهالى » تتجاوز الحادثة الواحدة هذه او تلك ، من معارك اللودر ، وتدخل الى صلب الموضوع وهو قضية املاك الدولة وحقوقها .. وحق المواطنين في المياه بين اربعة جدران ونتساءل ماهو السبب وراء احتدام معارك البلدوزر في الايام الأخيرة ؟

المسئول عن اراضى الدولة التى تم التعدى عليها منذ سنوات ، وصلت احيانا الى عشرين عاما ، ترتب عليها ان اطمأن الأهالى وبنوا واستقروا وانجبوا بنين وبنات وعاشوا في الثبات والنبات ولماذا تأخر صدور قرارات الازالة ؟ ولماذا تأخر تنفيذ بعض ماصدر منها الى عدة سنوات ؟

وماهو مصير من تمت ازالة مساكنهم ؟

هل تبيع لهم املاك الدولة الأرض ، وبأى سعر اليوم ام الأمس ، كيف تفض الاشتباك بين ادارة املاك الدولة التابعة للاصلاح الزراعى وبين المحافظات ومـاذنب المواطنين في تضارب الاختصاصات بين الجهتين ؟

لماذا لاتحافظ الدولة على المنشآت التى اقيمت حتى يتم التصرف في الأرض بدلا من اهدار ثروات قومية ضخمة ، من حديد واسمنت وطوب وعرق تم بناء البيوت بها ؟

وكيف تم توصيل التيار الكهربائى الى المنازل المخالفة ؟ ومن المسئول عن تأجير اراضى الدولة لمواطنين يعلم مقدما انهم سيبنون عليها ثم يأتى بعد ذلك ليطالب بازالة البناء ؟

●●

تمتعت القليوبية بأعلى نصيب من التعديات ، حيث امتدت الى حوالى ١٢ كم على ترعة الباسوسية ، على الترعة التى ردمها الأهالى على نفقتهم ، واجرتها لهم الأملاك بايجار رمزى ، وبنوا عليها آلاف البيوت ، ثم جاء البلدوزر منذ اسبوعين كوحش هونج كونج الاسطورى ينطح الصخر دون ان يصيب قرنة الوهن ، ليهدم ما بنوه بمالهم وعرقهم وهاج الاهالى وجأروا بالشكوى الى كل المسئولين وفي مقدمتهم رئيس الجمهورية ، الذى كتب له المواطنون تظلما يبدأ بالآية « اذاجاءكم كم فاسق بنبأ » ويؤكدون انهم أصحاب حق في الأرض طبقا لقواعد وقوانين وقرارات وأعراف وضع اليد ، ويطالبون بشرائها وفقا لما تقدره لجنة تثمين أراضى الدولة ، خاصة وأن الأملاك سبقت وباعت جزءا من الارض بسعر ٣٠ و ٤٠ جنيها للمتر . والتحفظ على المبانى لحين الانتهاء من تمليك الارض ، وأخيرا يطالبون ، اذا كان لابد من الهدم ، أن تستولى الدولة على المبانى لحسابها وتستفيد منها بمعرفتها صيانة لما وضع فيها من راسمال .. ويطالبون بندوة مع المسئولين للنقاش حول قضية الأملاك .. ويبررون صدور قرارات تنفيذية بالازالة بأنه حقد من أعضاء المجالس المحلية وحسد ! ! لكل هذه الأسباب ، ونيابة عن سكان قرى الباسوس وأبو الغيط وشلقان والحارث والخرقانية وعرب أبو الغيط وأبو المنجى ، مركز القناطر ، التقت « الأهالى » ود . عبدالوهاب سيد احمد محافظ القليوبية ، وكان هذا الحوار .

محافظ القليوبية يفتح النار

علمت « الأهالى » أن المحافظة شكلت لجنة لتثمين أراضى وضع اليد .. لماذا الهدم اذن رغم انكم تعتزمون بيعها للبناء ؟

اجاب المحافظ فعلا شكلنا لجنة لتحديد السعر من داخل المحافظة وتضم خبراء تثمين ولن يعلن عن أسمائها حتى لاتمارس عليها الضغوط .. أما عن الهدم فاحب أن اقول أننا سنستمر في الهدم الى ان يثبت حسن نيه المتعدين !

مرة أخرى يافندم لماذا الهدم .. وهناك طرق أخرى للحل .. وماذا تقصد بمبدأ حسن النية ؟

رد المحافظ : اولا حسن النية أقصد به أن المتعديين لو قصدوا دفع حق الدولة وأشتروا الأرض بالقيمة التى تحددها المحافظة فهم نيتهم خيرة ... ولكن اذا ثبت العكس فهم « حرامية » وسنخرب بيتهم . وأكرر سأظل أهدم المبانى التى اقيمت على ترعة الباسوسية وهى على مساحة ١٢ كيلو مترأمربعا إعمالا للقانون وحفاظا لحق الدولة دون تردد .

س : ألست ترى سيادتك أن قرار الهدم قرار أعمى غير مدروس في اغلب الحالات ؟

ج- قرارات الازالة بالقليوبية مدروسة ومستوفاة حتى ضد كافة طرق الطعن والجميع يعلم بهذا ولدينا ٤٠٠٠ حكم نهائى من محاكم جنح المحافظة للازالة علاوة على أننا انذرنا المتعدين وقلنا لهم انكم مخالفون وتعالوا نتفاوض

●●

المرافق في المخالف

● وسألت « الأهالى » سيادتك تقول أن المتعديين مخالفون لماذا اذن تم توصيل المرافق لهم ؟

- ويبادر المحافظ بالرد : الكهرباء تم توصيلها فعلاً ويعاقب عليها قانوناً شبكة توزيع كهرباء القاهرة وهى شبكة غير تابعة للمحافظة لان توصيل الكهرباء لهذه المنطقة - يقصد ترعة الباسوسية - جاء خلال فترة على رضوان مدير الشبكة السابق والذى أصدر بدوره فرماناً يفيد بتوصيل الكهرباء دون التقيد بموافقة الادارة المحلية وعموماً أيا كانت الطريقة التى وصلت الكهرباء بها لهم فانا سانفذ القانون وسأهدم اذا لم يثبت حسن النية ؟

س : قرار وزير الزراعة رقم ٧٢٠ لسنة ٨٩ والصادر يوم ٤ - ٧ - ٨٩ يفيد بتمليك أراضى ترعة الباسوسية بالقليوبية للمواطنين ولكن محافظة القليوبية قررت اعادة تسعير الأرض على الرغم من تسعيرها سنة ١٩٨٧ - والقانون يقول لايجوز اعادة تسعير الارض الا بعد كذا سنة من التسعير الأول ؟

ج- المحافظ : المحافظة حرة التصرف .. ولأن دى أملاك دولة .. وحتى لو لجنة التسعير قالت المتر بمليون جنيه .. والله اللى عجبوا يشترى اهلا وسهلاً واللى مش عجبوا البلدوزر معانا .. وفلوسه معاه يروح يشترى من حد تانى !

س : أخيراً ماهو مصير الأهالى الذين تمت ازالة مبانيهم ؟

- شوف يأستاذ - كلمة مواطن تطلق على فرد تواطن في مكان وله حقوق على هذا المكان وعليه واجبات ولكن هؤلاء المعتدين ليس لهم حقوق مطلقاً .. وبكل تأكيد أستطيع القول أن المتعديين الأساسيين منقسمون لثلاث فئات أولها شوية حرامية وثانيها شوية تجار مخدرات وثالثها شوية فتوات من بتوع شركات تقسيم الأراضى وهؤلاء مصيرهم البلدوزر إلى أن يثبت العكس .. وهو حسن النية من الذين خدعهم السابقون وباعوالهم الوهم . أو من الذين أعجبتهم اللعبة فأرادوا أن يشاركوا فيها بالنهب والتعدى .. واعادة البيع لغلابة جدد .

●●

قوانين الفرم والهدد

عن القاهرة / كتب محمد القباحى:

لاتزال هناك عدد من القوانين والقرارات يحكم مسالة بيع وتأجير اراضى الدولة للمواطنين . واخر ماصدر من قوانين في هذا الشأن هو القانون ٣٤ لسنة ١٩٨٤

ومنذ صدور هذا القانون ، والمحاولات تجرى من الاجهزة لازالة اجزاء من التعديات ، طبقا لموازين القوى الاجتماعية الذى تم فيه التعدى وبعد كل تحرك للازالة ، تسارع الصحف المختلفة للتغطية كل من منظوره ويبقى امام صحيفة مثل الاهالى ان تجيب على سؤال : الى من تنحاز .

ووفر علينا المواطنون عناء الاجابة .. هى عمليات الازالة التى تمت مؤخرا في منطقة مقابر باب النصر بالجمالية بالقاهرة التقت الاهالى وعدد من المواطنين .. قال اولهم وهو صاحب ثقافة قانونية ان عمليات الازالة لا تتم وفق حكم قضائى .. ولكن بقرار ادارى .. وبعد انذار ادارى كذلك .. ومن اجل هذا فان الملاحظ ان الدولة لا تهتم بتحصيل قيمة تكلفة الهدم ولا عوائد الانتفاع في مد الاستيلاء كما يقول القانون ، ولسان حالها يردد : بس انا اخلص من هذا المأزق . ويمضى المواطن ان عمليات الهدم وتحمل في طياتها اولويات مغلوطة في تنفيذ القانون في مصر . وهى دائما تطبق مثل آخر من اكل يغسل الطبق فالادارة تترك حلقة الاعتداء في اولها وبكل ما فيها من رشاوى وعمولات وانحرافات في الجهاز الادارى الذى يسهل الاعتداء وتاتى الى الحلقة الاخيرة .. المواطن الذى اشترى او استاجر وبنى واستقر ثم تفاجئة بالمصيبة بعد ان ترفع الحكومة تموسيتها الكحل اما المواطن جرجس خليل فيقول الناس اتعودت الا تاخذ كلام الحكومة ماخذ الجد .. ولذلك عندما انذرونا بنقل مقابر باب النصر كنا نظنهم يمزحون .. كما اننا لم نكن نتصور ان يعمل البلدوزر في هذا بنقل الجثث الى مقابر تبنى يشاهد من حجر فوق الرمل في القطامية مثلا حفاظا على كرامة الموتى ..

ويرد النقيب السيد محمد يسين بالقوات المسلحة لقد الغى المحافظ تصاريح الدفن حتى لا تظهر اثار الجريمة وعندما ذهب الناس لدفن موتاهم في اماكن اخرى قال لهم التربية اين التصاريح فوقفوا حائرين .. لقد رايت بعينى عربية البلدية واللودر يقلب فيها على جثث الموتى .. فهل تملك الحكومة مثل هذه الجراة في ازالة حديثة التعديات على النيل والبحيرات والساحل الشمالى مثلا ؟ وامام كومة من الحجارة جلس المواطن محمد السيد يبكى وهو يقول محل التجارة ده كان مصدر رزقى اين اذهب ياولادى ؟

ويرد عليه عابر كل ده عملوه علشان سلطان البهرة بيقول ان له جد باكستانى مدفون هنا . وبيوسعو له الشارع !

في الموضوع قال العقيد شرطة طارق الذى اشرف على عمليات الهدم ان دور الشرطة هو تامين عمليات الهدم .. وتامين المسئولين فقط .. وتنظيم حصول الناس على عقود إسكان الايواء .. ولا دخل لها بتقديم التنفيذ او تاخيره .. وفي الموضوع قال احمد سرحان نائب رئيس حى وسط هناك قرار من سنة ١٩٣٥ وآخر من من عام ١٩٦٠ بالغاء المقابر في باب النصر وتوسعة الشارع بين صلاح سالم للازهر .. ولكن تاخرنا كل هذا الوقت بسبب الظروف والامكانيات واكد ان المساكن والمحلات مؤجرة من التربية ولا علاقة لسكانها بالاملاك المحافظة فعلاقة الايجار الاصلية بين الاملاك والتربية فقط .

وفي محافظة القاهرة قال مسئول كبير عن الاسكان ان المحافظة ستقوم حتى عام ١٩٩٢ باضافة ٧٥ الف وحدة سكنية منخفضة التكاليف و ٣٠ الف وحدة بالتعاون مع هيئة تعاونيات البناء وهناك ١٢ الف وحدة بمدينة السلام لسكان الايواء ..

وحول عدم حصر أراضى الدولة بدقة .. وحمايتها من البداية قال : يرجع تأخر الحصر لتأخر ورود الخرائط المساحية من محافظتى القليوبية والجيزة ... وهناك مناطق كدار السلام والتبين كانت تتبع الجيزة من قبل ... لقد ورثنا تركة مثقلة . أما من ناحية التأمين فلكل مديرية أملاك حراسة ومعاونون ومهندسون ... وفي غير حالات وضع اليد لايجوز بيع لأراضى الدولة الا بالمزاد العلنى .

ولماذا تقوم الأملاك بتأجير اراضى تعلم سلفا انه سيتم البناء عليها ؟

- رد المسئول : اننا نستكتب المستأجر اقرارا على نفسه بأن تستولى الأملاك على هذه المساحة في أى وقت لانشاء أى مشروع عليها ! !

- وهل هذا هو السند في حملات الازالة .. ولماذا لاتنتظرون صدور أحكام قضائية في الأراضى المتنازع عليها ؟

- المحاكم العادية غيرمختصة بايقاف الازالة ، ويقع الاختصاص لمحكمة القضاء الادارى ... وليس بمجرد رفع الدعوى تتوقف الازالة ؟

وتنتهى القاهرة مع كلام لحسين مجاور وكيل المجلس الشعبى المحلى بالقاهرة يقول : المشكلة في القاهرة ليست التعديات وازالتها .. لكن المساكن العشوائية

قلنا : والمشكلة في كل الحالات غياب الضبط الاجتماعى مما يحمل المواطن تبعة كل خطأ باعتباره « مغفلا » دون محاسبة المغفلين - أو المرتشين - في الجهاز الادارى

●●

الخلاف دائم

الجيزة كفاح احمد : في ١٣ ديسمبر ١٩٨٨ أصدر وزير الزراعة مذكرة الى رئيس الوزراء اشارت الى الخلاف الدائم بين المحافظات والأملاك واستصلاح الأراضى حول تبعية اراضى الدولة .

لقد فوض د . يوسف والى محافظ القليوبية بالتصرف في أراضى الدولة الواقعة في نطاق المحافظة ، غير ان هذا التفويض لم يصل الى الجيزة بعد .. ترتب على هذا نشوء خلافات بين الادارة العامة لأملاك الدولة بوزارة الزراعة .. وادارة أملاك المحافظة بالجيزة ، التى تتبع تنظيميا - شأن كل محافظة - وكيل وزارة الاسكان بالمحافظة .. وترتب على الخلاف ترك الأوضاع معلقة في عدة مناطق خاصة في مركز الصف بالجيزة .. والغريب أن المشرف العام على مصلحة أملاك الدولة الأستاذ عبد الصيد بركات أرجع تعليق الأوضاع الى أن المواطنين يتقدمون بطلبات شراء غير موثقة بالشهر العقارى .. وقال ان المحافظة دعت الناس في الباسوسية الى التقدم لشراء الأراضى ولم يتقدم أحد فتمت ازالة مبانيهم ..

مواطن ما

ومن الجيزة فان المواطن حسن محمد خليل - مدير ريد مدير معامل بشركة الكوك - وعضو مجلس محلى في الدورة السابقة يضع يده على مساحة ٢٦٠ مترا في عرب الشرفا بالصف محافظة الجيزة انشأ على جزء منها بيتا من دور واحد .

يقول حسن خليل أن ربط الأراضى تم عام ٧٨ وبدأ المتر بـ ١٠ قروش وبلغ الآن ٢٥ قرشا والبعض قام بشراء أرضه من واضع يد آخر بتنازل مكتوب مقابل المتر عشرة جنيهات . والعديد من المواطنين توقفوا عن دفع الايجار السنوى لادارة الأملاك لعدم اطمئنانهم لمصير تلك المبالغ وأنا نفسى متوقف منذ عام ٨٥ اجراءات التقدم لتملك الأرض معقدة وطويلة

وتشترط ادارة الأملاك ان تكون الطلبات فردية وتتكلف للطلب ١٥٠ جنيها وأكثر ودعوة لجنة من الاملاك لتقدير قيمة الأرض يحتاج الى نفقات خاصة وأتعاب فضلا عن أنه لا يتم تقدير فعلى لمساحة وضع اليد حيث تحتسب الطرقات والشوارع الداخلية ضمنها . نحن لا نرفض التملك بل نسعى اليه حتى لا نفاجأ بالازالة على أن تتولى ذلك ادارة الأملاك مباشرة وبتقديرات فعلية

ازاء العرض السابق في المحافظات الثلاث ، لا تملك الاهالى الا اعادة التاكيد على مطالب عشرات المواطنين ، النظر في اعتبار وضع اليد موجب قانونى للملكية ، والشراء بسعر خاص ، طبقا لما يستفاد من القوانين

- معاملة المشترين الجدد ، مع الذين سبقوهم المثل من ناحية تيسيرات التعاقد والسعر

- عقد جلسات مشتركة بين المجالس المحلية للمحافظات الثلاث ، وبحضور الجمهور ، لمناقشة المشكلة ، وتوحيد اسس التصرف حيالها

- ارجاء اعمال الازالة لحين البت في مصير الارض ، والتحفظ على المبانى ، او وضع الحراسة عليها ومصادراتها اذا كان لابد من الهدم ،

صفحة من تاريخ مصر

.. والبعض لايريد !

في واحدة من اكثر انتفاضات الشعب المصرى عنفا . وقع صدام عنيف بين العامة ووالى القاهرة ..

ويروى المؤرخ المصرى احمد على بن حجر في كتابه « الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة » وقائع هذه الانتفاضة وكيف اصطدم الوالى بكثير بجماهير القاهرة ، فضرب عددا منهم بالمقارع وكان ذلك في يوم الجمعة الثالث والعشرين من ذى القعدة سنة ٧٧٧هجرية . وكان من نتيجة ذلك ان تعصبت العامة ووقفوا تحت القلعة . وتكرر وقوفهم حتى يوم الثلاثاء واصبحوا يوم الاربعاء ثامن عشرينه كذلك وهم يستغيثون ويضجون بالشكوى من الوالى ، فاجابتهم رسل السلطان بان السلطان سيعزل عنكم هذا الوالى ، فرفضوا وطلبوا بان يسلمه لهم هو وحجابه ليقتصوا منهم ، وكان الوالى قد ركب على عادته بكرة النهار يريد الصعود للقلعة فرجمته العامة بالحجارة حتى كاد ان يملك فهرب منهم الى الاصطبل وظل نهاره فيه والعامة وقوف تحت القلعة الى العصر ، فعاد الوالى وركب اليهم في جمع موفور من المماليك فثارت العامة ورجمتهم رجما متتاليا حتى كسرتهم كسرة قبيحة .... »

.. لكن الوالى عاد فاستعان بالمماليك السلطانية وخاض معركة جديدة « وأمر بوضع السيف في الناس فجرت خطوب شنيعة ، قتل فيها خلائق عديدة ذهبت دماؤهم هدرا واودع الكثيرون منهم بالسجون .. وكانت ليلة الخميس تاسع عشرينه من ليالى السوء »

.. ولم يزل الناس يقاومون حتى وصل نبأ المعركة الى السلطان .. والسلاطين نوعان ، نوع يجارى رجاله فيما يرتكبون من جرائم ، وآخر يعرف كيف يتصرف بحكمة فينتزع السلطة ممن تجاوز في استخدامها ويعود الى استرضاء الناس ..

لكن سلطان هذه الايام كان عاقلا ... وحكيما فاتخذ جانب الرعية واستدعى الوالى ولبنه وهدده وتوعده « فقام من عند السلطان وقد نزلت عليه نازلة وبقى في فراشه يومين ومات من فرط رجف قلبه »

.. ويروى المقريزى كيف ان العامة قد استحسنت موقف السلطان وكيف انها واصلت مطالبتها بتحسين الاحوال وبتحدى الطغاة والفاسدين « وفي يوم الخميس سادس ربيع الاول سنة ٧٧٩ هجرية وقفت العامة تطلب عزل الدميرى عن الحسبة وطلبوا بان يعود المحتسب السابق العجمى الى موقعه فاجيبوا الى ذلك »

[المقريزى - كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك . ص ٣ - ص ٣١٢]

.. ولعل ذلك هو السبب /فلعل السلطان إذ يقف ضد طغيان اتباعه وإذ يساند مطالب العامة لعله بذلك يشجع العامة على المضى في الوقوف ضد كل الطغاة ، وضد كل المفسدين ...

لعل ذلك هو السبب .. فالبعض لايريد للفساد ان يذهب ولا للطغيان ان يتوقف ..

د . رفعت السعيد

الأهالى في المحافظات

● الفيوم

زيادة حصة مياه الرى وتوفير المبيدات والتقاوى

كتب فاخر محمود : طالب اعضاء مجلس محلى طامية بالفيوم بزيادة حصة المركز من مياه الرى وتوفير احتياجات الطماطم من المبيدات والتقاوى الجيدة حيث ان التقاوى التى تم توزيعها انتهت مدة صلاحيتها .

● وفي مجلس محلى مدينة اطسا اثار العضو محمد حسن صالح مشكلة عدم جدية مجلس المدينة في تجديد مرشح مياه الشرب بقرية الغرق رغم اعتماد مبلغ ١٥ الف جنيه .

وفي مجلس محلى ابشواى اثير موضوع المزارع السمكية ومساحتها ١٠٠٠ الف فدان وطالب عدلى رولى بعدم احتكار المحافظة لكمية السمك وطالب ببيعه في المزاد وعدم احتكار مجموعة من الافراد له كما طالب حسين عبد المحسن ان تكون مجالس ادارة الجمعيات بعيدة عن القبلية وعدم سيطرة مجموعة بعينها على مقدرات السمك والصيادين وضرورة حل مجالس الادارة الحالية كما اثار محمد عبد التواب مشكلة اصطياد الزريعة مع الاسماك الصغيرة بواسطة الغزل الضيق وتشديد الرقابة على المسطحات وعلى الجمعيات لضمان عدم صيد الجمبرى .

مياه السيلين ليست معدنية

صرح محافظ الفيوم ان مياه عيون السيلين والشاعر بالمنطقة السياحية ليست مياة معدنية وانها تصلح زراعية ويجرى حاليا الاتصال ببعض الهيئات لنقل مصنع المياة المعدنية المجاور للمنطقة الى مكان آخر للاستفادة منه بعد ان حقق خسائر كبيرة كان المصنع قد انشىء بغرض تعبئة مياة السيلين وبيعها .

● الشرقية

عجز وزيادة وهمية في ميزانية المحافظة

كتب نبوى ادريس : اكتشفت اللجنة الدائمة لمجلس محلى محافظة الشرقية وجود عجز قدره ٣ مليون و ٢٢٤ الف جنيه في ميزانية الخدمات الاستثمارية وان الارباح المدرجة لحساب الشركات التى ساهم فيها صندوق الخدمات بلغت ٦٩ الف جنية فقط .

ووجود عجز قدره ٤٠٠ الف جنيه في موازنة الضرائب الخاصة بالسيارات وزيادة وهمية في الايرادات السيادية تتمثل في زيادة ضرائب الاطيان تصل الى ٤ مليون و ٢٢٦ الف جنيه بالاضافة الى وجود زيادة في النفقات الجارية تقدر بحوالى اربعة ملايين جنيه بسبب الزيادة المستمرة في اسعار السلع والخدمات .

● اسوان :

استراحة جديدة للمحافظ

كتب هلال الدندراوى : تقدم عوض جازولى عثمان عضو مجلس الشعب عن النوبة بسؤال في المجلس المحلى لاسوان لمدير عام الاسكان خاص ببيان عن المؤارد المالية التى تم الصرف منها لإعداد وتجهيز استراحة جديدة للمحافظ كما تقدم العضو المذكور بسؤال آخر عن أسباب تعيين اللواء احمد رشاد والسكرتير العام السابق للمحافظة والذى احيل للمعاش رئيسا للجنة توزيع اعانات المساجد الاهلية بالمحافظة كان المحافظ قد اصدر قرارا بتعيين احمد رشاد رئيسا لشركة اسوان للدواجن بعد احالته للمعاش مباشرة .

تعثر اقامة مدارس التعليم الاساسى

كتب هلال الدندراوى : يناقش المجلس المحلى لمحافظة اسوان تقرير لجنة تقصى الحقائق برئاسة عبد الشكور حجازى رئيس لجنة التعليم لدراسة اسباب تعثر اقامة مدارس التعليم الاساسى بمراكز وقرى المحافظة التى تمولها هيئة المعونة الامريكية وتقدر تكاليفها بحوالى ٧ ملايين جنيه كان قد بدأ العمل في اقامة هذه المدارس وعددها ٢٢ مدرسة عام ١٩٨٦ لم يتم بناء مدرسة واحدة منها حتى الآن كما لم يتعد حجم العمل فيها اكثر من ٣٠ ٪ من الانشاءات المطلوبة ولم تطرح العطاءات تسعة مدارس منها حتى نهاية ١٩٨٨ .

● اسيوط

ضياع دفاتر المواليد

كتب مجدى عبد الكريم : تقدم عدد من الاعضاء بالمجلس المحلى لمركز ابو تيج بطلب بضرورة اتخاذ اجراءات لوقف الاضرار التى تقع على المواطنين نتيجة صعوبة الحصول على شهادات الميلاد حيث معظم دفاتر المواليد بالوحدات المحلية ممزقة ووصف رئيس المجلس الامر بانه منتهى الاستهتار وطالب بالتحقيق مع المختصين في هذا الامر .

● كفر الشيخ

شركة الامن الغذائى قطاع خاص في كفر الشيخ

كتب محمد الشامى : تقوم شركة الامن الغذائى ببناء مصنع جديد للمكرونة وذلك بعد ان قامت بتأجير مصنع المكرونة الذى تملكه الى القطاع الخاص . جدير بالذكر ان القطاع الخاص لا يقوم بتسليم حصته من المكرونة لشركة السلع الغذائية مما يؤدى الى التلاعب في الانتاج .

● الوادى الجديد

مرض الجلد العقدى يصيب الابقار

كتب فارس خضر : بلغت نسبة النفوق بين الابقار ١٠ ٪ وذلك اثر انتشار مرض الجلد العقدى في قرى الجديدة والراشدة والقصر وشطورة وعين القضاء . ويقوم الفلاحون بشراء المضاد الصيوى على نفقتهم وذلك لعدم توافره بالوحدات البيطرية بالقرى .

حكاية شركة استثمارية افلست

هرب المستثمرون والمصنع للبيع

هذه قصة اكبر مصنع للرخام في مصر . انشاه « الاستثماريون » بتراب الفلوس وباستغلال قانون الانفتاح في بنى سويف . و.. كالعادة عندما انتهت فترة الاعفاء الضريبى وجاء وقت « الضرائب » هرب « المستثمرون » . و .. القصة بعد ذلك تحتاج وقفة لانقاذ الآلات من التلف بفعل عوامل التعرية وايضا لاعادة (٢٠٠) عامل الى العمل .

تحقيق : محمد فاضل
محمد صادق

تعود حكاية مصنع رخام بنى سويف الى عام ١٩٧٦ وبالتحديد في الفترة التى فتحت فيها الابواب على مصرعيها لعمليات الاستثمار بدون ضوابط حيث فكر بعض المستثمرين من المصريين والعرب والاجانب في اقامة شركة استثمارية للرخام والجرانيت من اول اهدافها تصنيع الرخام المحلى والمستورد وتصديره للخارج .. ووقع اختيار المستثمرين على محافظة بنى سويف بالذات لاقامة مصنعهم عليها بعد ان اكدت لهم الدراسات ان ارض المحافظة البكر تتمتع بثراء كبير متمثل في توفر خامات الالبستر والرخام حيث توجد سلسلة من المحاجر يزيد طولها على ٥٩ كيلو متراويها عشرة محاجر لانتاج الالية الخام بسعر لا يزيد في ذلك الوقت - على ٧٥ قرشا للمتر والى جانب ذلك فان المنطقة تتوسط بين محاجر المنيا سمالوط وادفو والزعفرانه والواحات

وعلى الفور قام المستثمرون - بدون اضاعة للوقت - بشراء قطعة ارض « بتراب الفلوس » بقرية بياض العرب تطل على النيل مباشرة حيث وسائل النقل النهرى الرخيصة وبلغت مساحة الارض ٣٤ فدانا مقابل عشرين الف جنيه فقط .. وفي اقل من ثلاثة اشهر كانت اجراءات اقامة المصنع قد انتهت وافقت هيئة الاستثمار على قيام شركة الرخام والجرانيت طبقا لقانون استثمار المال العربى والاجنبى رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤ ويبلغ راس مال الشركة مليون و٢٥٠ الف جنيه .

وقامت الشركة باستيراد معدات المصنع ليعمل بطاقة انتاج ١٧٢ الف متر مكعب من الواح الرخام سنويا وانتاج ١٨ الف متر من الواح الجرانيت واستوردت الشركة معدات المصنع من شركات كارل ماير بالمانيا الغربية وجوريجى بايطاليا وفان فوائشن بالمانيا وبلغت قيمة هذه المعدات في ذلك الوقت مليون دولار وتم اعفاؤها من الضريبة الجمركية وأصبح المصنع هو أول مصنع في مصر يتم تجهيزه بماكينات اليه لانتاج الرخام .

في أول يناير ١٩٧٩ بدأ المصنع انتاجه بعد ان تم تعيين ٢٠٠ عامل فنى وموظف وحقق المصنع ارقاما خيالية في الانتاج وبلغ انتاجه في العام الأول ٦٥ الف متر وفي الثانى ١٢٢ الف متر وفي الثالث ١٢٥ الف متر وكان العمل يتم بنظام الورديات الثلاثة وحققت شركة الاستثمار اهدافها وقامت خلال السنوات الاربعة بتصدير كميات كبيرة من الرخام الى السعودية والكويت ودول الخليج كما قامت بتوريد كميات كبيرة لعدد من المشروعات الضخمة مثل فندق كاير و بلازا وماريوت ومطار القاهرة الدولى وبعض المستشفيات الاستثمارية

مصنع آخر باعفاء جمركى !

في عام ١٩٨٢ راى مجلس ادارة الشركة انشاء مصنع ثان بجوار المصنع الاول والهدف منه تجميع عصوات الرخام والاستفادة منها في انتاج البسلوكات ورأى مجلس الادارة الاسراع بالشراء للاستفادة بالاعفاء الجمركى والضريبى المسموح به وتم استيراد المصنع لانتاج ٩ بلوك يومى قبل أن تنتهى فترة الاعفاء واستدانت الشركة نصف مليون جنيه قروضا من البنوك

مع بداية عام ١٩٨٣ كانت الفترة التى حددها قانون الاستثمار بالاعفاء الضريبى للشركة قد انتهت وبدأت الشركة الاستثمارية تحاول الافلات من تسديد الالتزامات المالية للدولة وفي اول زيارة لمسئول ضرائب الاستهلاك للمصنع اكتشفوا ان المصنع قام بشراء كميات كبيرة من الرخام المستورد وان الشركة قد تهربت من دفع ضرائب الاستهلاك على هذه الكميات وبلغت قيمة الضريبة حسب القانون مليون و٧٥٠ الف جنيه ولم تسددها الشركة ..

وقبل ان تسوء الامور عقدت الجمعية العمومية للمساهمين اجتماعا عاجلا وقرر المستثمرون اصحاب الشركة تفويض بنك مصر ايران بصفته دائنا للشركة بعمل تصفية ودية وسرية وسريعة

واخذ المستثمرون اموالهم من البنك .. وفي صباح احد ايام شهر يوليو ١٩٨٣ اجتمعت لجنة رباعية ضمت مندوب من هيئة الاستثمار وآخر من بنك مصر ايران وثالث من مديرية القوى العاملة ببنى سويف ورابع من ديوان عام محافظة بنى سويف وقررت اللجنة وقف تشغيل المصنع وتشريد ١٩٥ عاملا والابقاء فقط على خمسة موظفين من بينهم خفير وكاتب حسابات .. وتم الاعلان عن بيع المصنع ! !

اين المسئولون ؟

السؤال المطروح .. ماذا فعلت محافظة بنى سويف التى يقع المصنع على ارضها من اجل اعادة تشغيله ؟

الحياة السياسية

من التعذيب في السجون .. الى التعذيب في اقسام الشرطة وجهات العمل !

السكك الحديدية ايضا .. تملك زنازين متحركة !

في انتظار تنفيذ حكم الافراج .. علقة ساخنة وليلة في دورة المياه !

زجاجة مياه لكل ١٢ مسجونا .. والديدان والفئران داخل الزنزانة

التعذيب لايجري داخل السجون وحدها

التعذيب يتم ايضا في اقسام الشرطة ، واثناء « الترحيل » وفي مقار العمل حيث تتواطأ الشركات مع وزارة الداخلية فتفصل العمال المعتقلين بحجة غياب بدون اذن او تحرمهم من معظم مايتقاضون من رواتب !

مع ضحايا الحملة الاخيرة تابعت الأهالي مايجري في الشركات وماجرى داخل السجون والاقسام .. وحصرت وسائل التعذيب من الكرباج الى القرارات الادارية

تواطؤ بين الداخلية والشركات لفصل المعتقلين ووقف الرواتب

تحقيق : حسن بدوي

في شركة « اسكو » قررت الادارة فصل العامل صبري زين العابدين ادعت الادارة انه تغيب بدون عذر عن العمل منذ ٢٤ اغسطس الماضي ! وتجاهلت ان اسرته ابلغتها باعتقاله منذ هذا التاريخ بافتراض انه لا احد يقرأ الصحف في هذه الشركة وادارتها !

وكانت ادارات اخرى قد اكتفت بانذارات بالفصل كما فعلت ادارة شركة نارويين للكاوتشوك مع احمد الصياد امين عام مساعد اللجنة النقابية وادارة منطقة كهرباء القناة مع عبد العزيز محمود عضو اللجنة النقابية ، وادارة شركة الخدمات والتركيبات الصناعية مع محمود مرتضى عضو مجلس الادارة المنتخب

وترتبط تصرفات هذه الادارات بتصرفات مكملة من ادارة سجن « ابو زعبل » ، فقد طلب عمال غزل المحلة المعتقلون ، محمد الليثي والدسوقي سليمان ومسعد طه سليمان وجهاد طمان ، وعبد العزيز الشناوي وحمدي السباعي من ادارة السجن ابلاغ الشركة بانهم معتقلون .. ولم تقم الادارة بذلك مما يعرضهم لاحتمالات الفصل من العمل

بل ان اللجنة النقابية بالشركة برئاسة ابراهيم ناصف لم تفعل شيئا لهؤلاء المعتقلين ، ولعلها تقتدي في ذلك بنقابة « اسكو » التي تغاضت عن فصل احد عمال الشركة المعتقلين

وقد جاء اعتقال عمال المحلة ضمن ٥٧ متهما في الحملة الاخيرة بعد ايام من توجه حوالي ٢٠٠ عامل الى مقر اللجنة النقابية وتقديمهم مذكرة بمطالبهم التي كان على رأسها زيادة الحوافز .

وتتعدد اشكال البلطجة والارهاب لسياسات الموت جوعا فهناك كما يقول احمد الصياد الحرمان من الحوافز لمن كانوا معتقلين .. والحرمان من نصف المرتب والحوافز ايضا لمن كانوا على ذمة قضية

ويقول يوسف عبد الحليم العامل بشركة الحديد والصلب الذي افرج عنه يوم ١٧ اغسطس الماضي بعد اعتقال لمدة ٤ شهور بتهمة توزيع بيان حول رفع سعر رغيف العيش : تشكل الحوافز والبدلات حوالي ٢٠٠٪ من المرتب ، والاجر الاساسي الذي يصرفونه للمعتقل ، او نصف الاجر الاساسي لمن هم على ذمة قضية لايكفي لسداد السلف والاقساط ومستحقات الجمعية التعاونية للشركة ومع ذلك فلم اصرف مليما واحدا منذ ٤ شهور ومازالت عملية تسوية المستحقات مستمرة حتى الان مع اصرار الادارة على عدم صرف البدلات والحوافز

القتل بالامراض !

واذا كانت الحملة ـ داخليا ودوليا ـ والتي شنتها الاحزاب والقوى السياسية والمنظمات الديمقراطية والمهتمة بحقوق الانسان قد اتت بثمارها في ايقاف اسلوب التعذيب بالكهرباء او بحفلات التعذيب الجماعية الشاذة والمريضة .. فان تعذيبا يوميا يتم .. لم نتعود في مصر على الاهتمام به وشن الهجوم ضده يتمثل في تلك الاماكن القذرة المسماة بالسجون والزنازين ..

يتفق يوسف عبد الحليم واحمد الصياد وعبد العزيز محمود مع فوزي احمد حسن عضو الامانة العامة بحزب التجمع وعضو مجلس الادارة المنتخب بشركة النصر للاسمدة ، وجميعهم افرج عنهم منذ ايام ، على ان هذه السجون تخلو من اي رعاية طبية او اجتماعية كما تنص لوائحها .. وتتعرض كرامة الانسان .. بل وحياته فيها للعدوان والخطر .. ويتمثل ذلك في ترك المسجونين في الزنازين لمدة ٢٣ ساعة ، بلا اضاءة ولا مياه ولا فراش ولا بطاطين .. كان هذا هو الحال في سجن ابو زعبل .. ولا تفتح الزنازين المغلقة عليهم سوى ساعة واحدة في اليوم .

ويضيف يوسف عبد الحليم : في زنازين التأديب بسجن ابوزعبل حيث اودعنا لمدة شهر تقريبا .. لا زيارات ، والزنازين مليئة بالبول والبراز والديدان ، والنوم على البلاط بلا فراش او بطاطين ، والطعام وجبة واحدة يوميا ، كمية قليلة من الارز والفول والخبز وكلها غير صالحة للاستهلاك الادمي .

في سجن استقبال طره ، كانت ومازالت نفس الاوضاع ، كما يقول مجدي شرابية عضو اللجنة المركزية لحزب التجمع .. وكان انعدام الرعاية سببا رئيسيا لوفاة الزميل شحاته عبد الحميد ، الذي كان مصابا بفشل كلوي حاد .. والقته مباحث امن الدولة يوم الافراج عنه في موقف اتوبيسات كفر الدوار في حالة غيبوبة ، حيث نقله المواطنون الى المستشفى ومات بعد ايام من ذلك .. يصف مجدي الاوضاع في استقبال طره قائلا

ـ الزنازين كانت تغلق علينا ٢٤ ساعة يوميا ، يسمح لنا فقط بساعة للفسحة ، فيوجد ١١٢ مسجونا تقريبا ، في طرقة طولها ٤٠ مترا .. بالعنبر ٨ زنازين مساحة كل منها ٣,٥ متر في ٢,٥ متر شاملة دورة المياه بكل منها ١٣ مسجونا في المتوسط .. في العطلات الرسمية والاجازات تلغى الفسحة اليومية ، وكأننا جزء من مكاتب الادارة المغلقة .. دورات المياه داخل الزنازين ، لا يفصلها عن المسجونين سوى سور ، المياه مقطوعة طوال اليوم ولا تأتي سوى مرتين يوميا او ثلاثة لمدة نصف ساعة او ساعة .. خلال الحبسة قطعت المياه مرتين لمدة ٤٨ ساعة متصلة في كل مرة او كانت زنزانة (١٢ ـ ١٤ مسجونا) تشرب من زجاجة واحدة .. لم نستلم بطاطين ولا يوجد حتى الابراش .. ثم منع الصحف والكتب والمجلات واي ادوات تسلية كالشطرنج ، واجهزة الراديو ، عندما تأتي الزيارات يجلس المسجون وزائروه على الارض ، عندما نطلب اشياء من الكانتين تأتي بعد اسبوع أو عشرة ايام وباسعار مضاعفة ، على سبيل المثال ، ثمن علبة الجبن الفيتا ٢٨٠ قرشا ، وخارج السجن ١٩٥ قرشا .. وهكذا البولوبيف وبقية المأكولات .

احمد الصياد — يوسف عبدالحليم — فوزي احمد حسن

فوزي احمد وعبدالعزيز محمود

يحكيان قصة ترحيلهما من ابي زعبل الى الخليفة فالاسماعيلية فالسويس .. يقولان « كان الافراج يوم ٣ سبتمبر الحالي ، رجعنا ابو زعبل وفي ٤ سبتمبر تم ترحيلنا الى قسم الخليفة ، وفي ٥ سبتمبر تم ترحيلنا الى الاسماعيلية وفي ٧ سبتمبر الى السويس ثم خرجنا الى بيوتنا يوم ٨ سبتمبيتمبس ك٨ سبتمبر ! ! خمسة ايام حبس لوجه الله تعالى ! ! في قسم الخليفة يتجمع كل مساجين مصر ، طاقم ادارة السجن تعود التعامل مع الجنائيين ، لا يسيرون الا وفي ايديهم الكرابيج ، عدد ضخم من المساجين تحت الترحيل كانوا في قسم الخليفة وقت وجودنا به .. اما في قطار الترحيل حيث توجد زنازين بلا فتحات تهوية كانت توجد بها فتحات ٢٥ سم في ٢٥ سم بها ٣ اعمدة حديدية ، تم اغلاقها بصاج به بعض الخروم ، مساحة الزنزانة متر ونصف في ٣ امتار ، وبكل منها ٣٥ مسجونا تقريبا

ويختتم الجميع حديثهم

ان الفترة ما بين قرار الافراج ، والافراج الفعلي .. تكاد تساوي فترة الاعتقال كاملة .. لا من حيث استمرار الحبس لمدة قد تزيد على أسبوع في بعض الحالات فحسب ، وانما في كل ما يشاهد .. وما يتعرض له المفرج عنه من تعذيب بدني ومعنوي ومن تهديد حياته نفسها بالخطر اما بسبب الأمراض ، أو بحادث مدبر عمدا .

٢٣ ساعة داخل الزنزانة !

التقى وفد الامانة العامة لحزب التجمع مع عشرة من الزملاء اعضاء الحزب المحبوسين على ذمة القضية الاخيرة في السجن الصناعي بابي زعبل لتفقد اوضاعهم والاطمئنان على معاملتهم وابلاغهم بموقف الحزب المساند لهم وجهوده من اجل الافراج الفوري عنهم وكل المحبوسين والمعتقلين في الاحداث الاخيرة .

وقد اشتكى الزملاء من الاوضاع السيئة في السجون عامة ، واغلاق الزنازين عليهم ٢٣ ساعة كاملة ، وتدهور الاوضاع كما نقل الزملاء المحبوسون في تأديب الليمان من الاوضاع اللا انسانية السائدة هناك والتي تتشكل في حد ذاتها اقصى درجات التعذيب .

وسجل الزملاء ان مأمور السجن الصناعي والذي كان في اجازة عند الاعتداء عليهم يبذل اقصى جهده لتحسين الاوضاع في حدود الاوامر والاوضاع السائدة في السجن ويستجيب لما يستطيع من طلباتهم . واكد وفد الحزب الذي ضم الامين العام المساعد لطفي واكد وعضو الامانة المركزية حسين عبدالرازق ، وعضو اللجنة المركزية امينة النقاش ، ان الامانة العامة ستواصل جهودها من اجل تحسين اوضاع السجون والافراج الفوري عنهم جميعا .

الحكم بالافراج عن ثمانية معتقلين من اعضاء حزب التجمع بالبحيرة وبورسعيد

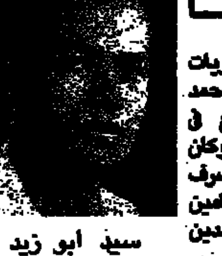
قضت محكمة امن الدولة العليا طوارىء شمال القاهرة يوم الأحد الماضي بالافراج عن ثمانيه من اعضاء حزب التجمع ببورسعيد والبحيره وبالغاء قرار زكي بدر وزير الداخلية باعتقالهم لتأييدهم مرشح المعارضة الوفدي ببورسعيد في انتخابات مجلس الشعب

والمعتقلون الستة المفرج عنهم هم .. شوقي محمد علي وابراهيم شحاته ابراهيم ويسرى زكي واسماعيل محمود متاع وحمدي جمعه وعز الدين حجازي والمتهمان الاولان تم ترحيلهما الى سجن قنا كتاديب لهما والباقون او دعوا في السجن الصناعي بابي زعبل كما افرجت المحكمة عن محمد عبد القادر البحيري ومحمد محمد المغربي من محافظة البحيره ولم يفرج عن المعتقلين انتظارا لقرار لوزير الداخلية بتنفيذ حكم القضاء بالافراج عنهما او استخدام سلطات بقانون الطوارىء بالاعتراض على الحكم وتظلمهم من الاعتراض مرة اخرى امام القضاء !!



هيئة الدفاع تزور معتقلي التجمع في سجن قنا

قام سيد ابوزيد المحامي بلجنة الدفاع عن الحريات بالتجمع بزيارة الاسبوع الماضي لكل من شوقي محمد علي وابراهيم شحاته ابراهيم اعضاء التجمع في بورسعيد اللذين اعتقلا وتم ايداعهما في سجن قنا وكان قد سقط سهوا في عدد الاهالي الماضي من خاتمة شرف هيئة الدفاع عن المعتقلين والمحبوسين اسماء المحامين ممدوح فرج وسامح زين الدين واميله نور الدين ومحمود فؤاد .


سيد ابو زيد

● الاسكندرية

لجنة الدفاع عن الديمقراطية تؤبن شهيد الحديد والصلب

اقامت لجنة الدفاع عن الديمقراطية بالاسكندرية مؤتمرا وحفل تأبين يوم الخميس الماضي في ذكرى الاربعين لاستشهاد عبد الحي محمد السيد العامل بشركة الحديد والصلب الذي لقي حتفه على ايدي قوات الامن المركزي اثناء اقتحامها الوحشي للشركة

شارك في المؤتمر من حزب الوفد شفيق الديب ومحمد شمس الدين ومن اساتذة الجامعات د . سيد عبد الرسول ومن المحامين عادل عيد واحمد الفرياني ومن التجمع د . عبدالمنعم خريبوش وابوالعز الحريري وحسين عبد ربه وفؤاد العتال وجابر المعايرجي وجميعهم من قيادات اللجنة .

والقى حسين عبد ربه مطالب اربعة دعا الحاضرين لتبنيها

وتتلخص في الدعوة للافراج عن زملاء عبد الحي محمد وكل المعتقلين بعد ذلك الذين اعتقلوا لمساندتهم عمال الحديد والصلب

تبني المطالب الخاصة بالاجور لعمال الحديد والصلب وحقهم في الاضراب والاحتجاج السلمي واستقلالية النقابات ..

والدعوة لمؤتمر عام تشارك فيه كافة القوى للدفاع عن حقوق الشعب ووقف استنزاف القوى الوطنية من قبل السلطة ..

وفي نهاية اللقاء اوصى الحاضرون باستنكار ما قامت به الحكومة من اقتحام لمصنع الحديد والصلب واعتقال عماله وطالبوا بالافراج عنهم

خطة الحكومة .. ونواياها (بقية)

ودراسة ثانية اعدها المؤلف للنشر في جريدة الأهرام ثم عدل عن ارسالها ومقابلة لم تنشر مع الرئيس السابق انور السادات . المتحدث الرئيسي فيها هو الدكتور حازم الببلاوي والمستمع هو السادات الذي استدعى الببلاوي ليقول له : مارأيك في الاقتصاد ؟ .. ولم يفصح لنا المؤلف عن اي ردود فعل لدى رئيس الجمهورية لما استمع اليه وكانه انهى المقابلة بكلمة « شكرا ـ نلتقي في المسرات » ، فلم يكن الحديث بالطبع وديا .. ولكن كان واقعيا .

في الدراسة التي لم تقدم للمؤتمر الاقتصادي يلفت المؤلف النظر للحديث عن التفصيلات الايديولوجية بين النظام الرأسمالي والاشتراكي .. ثم يقول « لكن هناك امورا لاخلاف عليها .. فكل نظام يتضمن قدرا من الكفاءة والعدالة .. او بالأحرى قدرا من عدم العدالة وعدم الكفاءة .. والخيار دائما ليس بين ماهو مرغوب فيه ولكن بين ماهو ممكن

وفي نفس الدراسة يشير لظاهرة التضخم في مصر وينبه لتأثيرين : سعر العملة وسعر المواد الغذائية وضرورة ضبطها لانها تؤثر على كل شيء بعد ذلك ـ

وفي المقال الذي لم يرسله للأهرام يمس الدكتور الببلاوي وترا حساسا هو العلاقة بين المشكلة الاقتصادية والسياسة الخارجية في مصر ويقول انه مالم تجد مصر حلولا جذرية لمشكلة عجز الموارد الاقتصادية فستظل سياستها الخارجية رهينة تثير من الجدل والخلاف اكثر مما تحقق من الاتفاق والقبول .. ويقول انه ، طالما ظل الضعف الاقتصادي فإن اي نجاح سياسي سيظل محدود الاثر عقيم الفائدة .

والسؤال : هل افدنا من هذه الاراء ؟

ايدز !

يبدو ان الحالة العامة تخلق حالة عقلية ونفسية تميل للتشاؤم بدلا من التفاؤل .. وتميل لفقدان الثقة بالنفس بدلا من الثقة في القدرة على الانجاز ..

يبدو ذلك في حياتنا السياسية والثقافية والعلمية ايضا ..

وربما يكون الامر مفهوما في المجال السياسي حيث يواجه السياسيون احباطا مستمرا .. وحيث تنقسم البلد بلدين : مشتغلون بالسياسة والحكم .. ومحرومون من السياسة والحكم فيما عدا بعض المظاهر الحزبية والمظاهرات الانتخابية التي تنتهي لتكريس الوضع القائم ..

في السياسة : الامر مفهوم .. ولكن ماذا عن الثقافة والعلم حيث المعرفة تصلنا بالماضي والحاضر والمستقبل وحيث تكون الافاق اوسع وارحب .. بل وفي مجال العلم ـ يكون الانجاز ماديا وملموسا ؟

في هذه المجالات لماذا يكون الاحباط هو السائد والانجاز هو الذي يشق طريقه بصعوبة بالغة ؟

لنأخذ امامنا واضح .. لقد قامت الدنيا ولم تقعد لان الدكتور احمد شفيق اعلن عن اختراعين : واحد في مصر (للروماتويد) وواحد في الخارج لمرض الايدز .. وانهالت الاتهامات من المختصين وغير المختصين .. والتزم الرجل الصمت بعد زوبعة شديدة .. ثم جاءت الانباء من الخارج : قررت منظمة الصحة العالمية تمويل التجارب التي يجريها الدكتور شفيق مع طبيب آخر في زائير .. اعترفت المنظمة بجدية الاكتشاف بعد ان حققت التجارب نجاحا كبيرا خلال عامين او يزيد ومنذ اعلن الطبيبان عن الدواء في نوفمبر ١٩٨٧

وكالات الانباء نقلت الخبر لجميع انحاء العالم جريدة الفيجارو الفرنسية ابرزته .. واحتل في الصحف المصرية عدة سطور لا اكثر

السؤال : ما رأي الدوائر العلمية الآن ؟ وهل تتمنى ان يكون بيننا عالم كبير .. ام تصر على انه لم يتبع اللوائح ولم يستأذن مجلس الكلية .. و ... و ... مما تعرض له ؟

وبالمناسبة لماذا لم تعلن وزارة الصحة عن نتائج تجارب دواء « الروماتويد » ، وقد تمت ـ على ما اعلم ـ في معامل احدى الشركات الكبرى ؟

القضية تستحق الاهتمام فاغلى سلعة في العالم حاليا هي التكنولوجيا ، وهي الفكرة ، وهي الاختراع .. لقد تراجعت اسعار النفط والذهب والنقود .. وارتفع سعر الانسان .. ولكنه الانسان الغربي .. فاين نحن من ذلك .. وهل مازالت تحكمنا عقدة الخواجة ؟

لا اقول .. هللوا .. ولكني اقول .. اعطوا الفرصة للنجاح وللتجربة والاجتهاد .. فللاجتهاد قدره .. حتى لو لم يصب كما يقول الدين الاسلامي .

محمد عبدالقدوس اقصى يسار الصورة ثم مكرم محمد احمد ثم د . محمد سيد سعيد ثم مصطفى السعيد ثم مدحت الزاهد .

في الاحتفال بالافراج عن الصحفيين الثلاثة

الصحفيون يطالبون بالافراج عن كل المحبوسين ويطالبون بتحسين المعاملة في السجون والمعتقلين

اشاد مكرم محمد احمد نقيب الصحفيين بما وصفه بالموقف الرائع والشجاع للنائب العام ونيابة امن الدولة العليا واعلن انه سوف يذهب للادلاء بشهادته على وقائع التعذيب التي وقعت للصحفيين الثلاثة مدحت الزاهد ومصطفى السعيد ود . محمد السيد سعيد وقال انه ليس هناك مصلحة لنقابة الصحفيين في ان تقاطع اي من الاجهزة الرسمية المسئولة عما جرى وناشد الصحفيين ان يكتموا غيظهم موضحا ان ما حدث يمكن تكراره وعليهم ان يمكنوا النقابة من مواصلة دورها في الدفاع عن كرامة النقابة وكرامة الصحفيين ووحدة النقابة ووعد النقيب بفتح صفحات مجلة المصور للمطالبة بتحسين السجون المصرية والدعوة لوقف التعذيب .

جاء ذلك في الكلمة التي افتتح بها نقيب الصحفيين الاجتماع الذي دعت اليه لجنة الحريات بالنقابة احتفالا بالافراج عن الصحفيين الثلاثة والذي شهده اكثر من ٢٥٠ صحفيا .

وفي كلمته حيا محمد عبد القدوس مقرر اللجنة ما اسماه بالدور المشهود لنقيب الصحفيين واعضاء مجلس النقابة في هذه القضية واعلن عبد القدوس اننا نرفض التعذيب من حيث المبدأ ضد اي انسان صحفيا كان أو مواطنا وضد كل التيارات السياسية الدينية منها واليسارية وطالب باصلاح اوضاع السجون المصرية وبالغاء قانون الطوارىء واكد أن محنة الصحفيين الثلاثة سوف تتكرر طالما استمر العمل بقانون الطوارىء .

وقال د . محمد السعيد في كلمته ان النقابة نجحت في تحرير اعضائها من فك الوحوش الهمجية التي ارادت بتلفيق القضية الاخيرة ان تضرب في مقتل تطور الديمقراطية المصرية واوضح د . سعيد أن الهجمة البوليسية الشرسة التي تعرض لها الصحفيون وغيرهم من الشخصيات النقابية والفكرية لم يكن القصد منها مجرد التنكيل بثلاثة اعضاء لنقابة الصحفيين وانما ترويع الصحفيين عموما واعتقال كرامتهم وامتهانهم وانهاء دورهم الوطني في الدفاع عن الحريات العامة والحقوق الاساسية للانسان المصري .

وربط د . سعيد بين حملة ٢٥ اغسطس وبين الاقتحام الوحشي لمصنع الحديد والصلب في حلوان وما صاحبه من تنكيل بعمال المصنع الذين مارسوا حقهم المشروع في الاعتصام السلمي كسبيل اخير للتفاوض حول مطالبهم في مواجهة تعنت الادارة وقوات الأمن .

وقال د . سعيد ان السياسة الامنية الراهنة القائمة على استخدام القوة الغاشمة باكبر قدر من القسوة البوليسية والروح التدميرية للمطالب النقابية سوف تتصاعد في الفترة القادمة وقال انه من الطبيعي ان تكون من نتائج هذه السياسة . ان الحل السياسي الديمقراطي للمشكلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تواجه بلادنا قد تراجع الى الخلف كما كان من نتائجها ان المشروعية السياسية تنحسر لصالح العنف البوليسي الذي يمارس باسم الدولة الذي يطرح بدوره بديلا وحيدا للمواجهة هو العنف الفردي والجماعي في مواجهة العنف البوليسي وعنف الدولة وهو خطر يهدد مستقبل الوطن ...

واضاف د . سعيد ان القوى المعادية للديمقراطية قد ايقنت ان تمرير سياسة العنف الغاشم يتوقف على اجهاض التضامن مع الحق المشروع لعمال الحديد والصلب في الاعتصام والاضراب السلمي وعلى تصفية القوى الديمقراطية عموما ومن هنا فقد لفقت اجهزة الأمن قضية تفتقر لاية اسس قانونية او مادية ووضعت على قائمتها شخصيات عامة متنوعة الاتجاهات وظنت ان استخدام لافتة الشيوعية سوف يمرر من وراء ظهر الأمة تلك الضربة البوليسية الغاشمة التي لن تترك شخصا دون ان تلحقه اذا مرت دون معارضة .

وقال د . سعيد ان جلافة القسوة وهول القمع والاضطهاد الذي مارسته تلك القوى قد استنفر كل نوازع المقاومة في الامة وان عقل الامة ، لا يزال يقظا رغم كل محاولات الطمس وان ضميرها لا يزال سليما رغم كل محاولات الترويع والقهر وفي هذا الاطار حدثت اختلافات مشروعة في نقابة الصحفيين وفي كل النقابات حول سبل المقاومة .

واكد د . سعيد ان تلك الاختلافات ليست مشروعة فحسب بل صحية ايضا طالما يمكن ضبطها بالوسائل والاساليب الديمقراطية .

وطالب د . محمد السيد سعيد بتثبيت الانجاز الكبير الذي نجحت فيه نقابة الصحفيين وذلك عبر تقنينه في الممارسة بالاعتراف الجماعي بتعددية مناهج العمل النقابي وبحق كل الافكار والتيارات السياسية والنقابية في التعبير السلمي الحر عن ذاتها طالما انها تتفق في النهاية مع المبادىء والقواعد الديمقراطية العامة وفي هذا السياق يكفينا فخرا اننا نختلف حول سبل المقاومة واننا لم نعد مجرد ضحايا وتلك هي الدلالة الرئيسية لموقف نقابة الصحفيين العظيم ولموقف مختلف القوى الحية في الامة عموما .

وقد حذر د . سعيد من الكارثة التي تنتظر الوطن وقال اننا لن نسمح لهم ان يفعلوا بعقولنا واجسادنا ما شاءت لهم اوهامهم ولن نسمح لهم ان يفعلوا بالوطن والأمة ماشاءت لهم احلام الطغاة ولقد حان الوقت لكي يقول الجميع في نفس واحد انه مثلما هناك جنود للطغيان والاستبداد فان في مصر جنودا مخلصين للديمقراطية ولحرية الانسان وحقوقه متضامنين لانقاذ الوطن الذي تقوده الفلسفة الامنية الراهنة الى طريق حتمي هو الكارثة . اذ تصادر كل الوقت المطالب والصراعات الفكرية والسياسية والاجتماعية ولا تسمح بتقنين الاساليب السلمية والديمقراطية لصالح الوطن ككل . وجدد د . سعيد التأكيد على ان الديمقراطية هي السبيل الوحيد لدرء هذه الكارثة .

ودعا د . محمد السيد سعيد نقابة الصحفيين على العمل من اجل اقناع الجميع بضرورة العمل على الانهاء الفوري للعمل بقانون الطوارىء والاحكام العرفية او انهاء العمل بالقوانين المناقضة للمواثيق والعهود الدولية لحقوق الانسان بما في ذلك قانون المطبوعات وقانون سلطة الصحافة كما طالب مجلس نقابة الصحفيين بالتضامن مع بقية النقابات والمؤسسات الديمقراطية في الاحتجاج على كل انتهاك تتعرض له حقوق الانسان في مصر والتضامن مع طلب تحريك الدعوى العمومية لقضية التعذيب الذي وقع على الصحفيين الثلاثة .

وقال مصطفى السعيد ان تعذيب اي مواطن ايا كان دوره او مهنته هو اهانة تلحق بجموع الصحفيين المصريين واضاف أن على نقابة الصحفيين الا تنتظر وقوع الكوارث وتوجيه اللطمات حتى تتحرك لتفاديها بل عليها بالمبادرة للدفاع عن قضايا الديمقراطية وحقوق الانسان في مصر وان تكون طرفا فاعلا في مراقبة ما يحدث في السجون المصرية وان تلعب دورا فاعلا في التضامن مع كافة القوى لاسقاط قوانين الطوارىء .

واكد مصطفى السعيد أن المخاطر الحقيقية التي تهدد أمن مصر الآن هي المسارعة باتهام كل صاحب رأي أو فكر يخالف الافكار السائدة بالطرق السلمية المشروعة بالدعوة لقلب نظام الحكم بالقوة ! !

وروى مدحت الزاهد وقائع اقتحام قوة مسلحة واستيلائها على اوراقه الصحفية وكتبه كما روى وقائع الزيارة التي تمكن خلالها نقيب الصحفيين وعدد من اعضاء مجلس النقابة من مشاهدة وقائع التعذيب التي تعرضوا لها وقال مدحت الزاهد انه شاهد على محاولة القتل العمد التي تعرض لها المهندس كمال خليل وطالب مدحت الصحفيين بموقف موحد لمواجهة عمليات التعذيب التي تجري للمواطنين في اقسام الشرطة وفي السجون التي اصبحت بفعل ما يجري بها مفرخة للارهاب !

واوضح مدحت الزاهد ان على الحكم ان يسعى لمعالجة الاسباب الحقيقية للتوترات الاجتماعية بدلا من البحث لكبش فداء لتلك التوترات وحيا الزاهد الموقف الجماعي للصحفيين في مساندة زملائهم ودعا الى مزيد من التضامن من اجل ارساء حياة ديمقراطية حقة تبيح التعدد في الاراء وتحمي حرية الرأي والتعبير وتسمح باصدار مزيد من الصحف . وقال ان التعذيب الذي تعرض له هو وزملاؤه لم يرهبنا بل زادنا قوة وصلابة في الدفاع عن حقوق وقضايا الشعب المصري .

وشارك في التحدث في هذا الاجتماع الاحتفالي عدد من الصحفيين بينهم بيومي قنديل وعزت سامي وسمير تادرس ومحمد بسيوني وموسى جندي . كما تحدث اثنان من اعضاء مجلس النقابة هما مجدي مهنا وصلاح عيسى ودعا مجدي مهنا باستمرار الحملة ضد التعذيب وقال انه ستظل بيننا وبين وزارة الداخلية خصومة طالما استمر التعذيب في اقسام الشرطة وفي السجون المصرية .

وقال صلاح عيسى انه علينا حين نختلف في البحث عن الاسلوب الامثل للتضامن مع زملائنا ان نضع في الاعتبار أن النجاح الذي حققته النقابة في القضية الاخيرة يعود في جزء اساسي منه الى وحدة مجلس النقابة مع وحدة جموع الصحفيين .

وطالب صلاح عيسى ببذل جهد لمنع اجهزة الامن من تفتيش الصحفيين في المطارات المصرية وحيا موقف صحف المعارضة المصرية الأهالي والوفد والشعب واضاف ان مساهمة عدد من الكتاب والصحفيين في الصحف القومية في التضامن مع المحبوسين والمعتقلين والتنديد بالتعذيب هو امر يستحق الاعجاب وفي هذا السياق وجه التحية لموسى صبري وحسين فهمي وكامل زهيري ومحمد الحيوان .

واضاف صلاح عيسى انه مع اقراره بنزاهة وشرف المحامي العام المستشار عبد المجيد محمود الا أن تحريك الدعوى العمومية ضد ما جرى من تعذيب يحتاج الى قرار سياسي واقترح صلاح عيسى على الصحفيين الثلاثة برفع دعوى مدنية للمطالبة بالتعويض عما لحق بهم من تعذيب ودعا مجلس نقابة الصحفيين الى مساندتهم في تلك الدعوى .

النظام يفقد شرعيته .. والفضل للمسؤلين

طرحت الاحداث الاخيرة علامة استفهام كبيرة حول مستقبل التعدد الحزبي في مصر ، وهناك العديد من الظواهر تشير الى ذلك ، ففي يونيو ويوليو الماضيين شنت اجهزة الاعلام الحكومية حملة مركزة ضد الاحزاب السودانية بمناسبة الانقلاب العسكري واتهمتها انها سبب الفساد والخراب ، بينما هي تريد في الحقيقة تعبئة الراي العام المصري ضد احزاب المعارضة المصرية . وفي اغسطس جاءت المحاولة الفاشلة لتحميل اليسار المصري مسئولية احداث الحديد والصلب واتهامه بانه المحرض على اعتصامات العمال . وتم اعتقال مجموعة من المناضلين التقدميين معظمهم من اعضاء التجمع بتهمة تشكيل تنظيم شيوعي دبر لاعتصامات الحديد والصلب ! ! ؟ لكن يقظة القوى الوطنية المصرية وتصديها لهذه المحاولة ونجاحها في تعبئة الراي العام المصري والدولي ضدها وضد تعذيب المعتقلين سرعان ما احبط المحاولة فافرجت النيابة بلا ضمان عن قادة التنظيم المزعوم .

وقد واكبت الحملة الاعلامية والحملة الأمنية ظاهرة ثالثة تمثل نقطة تحول في موقف الحكم من الاحزاب الشرعية ، التي تعتبر جزءا من النظام السياسي ، حيث حدث توسع في اعتقال قيادات وأعضاء حزب التجمع لممارستهم نشاطا حزبيا تجمعيا تنفيذا لقرارات قيادة الحزب .

ومن أبرز هذه الحالات اعتقال الدكتور فخري لبيب عضو اللجنة المركزية وزملائه من شرق القاهرة لحضورهم ندوة بمقر التجمع في الزيتون للتضامن مع عمال الحديد والصلب ، واعتقال عدد آخر من الاعضاء في الاسكندرية لنفس السبب ، واعتقال الزميل رجب ابو الحارث من الفيوم بتهمة جمع توقيعات تطالب بالافراج عن عمال الحديد والصلب . كما تم اعتقال عدد من أعضاء التجمع ببورسعيد لحضورهم كمندوبين لمرشح الوفد في لجان الانتخاب لمجلس الشعب واتخذت اجراءات قاسية مع اعضاء حزب الوفد لنفس السبب .

وكان قد سبق هذه الاجراءات مواقف مماثلة مع اعضاء الحزب في سوهاج وبورسعيد والسويس . ولايمر يوم الآن دون اعتقال احد الاعضاء بسبب نشاطهم التجمعي .

والخطير هنا ان اجهزة الامن تعتقل اعضاء الاحزاب الشرعية لممارستهم نشاطا حزبيا تنفيذا لقرارات قيادة هذه الأحزاب ، في حين ان قانون الاحزاب يلزمها بممارسة نشاطها علنا واعلان مواقفها السياسية للجماهير . فلماذا ضاق الحكم بالاحزاب الشرعية ؟ وماهي النتائج التي يمكن ان تترتب على مثل هذا التوجه ؟ وما تأثير ذلك على مستقبل الاحزاب المصرية ؟

من الواضح أن الحكم لم يعد قادرا على تحمل الهامش المحدود من النشاط الحزبي المعارض الذي كان مسموحا به ، وانه لايطمئن الى قدرته على التحكم والسيطرة الا باجبار كل القوى والتنظيمات على لزوم الصمت وتجنب القيام باي نشاط ، يدفعه الى ذلك تأزم الوضع الاقتصادي وتصاعد التوتر الاجتماعي بسبب معاناة الجماهير من الغلاء وتدهور الخدمات ، ولأنه لاتوجد قاعدة جماهيرية تساند الحكم وسياساته فانه يحرص على فرض الاستقرار بالقوة السافرة ولم يعد لديه اي استعداد للتسامح ازاء تململ المواطنين وميلهم الى التعبير الجماعي عن مطالبهم .

من هنا يتسع نطاق القمع ويمتد ليشمل اعضاء الاحزاب الشرعية بالرغم من التزامها بأساليب النضال الديمقراطي مثل عقد الندوات واصدار البيانات وجمع التوقيعات ومساندة حق العاملين في الاضراب السلمي .

ان هذا التوجه نحو فرض مزيد من القيود على نشاط الاحزاب الشرعية هو في الحقيقة ضربة في الصميم للنظام السياسي القائم وهدم لشرعية هذا النظام المستمدة من تعدد الاحزاب وإدعاءاته الديمقراطية بامكانية تداول الحكم بين الأحزاب من خلال الانتخابات العامة . لقد ساهم تزوير الانتخابات لمجلس الشعب ٨٤ ، ١٩٨٧ ولمجلس الشورى والمجالس المحلية ومنع الاحزاب من ممارسة اي نشاط جماهيري في اهدار مصداقية النظام وادعاءاته الديمقراطية . ويأتي هذا التوجه الجديد بالتوسع في اعتقال أعضاء الاحزاب الشرعية لنشاطهم الحزبي ليجهز على البقية الباقية من الامل لدى المواطنين في ان يتطور الوضع نحو مزيد من الحقوق الديمقراطية وكأننا باجهزة الحكم نفسها وبالمسئولين يصرون على دفع البلاد الى طريق مسدود ، ويعجلون بالمواجهة مع جماهير جائعة محرومة من حق التعبير عن نفسها . ولاأحد يستطيع ان يتنبأ بما ستفعله هذه الجماهير بعد ان سدت امامها كل سبل التعبير الديمقراطي . ولكننا نستطيع ان نتنبأ منذ الأن بان احزاب المعارضة لن تكون قادرة على اقناع هذه الجماهير بجدوى النضال الديمقراطي بعد ان ثبت لهذه الجماهير عجز هذه الأحزاب عن منع تزوير الانتخابات وعجزها عن تحقيق المطالب الجماهيرية او حتى الضغط من اجل تحسين احوالها المعيشية .

مما يهدد نظام التعدد الحزبي في مصر ويساعد على انصراف الجماهير عنه الى اشكال اخرى من النضال الاقتصادي والسياسي . وسوف يترتب على ذلك مزيد من الانفجارات الجماهيرية العفوية وبالتالي مزيد من العنف .

ونحن لانستطيع ان نتخذ موقف المتفرج من هذه الاحداث ، بل ان مسئوليتنا الوطنية تحتم علينا في حزب التجمع ان ندعو لتشكيل أوسع جبهة ممكنة للدفاع عن الحقوق والحريات الديمقراطية ، وان ندعو للمشاركة في تأسيسها كل القوى السياسية والاجتماعية مهما كانت اختلافاتها في الجانب الاقتصادي الاجتماعي .. ان الحرية والديمقراطية هي اساس كل تطور اقتصادي واجتماعي ، ولابديل لنا عن مواصلة نضالنا على هذا الطريق لتجنيب بلادنا ويلات الدكتاتورية ودوامة العنف والعنف المضاد ، لتجنيب بلادنا كارثة كالتي حدثت في لبنان أو السودان . ومسئولية الحكم لاتقل عن مسئوليتنا في هذا الصدد .

عبد الغفار شكر

استـــاد الأهـــالى

بعد غد

الاهلى يتوج بطلا لكرة القدم فى نصف العالم

ترتيبات مكثفة لنجاح المهرجان والحفاوة بالفريق اليابانى الضيف

يشهد ستاد القاهرة بعد غد ، الجمعة ، اللقاء الهام والحاسم الثانى بين فريق النادى الأهــلى بطل مصر وافريقيا وفريق يوميورى اليابانى بطل اسيا لتحديد بطل الكاس الافرواسيوية الثالثة وامتلاك الزعامة الكروية فى نصف العالم لمدة عام وكان اللقاء الأول منذ اسبوعين بطوكيو قد انتهى بفوز الاهــلى بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد بعد مباراة نالت اعجاب الاعلام الرياضى فى اليابان .

رغم ان نتيجة اللقاء الأول مطمئنة للاهــلى الا ان فايسا المدير الفنى حذر لاعبيه من التهاون مؤكدا لهم ان لكل مباراة ظروفها الخاصة وان التهاون كفيل بان يضيع مجهوداً كبيراً بذل لتحقيق هذه البطولة التى فاز بها العام الماضى الزمالك بعد الفوز على فريق فوركاوا « اليابانى » بالقاهرة .

ورغم الظروف الصعبة التى يواجهها الجهاز الفنى بالاهــلى بسبب وجود تسعة من لاعبيه الاساسيين ضمن صفوف الفريق القومى فى رحلة المنتخب لكوريا الجنوبية والعودة امس « الثلاثاء » من هذه الرحلة التى حقق فيها الفريق المصرى اولى انتصاراته الودية استعدادا لملاقاة منتخب الجزائر فى الثامن من شهر اكتوبر القادم .

الا ان ذلك لا يؤثر مطلقا فى مشوار الفريق وروح الاصرار على تحقيق البطولة لتضاف للسجل الحافل للاهلى .

وقد حرص فايسا المدير الفنى للاهــلى على ان يجرب مجموعة كبيرة من الناشئين لكى يسدوا فراغ غياب اى نجم واصبح هناك فريقان جاهزان للاشتراك فى لقاء الجمعة المرتقب الهام .

ويؤدى فريق الاهــلى اليوم مرانه الرئيسى والذى سيحدد على ضوئه جهاز الاهــلى الفريق الذى سيشترك فى المباراة حيث يؤدى الفريق مرانه الاخير غدا الخميس يعلن بعده التشكيل النهائى للفريق .

ويشاهد غدا لاعبو الاهــلى مع الجهاز الفنى تسجيلا فى الفيديو للقاء الأول الذى اقيم فى طوكيو وذلك للتعرف من جديد على طريقة الاداء للاعبين اليابانيين فى الدفاع والهجوم ولتقديم عرضا فنيا يليق وسمعة وشهرة النادى الاهــلى .

من ناحية اخرى وصلت امس « الثلاثاء » بعثة فريق يوميورى اليابانى ويؤدى الفريق مرانه الرئيسى اليوم بستاد القاهرة وقد وضح من تصريحات المسئولين عن الفريق بعد مباراة الذهاب فى طوكيو ان الفريق يريد ان يعمل مفاجاة لتعويض هزيمته فى المباراة الاولى بملعبه وتؤكد هذه التصريحات ان الحذر لا يهم الفريق فى لقاء العودة وان الفريق سليعب من اجل الفوز .

وقد اعد مجلس ادارة الاهــلى برنامجا حافلا للفريق يشمل زيارات للاثار المصرية والمعالم السياحية تقديرا للجهد الكبير الذى بذلته ادارة نادى يوميورى مع بعثة الاهلى فى طوكيو .

ومن المنتظر ان يشهد اللقاء العديد من المفاجات والترتيبات لضمان نجاح المهرجان الذى دعى اليه كبار المسئولين فى الدولة لكى يشاركوا فى تتويج الاهــلى ممثل الكرة المصرية على عرش اللعبة فى نصف العالم .

ومن المنتظر ان يمثل الأهــلى احمد شوبير (ثابت البطل) ابراهيم حسن وهانى رمزى وحمادة صدقى ومحمد سعد (ربيع ياسين) عــلاء ميهوب وبدر رجب وطاهر ابوزيد وايمن شوقى وحسام حسن وعمرو انور.

(محمد عبدالجليل)

ويحكم المباراة الحكم التونسى الدولى على بن ناصر الذى حكم نهائى بطولة كاس الامم الافريقية فى مارس ١٩٨٦ وفازت بها مصر بعد الاحتكام الى ضربــات نقطــة الجــزاء الترجيحيه ...

محمد سعد

طاهر ابو زيد

ايمن شوقى

حسام حسن

●●●

الجوينى يستعد

علمت « الاهالى » ان العميد ابراهيم الجوينى رئيس اتحاد الكرة السابق المؤقت قد قام خلال الايام الماضية بتحويل عنوانه وعمله الى القاهرة ليكون جاهزا للانتخابات القادمة لاتحاد الكرة وخاصة انه يجد تأييدا من عدد كبير من الاندية .

●●●

سر تعيين ظاظا

علمت « الاهالى » ان تعيين ظاظا مساعدا لمدير النشاط الرياضى بالاهلى قد تم بناء على طلب رئيس النادى الوحش وايده فى ذلك احمد زكى وكيل النادى وخاصة ان ظاظا الوحيد المتبقى من الشخصيات التى ايدت الكابتن الوحش فى الانتخابات ولم يحصل على منصب .



■ ■ من اجل زيادة الانتاج ـ كان ومازال ـ هذا الشعار الذى التف حوله كل المؤيدين والمشجعين لاتساع القاعدة الرياضية فى مختلف الالعاب .. ولمختلف الاعمار فى اطار البطولات التى ينظمها الاتحاد الرياضى للشركات .. ولكن ماحدث فى نهائيات البطولة الاخيرة .. منذ ايام .. اثار العديد من التساؤلات وعلامات الاستفهام حول الدوافع والاسباب التى وصلت بالمتنافسين فى الملاعب الرياضية الى الضرب واستخدام الكراسى .. وهى الصورة المؤلمة التى نقلها التليفزيون على الهواء مباشرة داخل البيوت .. بعد صفارة النهاية لمباراة كرة اليد بين فريقى مصر للطيران والمقاولون العرب .

وقد احسن د . حسن مصطفى رئيس الاتحاد المصرى لكرة اليد . الذى شاهد الواقعة المؤسفة بنفسه فى الملعب بالاسماعيلية وبادر بتحركه السريع ومعــه اعضاء المكتب التنفيذى للاتحاد فى اصدار قرار ايقاف جميع لاعبى وادارى الفريقين وحكم المباراة . واجراء تحقيق معهم لتوقيع العقوبة على كل المتسببين فى هذا الاحداث .. وهو اجراء كان من المفروض اتخاذه مع كل مثيرى الشغب فى مباريات الالعاب الاخرى . بعد ان تفشت هذه الظاهرة .. فى غياب المحاسبة وتوقيع العقوبات على المخطئين .

وقضية اخرى هى قضية وجود اللاعبين الدوليين فى صفوف فرق الشركات .. وهى القضية التى مازالت محل نقاش وخلاف فى وجهات النظر . فالبعض يرى ان اقتصار الإشتراك فى المسابقات على لاعبى الشركات من شانه ان يقضى على ظاهرة الشغب التى زادت عن الحــد .. واصبحت تثير القلق والخوف ..

واصحاب الراى الاخر يرون ان وجود اللاعبين واشتراكهم بعدد محدود فى كل مسابقة يسهم فى جذب الجماهير .. ويسهم فى الارتقاء بالمستوى الفنى فى المنــافسات ويحقق فى الوقت نفسه مصلحة اللاعبين . حيث تسعى الشركات لتعيينهم وبالتالى تامين مستقبل اللاعب وضمان استقراره .. وهو الرأى الذى يجد استجابة وتاييد من الاغلبية بشرط ان يكون هؤلاء اللاعبون الدوليون من العاملين فعلا بالشركات .. وليسوا ممن يتم استدعــاء بعضهم من الــدول الاوروبية التى يقيمون فيها منذ سنوات . ويعملون فى بعض هذه الشركات على الورق ـ وهو تزوير لاداعى له اذا كان المتحمسون للرياضة يحرصون على ان تحقق الشركات رسالتها .

وليكن شعار الجميع تعالوا نحافظ على اهداف البطولة ونحقق شعار الرياضة للجميع من اجل زيادة الانتاج وليس من اجل حصد الكئوس والجرى وراء الحصول على الدرع العام .

حسن عثمان

●●●

لائحة للاحتراف

● قرر مجلس ادارة نادى المحلة وضع لائحة تحدد الوقت المناسب لاحتراف اى لاعب والمبلغ الذى يدفع فيه وذلك بعد احتراف شوقى غريب وفى نفس الوقت بعد مشكلة خالد عيد مع نادى بيرامار البرتغالى الذى عرض عشرة آلاف دولار فقط بينما طلب المحلة مائة الف دولار .

●●●

مكى اعتزل بالأمر

مدحت مكى لاعب الزمالك لكرة القدم اضطر الى طلب الاعتزال بعد ان فوجىء بعدم قيده رغم انه جوكر الفريق الموسم الماضى وقد حاول مكى ان يثبت وجوده دون جدوى واخيرا قرر الاعتزال مفضلا الحصول على حقه من صندوق اللاعبين بدلا من الانتظار للعب لنادى اخر ...

وبدأ العمل

تجرى حاليا وفى سرعة شديدة وضع الترتيبات لدورة الالعاب الافريقية المقرر اقامتها فى القاهرة عام ١٩٩١ وقد بدا الاعداد لتجهيز الملاعب النهائية للدورة التى من المنتظر ان تواجه مشكلتين فى الإقامة والمواصلات التى لم يتم دراستها بعد .

لا خلافات فى المنيا وهذه هى حقيقة موقف هشــام عبدالرسـول

كتب ـ سليمان شفيق

صرح سعيد الصفتى سكرتير عام نادى المنيا ورئيس اتحاد شمال الصعيد انه لا صحة لما يتردد عن خلافات فى مجلس ادارة نادى المنيا الرياضى وان علاقة رئيس مجلس الادارة عبدالرحمن ابوالمكارم به طيبة كذلك اشار الصفتى الى ان اسباب ضعف نتائج المنيا فى بداية الدورى هى ان المدير الفنى الجديد الكابتن عبد العزيز عبد الشافى استلم الفريق منذ فترة قليلة واعده اعداداً مكثفا ولذلك تعتبر تلك النتائج بالقياس بفترة الاعداد جيدة كما ان اللاعبين مصممون على تقديم موسم يليق بسمعة نادى المنيا ومن جهة اخرى اكد الصفتى ان هشام عبد الرسول مكسب لمصر وأمل للمنيا وانه ابن مخلص للنادى ونحن لن نرغمه على اللعب للمنيا اذا تعارض ذلك مع برنامج الكابتن الجوهرى وردا على ما تردد عن انضمامه لنادى الزمالك افاد المتحدث انه لا صحة لذلك وهشام قيد بنادى المنيا ولم يتصل احد بشأنه من اندية القاهرة أو غيرها حتى الآن .

هشام عبدالرسول

أيــن الانتخابــــات ....

اعضاء نادى الشمس بدأوا يتساءلون فى دهشة اين انتخابات مجلس الادارة الجديد وهل سيظل النادى يعيش فى مشاكل ومجلس معين وقضايا مستمرة ام سينتهى ذلك بانتخابات مفتوحة تحدد من يفوز ؟! الكل اجمع ان الانتخابات القادمة ستكون حامية جدا ..

بعد غد السعودية :

الزمالك والهلال السودانى فى البطولة العربية

كتب : مدحت خطاب

بعد غد الجمعة يلعب فريق الزمالك لكرة القدم اولى مبارياته فى البطولة العربية الاولى للاندية لابطال الكـؤوس مع نادى الهلال السودانى والتى تقام بالسعودية .

وكانت اللجنة المنظمة للبطولة قد قسمت الفرق الثمانية المشتركة إلى مجموعتين تضم المجموعة الاولى الزمالك ، مصر ، الهلال ، السودان ، ، الكويت ، الكويتى ، وشباب بلكور ، الجزائر ، .. اما المجموعة الثانية فتضم الاتحاد السعودى والرشيد العراقى والفتوة السورى والملعب التونسى .

.. وفوز الزمالك بالبطولة ليس صعبا بعد ان عادت الثقة للفريق وفوزه فى مباراتيه الاخيرتين على المقاولون والاسماعيلى فى دورى وكاس إتحاد الكرة .. وايضا لاصرار اللاعبين على تشريف الكرة المصرية والعودة من السعودية بكاس البطولة .

●●

الغندور زعلان

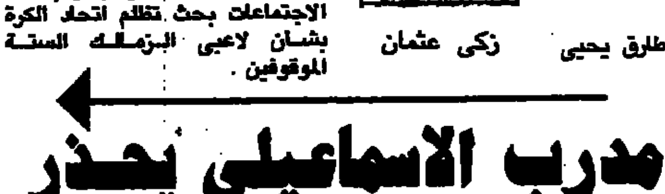
علمت الاهالى ان خالد الغندور لاعب الزمالك الصاعد ولاعب منتخب مصر القومى للشباب واخذ على خاطره من الجهاز الفنى بقيادة زكى عثمان لعدم حصوله على فرصة لتثبيت اقدامه . مع وجود طارق يحيى نجم هجوم الفريق ..



طارق يحيى — زكى عثمان

الاتحاد الافريقى بدأ اجتماعاته

تواصل لجان الاتحاد الافريقى لكرة القدم اجتماعاتها بالقاهرة حيث بـدأت اول امس (الاثنيـن) الاجتماعات باللجنة التنظيمية وتعقد اليوم لجنة الحكام اجتماعها وغدا اللجنة الطبية ثم اللجنة الفنية ولجنة الصحافة وتختتم الاجتماعات باللجنة التنفيذية التى تعلن بعدها قرارات الاتحاد السنوية وسيتم خلال الاجتماعات بحث تظلم اتحاد الكرة بشــان لاعبى الـزمالـك الستــة الموقوفين .



مدرب الاسماعيلى يحذر

علمت « الاهالى » ان كـامب مـدرب الاسماعيلى الجديد قد هدد عدداً من نجـوم الفــريــق بالاستبعاد فورا اذا لم يحدث نوع من الالتزام بالتعليمات وعـدم التهاون فى التدريب او المباريات واكد انه لن يتهاون مع احد وسيستمر فى الدفع بالناشئين طالما انهم كفاءات .

●●●

فريق الواحات البحرية يصعد لدورى الشركات

صعد فريق كرة القدم بمناجم الـواحـات البحـريـة الى دورى الشركات . بعد تصدره لمجموعته التى فاز فى جميع المباريات وتعادل واحد ، واحراز ٣٥ هدفا . يضم الفريق مجموعة من الـلاعبين العـاملين بالمناجم ، ويدربه جمال صادق المدرب الشاب لفريق الحديد والصلب . وقد وعد المهندس محمود هراس رئيس قطاع المناجم ورئيس النادى بصرف مكافأة خاصة للفريق على انجازه الكروى .

جمال صادق

مدرجات بلاستيك بدلا من الخرسانة فى استاد القاهرة

كتب محمد القباحى وعادل عبد العزيز

يظل استاد القاهرة بكل ما يتميز به .. الصورة المضيئة والمشرفة للمنشات الرياضية فى مصر .. والفضل فى ذلك يعود الى وضوح الرؤية لدى رجاله الذين يعشقون عملهم .. ويعملون فى صمت للحفاظ على منشات الهيئة وتطويرها وبخطوات ثابتة الى الاحسن .. وقد لاحظ كل من شاهد مباريات الدورى قبل توقفه .. ومباريات كاس الاتحاد فى الاسابيع القليلة الماضية .. وجود فرق عمل كبيرة منتشرة .. ووجود ثقالات معلقة على واجهة المدخل الرئيسى للمقصورة وحول ما يتم .. وما سيتم عمله خلال الموسم الحالى .. واستعدادا لدورة الالعاب الافريقية القادمة كان للاهالى هذا اللقاء الخاطف مع المهندس مصطفى البحيرى وكيل الوزارة .. ومدير عام هيئة استاد القاهرة .. فقال :

ـ قبل ان تبدأ مباريات الموسم الجديد لكرة القدم كانت اعمال الصيــانة العادية .. والتى تتم بشكل تقليدى كل عام للمرافق المختلفة قد انتهت دورات المياه .. حجرات تغير الملابس للاعبين والحكام صيانة ارض الملعب .. وصيانة المقاعد وتجديد التالف منها .. وما غير ذلك من اعمال الصيانة للحفاظ على هذه المرافق وتوفير الراحة والخدمات اللائقة للجماهير .

مدرجات بلاستيك

لا شك ان استاد القاهرة وهو المنشأة الـوحيـدة التى تحتضن اللقــاءات الدولية .. وان الملعب الرئيسى للاستاد هو الذى تقام عليه مباريات الفريق القومى . والمباريات الافريقية الهامة للاندية المصرية فى المسابقات القارية المختلفة .. ومباريات الدورى العام لاندية الاهــلى والزمالك .. وجميعها تشهد اقبالا جماهيرا كبيرا .. وبصورة تفوق القدرة الحالية لتحمل المنشآت .. « اقصد الاستاد الرئيسى » امام هذه المعادلة الصعبة كان لابد من التفكير فى حل لهذه المشكلة .. وقد تـوصلنا بالدراسة الى امكانية استبدال المقاعد الخرسانيــة الموجـودة باخـرى من البلاستيك التى تتحمل عوامل التعرية .. وسيتم ذلك بالتدريج .. وبذلك توفر الراحة للمشاهدين ونرتقى بالشكل العام للمدرجات ونحقق فى نفس الوقت الحمل على الابنية .. وخاصة الدور العلوى .



مصطفى البحيرى

ارض السجن الحربى تستوعب اكثر من منشأة رياضية جديدة

اكثر من منشاة جديدة

مساحة السجن الحربى تقدر بحوالى ٢٥٠ الف متر مربع وبعد ان تسلمنا الموقع بشكل رسمى قمنا بعمل مسابقة استشارية بين بيوت الخبرة . وتم تشكيل لجنة تحكيم برئاسة الدكتور عبد الباقى ابراهيم .. وذلك لوضع الخطوط العريضة لاقامة المنشات الجديدة المقرر اقامتها على هذه الارض .. ويأتى فى مقدمتها الصالة المغطاه التى تتسع لحوالى ٢٠ الف مشاهد ونسأل الله ان يوفقنا فى الانتهاء من اقامتها بشكل كامل قبـل موعـد اقامـة دورة الالعاب الافـريقية .. وايضـا هنــاك بعض المشروعات الاخرى .. ومن بينها اقامة ثلاث صالات مساعدة للتدريب .. وملعب قانونى للهوكى . وملعب كرة قدم يتسع لاكثر من ٣٠ الف مشاهد لمباريات التصفيات فى الدورة الافريقية .. أو اى بطولة عربية او قارية ..

مازالت تحت الاختبار

ـ وحول ما يتردد بين المشاهدين وكل المهتمين عن اللوحة الالكترونية التى لم تعمل حتى هذه اللحظة بالكفــاءة المطلوبة .. اكد المهندس مصطفى البحيرى . ان هذه اللوحة مازالت تحت الاختبار وان بداية ديسمبر القادم هو الموعد المحدد لتسلمها بشكل نهائى .. وان المسئولين فى هيئة استاد القاهرة لن يقبلوا تسلمها الا وهى تعمل بكامل الكفاءة المطلوبة . واضاف قائلا وان كنت لست من مؤيدى اعادة الاهداف اثناء المباراة حتى لا تثار مشاعر الجماهير وتجنبا لزيادة موجه التعصب التى يجب ان تتكاتف جميعا .. للتصدى لها ولمثيرى الشغب فى الملاعب .

انشطة الظل

ويختتم مدير عام هيئة استاد القاهرة حديثه الذى اجاب فيه على اسئلتنا السريعة الخاطفة .. فيقول :

الانشطة الرياضية الاخرى المتنوعة لا تقل باى حال من الاحوال عن حجم النشاط الكروى الذى يلقى بصفة خاصة اهتماماً اعلامياً ملحوظاً عن غيره من الانشطة التى تقام فى الظل .. منها على سبيل المثال بطولات العاب القوى .. وما يتم بداخل صالة الالعاب والمؤتمرات بالاستاد .. وبطولات السلاح ومباريات كرة السلة المحلية والدولية التى تقام فى الصالة المكشوفة وبطولات الاسكواش فى مجمع الاسكواش .. وايضا مايقوم به مركز اعداد القادة من انشطة كثيرة ومتنوعة .

الثورة على المفتى [بقيـــة]

الاستثمــار . وصناديق التــوفيــر ، والاعمال الاقتصادية للتنمية لا يكون الا اذا كان هناك نص قرانى وارد مورد التكليف فى شان هذه المؤسسات الاقتصادية .

وهذا مما قال به الامامان محمد عبده ورشيد رضا فى تفسير المنار قالا بان التحريم حق من حقوق الله ، وليس حقا من حقوق علماء الدين ، وان المولى سبحانه وتعالى قد عاتب النبى صلى الله عليه وسلم حين حرم شيئا أحله الله له .

لابد من نص فى التحريم . ومادام هذا النص غير موجود فان شهادات الاستثمــار وصنــاديق التــوفيــر والعمليات المصرفية للتنمية . لا تكون أبدا من المحرمات . انها على اقل تقدير من المباحات ـ لأنها مما سكت الله سبحانه وتعالى عنه قصدا .

وهنا مسالة قال بها الامام الطوفى . الاصل فى التشريع هو المصلحة وانه اذا تعارضت المصلحة مع النص . وعجزنا عن التوفيق بينهما قدمت المصلحة على النص لأن الله سبحانه وتعالى انما يراعى مصلحة عبادة فى تشريعاته لهم .

ويبقى بعد ذلك المخالفة لأقوال المجتهدين من قبل . وهذه المخالفة جائزة ـ من حيث أن الاجتهاد ينسخ الاجتهاد . ومن حيث ان الاحكام تتغير بتغير الأزمان لتغير المصالح .

وفى النهاية ما قال به المفتى هو الصحيح من حيث :

(١) انه لا تحريم الا بنص

(٢) ومن حيث ان المصلحة لها الاولوية عند التعارض مع النص

(٣) انه لا نص فى هذه الأعمال الاقتصادية وانها قائمة على الاجتهاد الذى يستهدف المصلحة العامة . والذى يكون تقدير المصلحة العامة فيه من حقوق اولى الامر ، وهم هنا علماء الاقتصاد

يوميات موظف

علشان مصــر

مالت اتلفنا الخبر ـ بالادارة ـ بان بيومى مديرنا محتجز منذ الصباح بالقسم هرولنا نستوضح الامر وفى القسم ، وبعد طول بحث وجدناه وقد وقف زاهراً امام ضابط مهيب يرتدى الملابس المدنية كان بيومى فى حالة ، ذهوله ، لكن ما زاد دهشتنا ان زوجة حنا زميلنا المعتقل منذ اسبوعين كانت هى الاخرى تقف فى موضع المسالة نظر المحقق ناحية بيومى وساله :

ـ قبض على موظف من عندك اسمه حنا .. (ثم ادار وجهه للسيدة) والمقبوض عليه زوجك .

ـ اكد بيومى :ـ

ـ نعم !! ولما توجهنا لصاحب السعادة قريب نامر زميلنا بالادارة لنسئله .. قال لنا انهم قبضوا على حنا وانهم يضربونه احسن ضرب علشان مصر سيادتك .

كان مديرنا منهاراً وقدميه تحملانه بصعوبة بينما زوجة حنا على نقيضه متحفزة متنحرة وبادرت المحقق بتحد :ـ

ـ ماتهمتنا ؟!! اختطفتم زوجى دون تهمة سوى انه ذهب يسند اين اخته فى الحديد والصلب ثم اختطفونى اليوم من وسط اولادى .. وانا هنا منذ الصباح ـ فى صحبة هذا الرجل الخرقة الذى يرتعش كامراة .

قال بيومى :ـ

ـ السيدة معها كل الحق لما انتفض منذ الصباح سيادتك المخبر قال لى بعد ان اصطحبت بوشه الصبوح اصعد للسيارة فاجبته تأدبا تفضل سيادتك اولا وانا من بعدك فكفانى على خلقتى فى ارضية السيارة وانا اعلم انه فعل بى ذلك علشان مصر وحبا فى مصر طبعا .

قاطعه المحقق بعد ان نظر فى اوراق امامه :ـ

ـ بالامس كنت تكنس السيدة (فتح بيومى فمه عن اخره واستمر المحقق) جاوب !! على من كنت تكنس السيدة .

ـ هذا نذر سعادتك .

ـ نذر ؟! تكنس السيدة فى عز قانون الطوارىء وتقول لى نذر وانتاء القبض على موظف بادارتك لاتفسير لذلك الا انك يتكنس السيدة علينا .. لانك ستقوم بعمله فى غيابه .. اما الهانم (وجه حديثه لزوجة حنا) كانت تكنس سانت تيريز .. وفى كل جرة مكنسة ترفع وجهها الى اعلى .

قالت وقد زاد تنحرها .

ـ وهل لديكم مانع ؟ !

ـ نعم لدينا مانع .. هذا تنظيم .. ومخطط لمناهضة نظام الحكم .. انت من ناحية تكنس علينا السيدة وهى من الناحية الاخرى تكنس علينا سانت تيريز .. يعنى شغالين فى كل دور العبادة .. ومن الممكن ان تكون طاقة السماء مفتوحة ساعة رفع وجهك لأعلى .. فلايستجيب صندوق النقد لطلبات رئيس الوزراء .. والبلد تروح فى داهية .. والرجل قايم من مرض .. ولاتقولوا انكم لاتقصدون انت زوجك مقبوض عليه .. فعلى من غيرنا ستكنسين سانت تيريز .. هذا عمل سياسى غير مشروع لانه لم يتم عبر القنوات الشرعية وفى توقيت له مغزى .

قال بيومى :ـ

ـ لم اكن ادرى سيادتك ان للكناسة توقيت .

قالت زوجة حنا :ـ

ـ هذا كلام ماسخ .

استمر الباشا يسال :ـ

ـ بيومى .. هل انت ديمقراطى

لا انا .. حمار سيادتك .. ولاشان لى بالتموين .. وكان لى بطاقة على بيت العائلة لكنى نقلتها على سكنى فى السيدة .. ولذا كان هذا اجراء غير بيروقراطى .. فانا متنازل لسيادتك .

ـ انا لا اقول بيروقراطى .. انا اسالك ديمقراطى ام ماذا ؟

ـ لا !! انا المنجه تتعبنى .. عندى حساسية منها ومن ثمنها سعادتك انا كان لى قريب كما تقول سعادتك لكن الاسرة كلها اتبرت منه لانه كان لايعود سوى فى وش الفجر فلاتى انتم تسمونها ديمقراطى نحن نقول فلاتى لكن انا حمار .. وسعادتك اكتب هذا على مسئوليتى .. وانا ايضا من يتزوج امى اقول له ياعمى .

ـ كلامك معناه اننا غير ديمقراطيين .

ـ ياسعادة الباشا انتم عداكم العيب .. انتم اعمام الديمقراطى .. وصاحب السعادة الباشا قريب نامر افهمنا انكم تدوستا بالاجنبية علشان مصر .. نحن نعلم كل شىء سيادتك .

صرخت زوجة حنا :ـ

ـ الهى تتشك فى زورك البعيد .. عرفت سبب وكبة زوجى .. فانت رئيسه وهؤلاء حكامه

قال الباشا قاطعاً :ـ

ـ ممنوع تكنسوا علينا دور العبادة .. البلد فى مرحلة حرجة .. هناك قنوات شرعية ومن يريد التعبير عن نفسه يكون من خلال الاحزاب .

قال بيومى :ـ

ـ تكنسها سيادتك .. اذا كان ولابد ان نوفى النذر .

ـ ممنوع الكنس .. انصرفوا فوراً ؟!!

ـ ساوزع نابت سيادتك .. لكن !! الن تضربونا قبل ان نرحل .. علشان مصر سيادتك .

نابى جورج

شباب وطلاب وجامعات

نتيجة المرحلة الثالثة للتنسيق الاثنين القادم ٣٦ الف بالمرحلة الرابعة فى المعاهد المتوسطة

كتب ـ سامى فهمى :

تعلن يوم الاثنين القادم نتيجة تنسيق المرحلة الثالثة للقبول بالجامعات والمعاهد تم ترشيح حوالى ٣٦ الف طالب بهذه المرحلة ، شغلوا جميع الأماكن بالمعاهد العليا والكليات التى يتطلب القبول بها اختيارات القدرات كالتربية الرياضية والموسيقية . تبدأ يوم « الاربعاء » القادم المرحلة الرابعة والأخيرة للتنسيق بحد ادنى ٥٠٪ للقسم العلمى بشعبتيه وللقسم الادبى . يبلغ عدد طلاب هذه المرحلة حوالى ٣٦ الف طالب . اكد جمال الجوهرى وكيل اول وزارة التعليم العالى والمشرف العام على مكتب التنسيق ، ان طلاب المرحلة الرابعة ليس امامهم الا اماكن بالمعاهد المتوسطة الفنية والصحية والتجارية والصناعية وخدمة اجتماعية ومدة الدراسة بها سنتان فقط . وقال وكيل اول الوزارة فى تصريح « للاهالى » انه تم شغل ٤٩٩٦ مكانا بالكليات التى تتطلب اختيارات قبول فى المرحلة الثالثة ، ولم يتبق اى اماكن لطلاب المرحلة الرابعة بهذه الكليات .

تقرير يطالب بتخصيص حصة اسبوعيا لطلاب المدارس للتوعية من اخطار الادمان

كتب ـ اشرف ابوسيف ـ ناقشت لجنة التعليم بالمجلس الشعبى المحلى بمصر القديمة تقريراً حول « الادمان بين الطلاب ودور المؤسسات التعليمية فى مواجهة هذه المشكلة ، حضر الاجتماع قيادات الادارة التعليمية والصحة والمهتمين بالشباب بحى مصر القديمة . انتقد التقرير عدم وجود جهة محددة تتولى محاربة تفشى ظاهرة الادمان بين الشباب والطلاب . واشار التقرير الى انه حتى عام ١٩٧٥ لم تعرف مصر الا المخدرات التقليدية ، وان غزو المخدرات البيضاء بدأ منذ عام ١٩٧٦ . وحذر من الانتشار السريع للمخدرات بين طلاب المدارس . وطالب التقرير بتخصيص حصة اسبوعيا للحديث عن الادمان ومخاطره وضرورة مراقبة سلوك الطلاب داخل المدرسة .

اجتماع موسع لمكتب الفـلاحـين واتحـاد الفلاحين الاثنين القادم

يعقد الاثنين القادم اجتماع موسع لمكتب الفلاحين ومجلس ادارة اتحاد الفلاحين تحت التاسيس وذلك فى الجاذبية عشرة صباحا .

يتضمن جدول اعمال الاجتماع مناقشة خطة العمل للمرحلة المقبلة واهم قضايا ومشاكل الفلاحين .

١٧٠٠ منحــة بمعهد التعاون تعلن نتيجتها نهاية الاسبوع القادم

تعرض على وزير التعلم خلال الاسبوع القادم طلبـات المتقدمـين للحصول على منح معهد التعاون التى تقرر كل عام للعاملين بالوزارات والقطاع الخاص . بلغ عدد المتقدمين هذا العام حوالى ٢٢٠٠ من العاملين حصلوا على تأشيرات بالموافقة من وزير التعليم . حدد المعهد عدد المنح هذا العام بـ ١٥٠٠ منحة للعاملين بالوزارات و ٢٠٠ منحة للعاملين بالقطاع الخاص . تعلن نتيجة المقبولين فى نهاية الاسبوع القادم ، تعطى الاولوية لتاريخ التخرج الاقدم لإعطاء العامل فرصة قبل تجاوزه سن الأربعين بالاضافة إلى مجموع الدرجات فى الثانوية التجارية . تطبق هذه المعايير لتجاوز اعداد المتقدمين للمنح المحددة الا اذا قرر الوزير قبولهم جميعا .

اكبر تجمع عربى واجنبى يناقش احدث وسائل نظم الزراعة والميكنة

تشهد القاهرة اوائل شهر اكتوبر القادم ، اكبر تجمع عربى واجنبى من المتخصصين فى تقنيات الزراعة واستصلاح الاراضى ، المشاركة فى اعمال المؤتمر الثانى لجامعة المنصورة حول احدث وسائل نظم الزراعة والميكنة والرى .

يناقش المؤتمر الذى تنظمه جامعة المنصورة بالتعاون مع المانيا الغربية على مدى ثلاثة ايام فى الفترة من ٤ الى ٦ اكتوبر القادم ، الطاقة واستخداماتها للزراعة ، ونظم الرى الحديثة ، وترشيد استهلاك المياه ، ومجالات هندسة الرى ، والات اعداد الاراضى للزراعة ونظم الميكنة الملائمة .



خطاب مفتوح لوزير الثقافة ؟
مستشار ثقافى بدون عمل

كنت من الخارج فى ظروف تعرفها مصر كلها بعد ان امضيت ضريبة الوطن ... من ابناء مصر الذين يقاتلون بهم فى الداخل والخارج وكنت ... وواحدا من ابناء وزارة الثقافة وواحدا ممن يكتبون وينتمون لمهنة القلم ان الوزارة سترحب بعودتى

ولكن وبكل اسف ورغم اننى كتبت للسيد الوزير ولكل جهات الاختصاص مطالبا بايجاد مكان لى اخدم منه وطنى وكان الرد غريبا صامتا ووجدت نفسى ملحقا على ادارة شئون العاملين بوزارة الثقافة (هيئة قصور الثقافة) بلا عمل او دور بلا درجة او وظيفة ولا حياة لمن تنادى .. اليس من حقى ان اعمل بجريدة الثقافة بصفتى مستشارا اعلاميا سابقا ومديرا لتحرير مجلة ناجحة فى الخارج وبصفتى عضوا فى اتحاد كتاب مصر الذى لاقاعليه له ولا دور اننى لن اكلف الدولة مليما واحدا وسأقوم بدور واحد ممن سوف ينتدبون ويكلفون الدولة حالاتبليق .

السيد ابراهيم
عضو اتحاد كتاب مصر

للمضاع عمن فلاحى الاصلاح

نرجو من كل فلاح من فلاحى الاصلاح الزراعى بالدقهلية من الذين وصلتهم انذارات الطرد او الذين يتعرضون للمساس بملكيتهم وارضهم ان يتصلوا بنا فى لجنة الحريات بمقر نقابة محامى الدقهلية بالمنصورة ونحن مستعدون للدفاع عنهم والوقوف بجوارهم ..

احمد طاهر المحامى
مقرر نقابة المحامين ـ المنصورة

مجلس المدينة يرفض

اشترى محلا على قطعة ارض الفضاء فى حرم السكة الحديد بمدينة شبين القناطر منذ عشر سنوات وبجوار محلى اقام مجلس المدينة ١٨ محلا ، تقدمت الى المجلس الشعبى المحلى لمدينة شبين القناطر بطلب اعادة بناء المحل وتأجيره لى وتمت الموافقة على طلبى وقامت الادارة الهندسية بمجلس المدينة بعد موافقة رئيس مجلس المدينة ببناء محلى مع محلين اخرين ولكننى فوجئت بقرار ببيع المحلات الثلاثة فى المزاد العلنى وهذا مخالف لقرارات المجلس الشعبى بتأجير المحل لى وقد حصلت على امر وقتى بايقاف البيع وفى انتظار حكم القضاء الا ان مجلس المدينة مصر على البيع . انقذوا اسرتى من التشرد

ابراهيم ابراهيم عبدالهادى شبين القناطر ـ القليوبية
ش التمويل امام مكتب بريد المركز

اغتصبوا شقتى خوفا على حياتى !

وافق محافظ الجيزة على بقائى بشقتى رغم صدور قرار بازالتها نظرا لظروف القاهرة لكن سرعان ما هاجمنا مجموعة من جنود الشرطة والقوا بنا وبأمتعتنا فى الشارع بزعم أن رئيس حى جنوب الجيزة امر بتسليم الشقة عرضيا على حياتنا بعد فترة من حياتنا فى الشارع بحثت للشقة لأجاجة بتسليم ... عبد القوى عوض عبد القوى ... ويقول إنه تسلمها من مكتب اسكان الجيزة !

منى على ابو زيد سليمان
شقة ١ بلوك ٥ ـ ش المشروع ... عقبة

هـوايـة المسـابقيـن

اصبحت هواية سائقى اتوبيس ٣٩ ... الطلاق ... مصالح الناس ..

محمود عربيات
شبرا الخيمة



محافظ الشرقية

حى ... ميدان الابراهيمى الذى يبلغ تعداد سكانها قرابة ٢٠ الف نسمة

نناشدكم التدخل لدى المسئولين ... محافظة الشرقية فى ... الشوارع ... المذكورة لكثرة ما بها من ميكروبات وحشرات ضارة ... تكاثر الناموس الذى ينقل الامراض لنا ولاولادنا .

نرجوكم التدخل لدى المسئولين لانقاذنا من هذا الخطر الاليم والعام ... دوما من ... ضمن خطط الدولة ... ولا ... تتلاهى .

عنهم
سعد عبدالحميد ابراهيم
السيد ابو العز على
منيا القمح شرقية

محافظ الوادى الجديد

نرجو رصف طريق لربط عزبة الشيخ زايد بالموهوب ، بالمدرسة الموجودة بقرية بئر العبيد على مسافة كيلومترين ، فالطريق الحالى ملىء بالكثبان والحيوانات المتوحشة .

سعد عابد
مدرس ببئر العبيد الابتدائية

وزير الصحة

اصيب ابنى بفقدان ذاكرة وحالة عصبية شديدة لاتمكنه من الحركة وتناول الطعام ورعشة مستمرة ، نتيجة حقنة خطأ من طبيب وهو مازال سنه عمره ٣ شهور والان بعد اصبح ٩ سنوات لاتزال الحالة مستمرة . انفقت كل ماأملك حتى سرير نومى املا فى علاجه . فهل يقبل السيد وزير الصحة علاجه على نفقة الدولة وهمة بالامرية ... المتميزة ؟

الطيب محمود ...
قرية الشيخ مرزوق ـ البلينا ـ سوهاج

زارعو القطن ـ فى سوهاج :
ضاعت علينا جايزة الحكومة

هذا العام .. زادت مساحة القطن بسوهاج من ٣٢ إلى ٥٥ الف فدان .. واعلن المسئولون بالزراعة ان الاصابة بلغت ٢,٧ ٪ فى اللطع البيضا ، و ٦٪ فى اللطع الخضراء .. هكذا قالت الاوراق الرسمية ..

وهذا العام ، ظهرت الاصابة مبكرا لارتفاع الحرارة ، وادى نقص مياه الرى لضعف القطن فى شمال المحافظة ، ومن غير المتوقع ان يرتفع الانتاج بالثلاثة الاف الزائدة ، لانها ارض غير خصبة ، لاتصلح لزراعة القطن .. هكذا قال لنا الفلاحون !

ضاعت علينا جايزة الحكومة ـ يفرق عم حسين من قرية شطورة مركز طهطا فى الضحك حين بدأ يحكى ـ بعد التلب ومصاريف التجهيز ، هجمت الدودة على القطن واكلت النمو الخضرى وهو صغير .. وعملنا إعادة « شك » واشترينا البذرة تانى على حسابنا .. فتأخرنا .. النقاوة مش ولابد .. العيال بتكبر الشجرة تحت نظر الخولى ، اللى مهتم بس يوقف حد منهم على شجرة أو نخلة ، عشان يشوف المفتش قبل ما ييجى !

ويحتاج فدان القطن الى لتر مبيدات للرش ، ثمنه ٨٠ جنيها ، وهذا العام حررت مديرية زراعة سوهاج ٧ محاضر بيع مبيدات خارج منافذ التوزيع فى طما وحدها .

ويلزم رى القطن كل أسبوعين ، ولكن مياه الرى غير متوفرة ، ويقول طلعت موسى من بنى هلال : ساعات القطن يعطش ، ومانطولش تسقيه إلا كل شهر ، لو لحقنا الميه .. والمكن أصبح قديم لا يفى بالغرض .. والغريب ان الحكومة فرضت علينا أماكن معينة لزراعة القطن ، أرضها ضعيفة ، متعودين نزرعها خضار ..

ويتأخر حصر مساحات القطن ، فيتأخر صرف مستلزمات الانتاج ، فيتحكم فينا تجار السماد والمبيدات ـ يضيف طلعت موسى ـ وفى الاخر يأتى الكيماوى ، لكن لا نعرف اين يذهب .

وفى كوم العرب ، طلب المشرف الزراعى من الفلاحين ان يكتبوا طلبات لرش المناطق التى اكلتها الدودة مبكرا فالدودة اكلت القطن فى بداية نموه فى قريتى القلعا والتمانين ، كما عجزت الطائرات عن رش مناطق القراريط والعمدة والتمانين لوجود ابراج الكهرباء والبيوت ، ولم تتحرك الجمعية الزراعية لتسليم الفلاحين مبيدات لرش هذه المساحات بأنفسهم .

مازالت بعض أسباب كارثة العام الماضى قائمة .. ومازال مسئولو الزراعة يتحركون ببطء .. وهدوء بال .. بينما الفلاح المضغوط بكل هذه الظروف ، يتلقى فقط نفحات الزيارات المفاجئة ، واغانى التليفزيون له فى عيده السنوى !

خالد إسماعيل

تلاميذ مجمع المدارس بالوايلى ..
العابرون ساحة الخطر كل صباح

فى حضور كامل من مقالب الزبالة ، وعربات الكارو والخيول ، واصحاب العربات ، يستقبل مجمع المدارس بمدخل الوايلى تلاميذه فى بداية العام الدراسى الجديد .. والحصار ليس جديدا ، بل مستمر منذ اعوام دون حل ..

والخيول قد تجدها فجأة داخل حوش إحدى المدرستين اللتين يضمهما المجمع ـ وهما النصر وسعد زغلول ـ ، فهى تدخل ـ كما يقول سعيد شعرة أحد أولياء الامور ـ اذا نسى الفراشون الباب مفتوحا أو تركوه دون حراسة ، فتقف وسط ابنائنا .. بكل ما يمكن أن تجلبه من امراض وفوضى لا تليق بمدرسة .

وفى مدرسة النصر وحدها ٦ آلاف تلميذ على فترتين ـ كما تقول نجاة مصطفى ناظرة المدرسة ـ وتعبنا من الشكوى لكل الجهات ، واذا طردوا اصحاب العربات ، يعودون مرة اخرى .. حتى يئسنا ، وضجرت منا الجهات المعنية .

الأمر المخزى ـ يقول حسن السيد الموجه بالمدرسة ـ هو ما يسمعه التلاميذ من الفاظ جارحة وسباب على السنة اصحاب العربات .. ونحن نطالب قبل طرد هؤلاء بتوفير مكان لهم ، حتى لا يعودوا كما يحدث كل مرة ..

المخاطر الطبية عديدة ـ كما يقول د . اسماعيل السيد طبيب المدرسة ـ فعلاوة على حوادث الزحام والخيول ، التى أصيب فيها تلميذ ومدرس من قبل ، تهدد الخيول بنقل أمراض خطيرة ، اهمها التيفود والحمى والاسهال والرمد الحبيبى .. وكل الأمراض التى تنتقل بالعدوى والذباب .

وهكذا .. يعبر الاف الاطفال كل يوم هذه الساحة القاتلة ، فى مغامرة غير مأمونة مع الجهل والمرض .. والمصير الغامض !

هانم عبدالعزيز

وعـدنا المرفـق فى فبـرايـر

انشأت شركة هليوبوليس للصناعات الكيماوية محطة تغذية لمصنع الشركة ، ومدينة هاكستيب التابعة لها ، وذلك بعد معاناة المصنع واهالى المدينة من نقص المياه . ثم بقى أن يتم توصيل المحطة بشبكة مرفق المياه ، واستدعى الأمر اجتماعا موسعا حضرته كل الأطراف ، ووعدنا اللواء كمال حجاب رئيس المرفق بالتنفيذ فى فبرايرالماضى .. وحتى الآن لم يحدث شىء . المصنع يحتاج المياه فى عمله ، ولولا ذلك ما أنفق نصف مليون جنيه على المحطة ، والمياه لاتصل ـ إن جاءت ـ أبعد من الدور الأول ـ

محمد منصور محمد
امين اللجنة النقابية بالشركة وعضو مكتب العمال بالتجمع

لقـد بكت الارامـل

لقد بكت الأرامل واصحاب المعاشات والطلاب والعمال والموظفون من الارتفاع المفاجىء لأسعار المواصلات بالإسكندرية بداية من تذاكر الاتوبيس ولخيرا كل أسعار تذاكر الترام بالمدينة ـ رحمة بالفقراء .

اهالى الرمل بالاسكندرية
عنهم : سعيد زلط

المطافى تبنى سورا

أستولى احد ضباط الشرطة من المطافى على قطعة أرض كبيرة ، مجاورة لتبة رماية معهد أمناء الشرطة ، بل وساهمت عربات الاطفاء فى نقل المياه للبناء ..

اهالى طرة

شارع صفوت مغلق

اغلق صاحب معرض موبيليا شارعا باكمله ، هو شارع صفوت منصور بكليوباترا الحمامات ، وأصبح من الصعب المرور على الاقدام بين قطع الاثاث .. ثم يهددنا الرجل بعلاقاته بشرطة المرافق !

محمود عبد الرحمن
كيلوباترا الحمامات ـ الاسكندرية

الـوزير وافـق .. والمـديـر رفـض

منذ احتلت وزارة الزراعة مشروع الصالحية ، نحن محرومون من العلاوة الدورية . وبعد أن طلبت نقلى إلى مديرية زراعة القليوبية ، ووافق المفوض على المشروع ، ووزير الزراعة يرفض المدير التنفيذ .

على محمد احمد
سائق بالمشروعات الزراعية
مشروع الصالحية

نعـوم فى المجـارى .. ونشـربها

أصبحنا نشرب من مياه المجارى ، والنكتة أننا منطقة بلا مجارى . فقط يمر خط طرد بولاق الدكرور الى زنين ، وانكسرت الماسورة ، وطفحت المجارى لتعوم فيها الشوارع ، ونشربها .

صلاح الطوخى
ش الاتحاد ـ زنين ـ بولاق

نامت فى الدور الرابع

بعد ان امتلات أوراقى بكل تأشيرات الموافقة على طلبى بتوفير مأوى لى .. ذهبت لأوراقى إلى مجمع التحرير ، وبالضبط فى الدور الرابع بادارة الاسكان .. ونامت .. أما أنا ، فلا يصلنى النوم فى كشك الصفيح ، الذى يضم بجانبى زوجة مريضة ، ومستقبلا غامضا .

كارم محمود محمد
٦ حارة زقاق مينا ـ من حارة على نصر ش ابوطالب ـ بولاق أبو العلا

صوت العتقا

لا يوجد بقريتنا سوى خفير واحد وخط تليفونى واحد .. وليس بها وحدة صحية ولا حتى طريق صالح لمرور عربة اسعاف .. هذا صوت قريتنا ـ العتقا ـ التابعة لقرية النسيرية ، أى صوت ٧ آلاف نسمة ترفعه لأسماع المحافظ النشيط د . عادل إلهامى .

محمود محمد أمين الكافورى
شركة غزل المحلة الكبرى

حق الرد

الاهالى لايعرفون !

حول شكوى اهالى غرب المنيا من انقطاع التيار اكدت هيئة توزيع الكهرباء ان هذا غير صحيح وان الاعطال الطارئة تزال فورا !

تخفيف احمال

ذكرت هيئة توزيع الكهرباء ان قطع التيار عن نجع عامر حامد بكوم العرب مركز طما كان يتم لتخفيف الاحمال وانتهى القطع بعد تزويد الشبكة بوحدة تغذية جديدة . جاء هذا فى رد المهندس جلال ندا رئيس مجلس ادارة الهيئة .

الصيانة مستمرة

اكدت رسالة من هيئة توزيع الكهرباء ان اعمال الصيانة الدورية واصلاح الاعطال تجرى باستمرار فى كل شبكات القرى . جاء هذا ردا على شكوى قرية العمدان مركز الرياضة بكفرالشيخ من تلف شبكة الكهرباء .

الخدمة مناسبة !

وحول طلب المواطن محمد فؤاد بمد ساعات العمل لخطى الاتوبيس ٢١٥ و٩١٨ حتى العاشرة مساء افادت هيئة النقل العام بان الخدمة فى شكلها الحالى مناسبة لطبيعة تحرك الركاب فى رحلة العمل الصباحية والمسائية .

ليس اضطهاداً

نفت شركة الغازات البترولية شبهة الاضطهاد فى قرار نقل العامل صلاح الدين عبداللطيف للعمل بالمعادى وذكر رد من الشركة ان للعامل ٣ عناوين لسكنه احدها بالمعادى وليس من بينها مصر الجديدة كما ورد بشكواه جاء هذا فى رد المهندس عبدالمنعم ابوالسعود رئيس مجلس ادارة الشركة .

امراض الجدول

حول طلب د.عادل عبدالوهاب اعتبار الصرع مرضاً مزمناً يستحق العامل عند اجازته المرضية فيه اجراً كاملاً افادت وزارة الصحة ان هذا ينطبق فقط على الصرع المصحوب بمرض عقلى او مرض بالجهاز العصبى من الامراض الواردة بجدول القرار الوزارى ٦٩٥ لعام ١٩٨٤ جاء هذا فى رد محمد عبدالسلام سالم المستشار الاعلامى للوزارة .

اخبار فى البريد

مدارس الفيوم .. بلا مقاعد

أكدت تقارير المحليات بمحافظة الفيوم ، أن المدارس بالمحافظة تواجه مع بداية العام الدراسى ، عجزا كبيرا فى الاثاث ، يصل فى بعض المدارس الى ١٠٠ مقعد وفى الوقت الذى يواصل فيه المواطنون اعمال الترميم واستكمال المنشآت الدراسية بالجهود الذاتية ، انشأت مديرية التعليم ادارة هندسية لمواجهة انهيار الابنية القديمة وانشاء مدارس جديدة .

من ناحية اخرى ، أدى تحويل الناجحين بالصفين الخامس والسادس ، إلى الصف الاول الاعدادى الى رفع كثافة الطلبة بالقاعات ، والى عمل معظم المدارس الاعدادية بنظام الفترتين .

عبدالرحيم شحاته

المعلمون يطالبون تصحيح الأوضاع

التمس معلمو التعليم الثانوى بالقاهرة ، والحاصلين على الدرجة الأولى من وزير التعليم ، تصحيح أوضاعهم الوظيفية ، لأنهم مازالوا مدرسين أوائل مشرفين منذ ١٩٧٩ . ذكرت رسالة من المعلمين بتوقيع محمد أحمد مرعى ، أن ادارة التنسيق رشحت الأحدث تخرجا وتعيينا للوظائف الأعلى ، رغم أن القانون ٢١٣ ربط الوظيفة بالدرجة المالية .

من جانب آخر طالب المعلمون نقابتهم بتخصيص نظير بيع طوابعها لخدمة أعضائها ، أسوة بالنقابات الأخرى ، وذكر محمد الهيدابى موجه التعليم بالمنوفية أن المعلمين محرومون من مكافأة تقاعد وميزات أخرى عديدة ، توفرها بعض النقابات .

لاتعويضات ولا تعيين !

امتنعت هيئة المساحة بالقليوبية عن صرف تعويضات للمواطنين ، الذين نزعت ملكياتهم بقرية أتريب بينها ، لانشاء الكوبرى والطريق السريع بينها ، كما تخلى المسئولون بالمحافظة عن وعودهم بتعيين عدد من هؤلاء المواطنين بالمحليات . صرح احمد حمدى الجندى مدير عام هيئة الأوقاف بالقليوبية لمراسلنا عبدالعزيز فرج أن المساحة هى الجهة الوحيدة المسئولة عن صرف التعويضات .

معركة « دملو » مع السرفيس

تضاعفت أجرة الركوب لسيارات السرفيس من قرية دملو الى بنها ، بعد ان ... هيئة النقل العام خط الاتوبيس الذى كان يعمل على الخط . ذكر مراسل « الاهالى » فى بنها برسالته ان سيارات السرفيس لاتكفى لنقل اعداد الناس الكبيرة على الخط .

تسرب اوراق إجابة بـدون تصحيـح

يجرى حاليا تحقيق حول تسرب بعض أوراق الاجابة الخاصة بسنوات النقل ، فى مدرسة النهضة الاعدادية بنات ، التابعة لادارة شبرا التعليمية . كانت « الاهالى » قد تلقت شكوى من أولياء الأمور مرفق بها نماذج لأوراق إجابة غير مصححة ، بعد إعلان النتيجة ، وبعرضها على مدير عام التعليم الاعدادى بادارة شبرا ، وعد بالتحقيق .

كل مزايا الدرجة الثالثة

نحن مواطنوا الدرجة الثالثة فى حى بيرام سلطان ، الواقع بين البساتين والمعادى .. نتمتع بكل مزايا الدرجة الثالثة : لاخدمات ولا مرافق .. اكوام الزبالة .. ورش بلاترخيص .. تجار مخدرات .. وكل شىء . لن يفيد الكلام على الورق .. أنا فى انتظاركم لتروا بأعينكم .

على حسين مخلوف
ش الشهيد ايمن . بير أم سلطان

مـن الـوزير .. الى المـديـر

منذ ٢٥ عاما ازرع فدانين و ١٠ قراريط من ارض الاصلاح الزراعى ولكن المسئولين بمنطقة الاصلاح رفضوا منذ عامين اعطائى خطابا بوضع يدى على القطعة لاستلم به مستلزماتى من الجمعية بدعوى أن صاحب الارض حصل على قرار افراج انا لم أعثر على هذا القرار ولا صاحب الارض وتحولت شكواى من الوزير الى مدير عام الجهة الى مدير الاصلاح بقنا .. الخ .. لكن شيئا لم يحدث حتى الآن ..

محمد عبد الله العرم
المخزن ـ قوص ـ قنا

بريدكو

فيليب جلاب

ملاحظات :

لماذا لانبيع الحكومة بعد القطاع العام

● ننتظر على أحر من الجمر اعلان الغاء منحة المدارس للعام الثانى على التوالى .

● بعد نجاح وزير التعليم فى العودة بمجاميع الثانوية العامة الى مستوى الستينات طبقا لتصريحاته . أقترح تعيين سيادته وزيرا للتموين ليعود بالأسعار الى مستوى تلك الايام .

● إذا كان البعض يطالب الحكومة ببيع القطاع العام بحجة تحريره من الروتين وسوء الادارة فانى اتوقع ان يكون مطلبهم القادم هو بيع الحكومة ذات نفسها باعتبارها أم البيروقراطية ورافعة لواء« فوت علينا بكره» .

● على غرار التحية المعروفة« نعيما مقدما» أعلنت مذيعة التليفزيون أن الرئيس سيلقى خطابا تاريخيا وهاما فى المؤتمر العام للحزب الوطنى ولا أدرى السر فى الاصرار على وصف الشىء قبل وقوعه فما نظن انه تاريخى قد يأتى جغرافيا وما نتوقعه هاما قد يكون بالغ الخطورة .

● اعتقال المفرج عنهم بقرار من المحكمة يؤكد التناقض بين القوانين العادية وقانون الطوارىء ولكى نفض الاشتباك وننعم بمزيد من الديموقراطية اقترح الغاء القوانين العادية .

● احتفلت طابونات عموم مصر اليوم ٩ سبتمبر بالذكرى السنوية الاولى للعارف« بالصندوق « سيدى الطباقى» وتقام الليلة الختامية بالسرادق المقام على ملعب نادى باريس ولا عزاء للمدعوين .

احمد محمد صقر الشركة العربية للتجارة الخارجية

جنـدى لـكل مواطـن

ترفع الدولة شعارات مثل مسكن لكل أسرة وعمل لكل خريج .. وطبيب لكل كذا مواطن ولم يتحقق منها شىء لكن بعد مشاهدة المواكب الرسمية للمسئولين وضيوفهم يمكن ان نقول ان الحكومة وفرت جندى شرطة لكل مواطن !

د . عبد الحميد حبيبة
صيدلى ـ الاسكندرية

معارضة وحكومـة

● غالبية احزاب المعارضة لاتملك احزاباً !

ودورها الوحيد حتى الان فى الحلبة السياسية هو ان تكتفى بالاشارة الى اللص دون ان تمسك به او تسلمه الى اقرب شرطى .

اليس من الواجب ان نتخلص من هذه الاحزاب قبل أن نحاول ذلك مع الحزب الحاكم .

م . احمد الشرقاوى
الاصلاح الزراعى
الجيزة

العدل بين الزوجات

نوال السعداوى

● اعترض على بعض ماجاء فى حديث الدكتورة نوال السعداوى فى الاهالى فى عدد ٨/١٦

لقد ذكرت ان القانون يقنن خيانة الرجل للمرأة فى شكل تعدد الزوجات . والحقيقة ان الله هو الذى شرع سبحانه وتعالى هذا التعدد بشرط العدل المادى والمعنوى

صيلم محمود الطيب
النوبة ـ اسوان

والله المستعان !

● أين الصاغ ابراهيم توفيق الطحاوى وماذا يعمل الآن ؟

احمد السيد عبد الوهاب
هيئة البريد

● ● تقول« الموسوعة القومية للشخصيات المصرية البارزة» التى اصدرتها هيئة الاستعلامات اخيرا أن السيد ابراهيم الطحاوى من« علماء الاقتصاد» وهو الاسم الأول بين ثمانية وعشرين علما اقتصاديا فى مصر والله المستعان !

لـم نتشـرف

● اريد أن أعرف رأيكم فى الشيخ عمر عبد الرحمن زعيم تنظيم الجهاد .

توفيق : ع
الشيخ زويد ـ شمال سيناء

● لم اتشرف للأسف بمعرفته

تبرعـوا لبنـاء مصنـع

● يتحدثون عن بناء الكنائس والمساجد

هل المساجد والكنائس الموجودة حاليا لا تكفى المصلين ؟

هل رأيت مسلما أو مسيحيا يبحث عن مسجد او كنيسة ليصلى ولا يجدهما .

لكن هناك ازمة مساكن ومصانع ومدارس ومستشفيات وعمل .

تبرعوا لبناء مصنع او مسكن لأن دور العبادة اكثر من الحاجة .

عبد الفتاح ابراهيم عبد الفتاح
قرية العمدة ـ الجناين ـ السويس

ظهـرك للحـزب

● اتمنى من الناخب المصرى أن يكون ظهره للحزب الوطنى ووجهة للترعة لأن البلهارسيا يمكن علاجها اما الأمراض التى اصابتنا من جراء سياسات الحزب الوطنى فليس لها علاج .

ربيع سليمان احمد
الجفتون ـ البحر الأحمر

مـاذا جـرى !

● ماذا جرى لمصر تحت شعار الانفتاح الاستهلاكى وجذب الاستثمارات الاجنبية ؟

انفتاح اللصوص والسماسرة ادى الى تردى الاوضاع وضرب الصناعة الوطنية وحصار القطاع العام وازدياد الفوارق بين الطبقات .

يحيى السيد النجار
دمياط

بعض ماأصابنـا

● جنينا من عصر الانفتاح الاستهلاكى غياب المبادىء والمثل العليا وانعدام الضمير وعدم الانتماء وعودة الالقاب الرجعية وزيادة معدل الجريمة والسلب والنهب واهدار المال العام وارتفاع الاسعار ومضاعفة الديون . هذا بعض ماأصابنا من العصر الذى حفر السادات طريقه !

محاسب ـ كمال صفوت فايد
الزقازيق

رأى وفـدى

سعد زغلول — عبدالناصر

نشرتم رأيا للاستاذ عمران أحمد محمد عضو التجمع يهاجم فيه الوفد وأنا أذكره بأن ثورة ١٩١٩ هى اول ثورة للشعب أما ما حدث فى يوليو فهو انقلاب عسكرى شمولى . وعن خروج الانجليز من مصر فان حكومات الوفد كانت تحارب الانجليز بينما قام عبد الناصر بتصفية الاخوان المسلمين وأمم الصحف وحارب فى اليمن الى جانب هزائمنا فى حروب اسرائيل !

شريف على الخولى
عضو الوفد ـ الدرب الأحمر

● ثورة ١٩١٩ ثورة مصرية لا ينكر ايجابياتها احد وثورة يوليو ١٩٥٢ لا ينتقص من قدرها افكار البعض لها والزميل عمران كان يعتب على الوفد هجومه المستمر بالحق والباطل على عبد الناصر وثورة يوليو وانت تفعل فيما يبدو نفس الشىء !

كلمـة « حقـد » !

● ارجو من الاستاذ محمد الحيوان ان يغير عنوان عموده من كلمة حب الى « حقد » لانه حاقد دائماً على ثورة يوليو والزعيم العظيم جمال عبدالناصر ومحب دائماً للولايات المتحدة الامريكية رغم ماتفعله من تأييد مستمر للعدوان الاسرائيلى . هل نسى اننا انتصرنا فى اكتوبر بسلاح سوفيتى ؟

محمد حسن الشامى بورسعيد

الشركة العامة للصوامع والتخزين

●● الاستاذ محمد الحيوان يحب الولايات المتحدة لله فى لله ويكره السوفيت بنفس الطريقة وليس هناك دواء لعلاج الحب او الكراهية !

الكارثـة الكـبرى

● من البديهى ان يحقد اصحاب الاراضى والشركات التى اعادها الزعيم جمال عبدالناصر الى الشعب ولكن ان يتعالى ويتطاول ويشوه التاريخ بعض ابناء العمال والفلاحين وهم اول من استفادوا من الثورة فهذه هى الكارثة الكبرى .

محمد السيد رجب
مدير بشركة شاهر

حـول التقـرير الاسـتراتيجى

● مع كامل تقديرى للجهد الواضح فى التقرير الاستراتيجى لمركز الدراسات بالاهرام فقد اشار واضعو التقرير مرتين الى المادة ٣٤ من قانون الاحزاب التى تتيح للاحزاب تحت التأسيس فترة غير محددة للاجتماع ومناقشة شئون الحزب فهل هو تحريض للحكومة على الغاء هذه المادة ام ماذا ؟

محمد محمد رمضان
مدرسة عمر بن الخطاب الاعدادية

● ● ولماذا سوء الظن فى مجموعة ممتازة من باحثينا الذين عرفوا بالدفاع عن الديموقراطية ؟ وهل الحكومة تنتظر تحريضا من احد ؟

عـن هيـكل والسـادات

● اريد ان اسأل القارىء السيد سعد عبدالرحمن الذى يريد مناظرة الاستاذ هيكل عن السادات فهل سيناظره عن الديون التى اغرق بها مصر دون الاستفادة منها فى مشاريع مفيدة وهل هو الذى بنى السد العالى ومصانع الحديد والصلب والالومنيوم وعشرات غيرها ؟

سيد محمد عبدالمقصود حسان
السويس ـ شارع شمبس

هيكل — السادات

بـذور الفتنـة

● الذى يريد مناظرة الاستاذ هيكل حول السادات هل يدرك ان السادات هو الذى وضع بذور الفتنة الطائفية وقلب الموازين الاجتماعية والاقتصادية التى نعانى منها الآن .

ان بعض التوازن الذى يحدث الآن تم بفضل سياسة الرئيس مبارك وبجهد لازالة بعض آثار السادات .

سمير الفار
توكيل : اسوان للملاحة
بورسعيد

انتظـر التعـيين

● الى المعنب الذى يبحث عن عمل فى مجتمع الكذب والنفاق : طالما انت تستحلفنا نحن القراء« بدينكو» لكى نجد لك عملا فاننى اطمئنك باننى سأفتتح قريبا إن شاء الله شركة للنهب والسلب باسم« حارسكو لتهليب اموالكو» وسيتم تعيينك بالشروط المعروفة !

حربى احمد حارس
ساقلته ـ سوهاج

تحياتـى لاصحاب الكامب !

● لى ابن فى الخامسة من عمره . ورغم ان ظروفنا المعيشية لاتجعلنا من متعاطى السياسة الا انه يعلم الله يتمتع بكراهية لاسرائيل لا ادعيها . وعندما عرضته على طبيب « قومى » شخصها بانها كراهية بالسليقة وحبا للبقاء . مع تحياتى لاصحاب « الكامب » .

محمد احمد حجازى
رئيس وحدة ـ مدرسة احمد عرابى

احلام !

● رأيت فيما يرى النائم اننى املك عزبة واركب مرسيدس وارتدى بدلة « بييركاردان » وانتظر الغداء من « مكسيم » .. واسب عبدالناصر وثورة يوليو وعندما استيقظت تذكرت اننى نمت دون ان اتناول طعام العشاء .

السيد محمد على
سوهاج ـ الخيارزة

لماذا الابقاء عليه ؟

● لدى بعض التساؤلات : ملاك الاراضى يطالبون المستأجرين بأن يتحولوا الى ملاك وأن يحرروا لهم عقودا بذلك لينتفعوا بريع الأرض بعد الوضع المعكوس ، فلماذا لا نحقق رغبتهم ؟ ثم أليست المجالس القومية المتخصصة اكثر فائدة من مجلس الشورى . فلماذا الابقاء عليه ؟

احمد فهمى الأبنودى
قنا

مـن أب إلى إبنـه

● هذه نصيحة أب عصر الى إبنه .

يابنى لا تستخدم الاتوبيس فإنه مضرة للراكب والماشى . ولاتمن النفس بركوب التاكسى لأنه رجس من عمل الشيطان . واستعن على قضاء مشوارك بالسير بغير عناد تبلغ المراد . ولا تقرب مسلسلات التليفزيون لأن ما بها ليس من الفنون ويمكن أن يؤدى الى الجنون !

حلمى محمد زوين
مدرس ـ الرحمانية ـ بحيرة







نعم .. نطالب بتطبيق القانون .. اى قانون ولو قانون الطوارىء بعد ان قام جنرالات الامن في بورسعيد « بالغاء » اى قانون من اى نوع !

لقد اصبحت المدينة « الحرة » مستباحة يمرح فيها اللصوص والمهربون وتجار المخدرات ، والبلطجية وقوات الامن المركزى واصبحت غابة ملتهبة ، بعد توقف الانتاج ، واغلاق الميناء ، وانخفاض معدلات التنمية

نريد قانونا من اى نوع .. حتى يأمن الناس في زنازينهم !

سبق وان هاجم حزب التجمع ببورسعيد من خلال جريدته (الاهالي) منح احد رجال الاعمال حديث العهد قطعة ارض على مدخل قناة السويس (التفريعة) ليقيم عليها شركة خاصة وميناء لتفريغ الحاويات الكونتينر ولاقى كل مساعدة من جنرالات المدينة حتى يتسنى له الاستيلاء على ارض القناة

ومالم يعلمه رجال الامن او يعلموه ان قطعة الارض هذه تشكل مدخل مصر كلها

جنرالات المدينة الحرة !

تحقيق :
البدرى فرغلي
تصوير : عمر انس

وكل الجيوش الغازية على مر التاريخ مرت من هنا واسرائيل تتطلع وتحلم بتقدم في هذا الموقع لاهميته العسكرية .

فيكف تمنح المغامر ؟؟

بل ان تجارة السلاح لاتمر الا داخل الحاويات حتى يتسنى اخفاؤها .. وتجارة المخدرات اصبحت الحاويات وسيلة لتهريبها وايضا النفايات النووية لاتوجد وسيلة مثلى لدفنها غير الحاويات !!

من اذن سيراقب كل هذا عبر البحار والقناة ؟!

ومنذ ان كشفنا المستور واعلنا رأينا دفاعا عن امن مصر والمسئولين عن هذا الامن جعلونا هدفا !!

فقد قاموا بالتنكيل بقيادات حزبنا من سجن واعتقال وتشريد ومضايقات وصلت الى حد حصار حزبنا ومنعه من مزاولة نشاطه كما لو كنا ندافع عن امن العدو وليس امن الوطن !!

وقد برزت مواهب جنرالاتنا في اعتقال العناصر الوطنية وكتابة التقارير الوهمية عن احداث جسام هي في الأصل لم تحدث ولم يتركوا اتجاه سياسي الا وقد اعلنوا عليه الاعتقال واصبح لبورسعيد سفراء داخل سجون ومعتقلات قنا وابو زعبل وليمان طرة حتى حزب الوفد اصبح له مندوبون رغم انه لم يتذوق الاعتقال من قبل !!

وحدث مالم يحدث من قبل وهو ان مباحث امن الدولة شنت هجوما ليليا بقيادة المقدم احمد الشوربجي واعتقلوا اربعة من قيادات حزبنا ووضع امامهم قرارات الاعتقال وتم التخيير مابين الاعتقال وبين عدم مساندة حزب الوفد اثناء انتخابات المقعد الشاغر بوفاة مصطفى شردى وتم تنفيذ الاعتقال على الزميلين مهندس حمدى جمعه والزميل عز الدين حجازى عضوا لجنة المحافظة

وشنت مباحث امن الدولة هجمات متتالية على اعضاء حزبنا وبشكل مرعب ولم يحدث له مثيل في المحافظات الاخرى بالجمهورية لكى يصل عدد المعتقلين الى ثمانية اعضاء من القيادات رغم قرارات النيابة العامة بالافراج الفورى عنهم واصبحت الاعتقالات ظاهرة يومية وـانما ويلصقون بنا تهمة واحدة الاوهى العمل على قلب نظام الحكم !!

وتحت هذه التسمية تم اعتقال كل من يعمل لصالح نظام الحكم !! اذن لصالح اى حكم او حكومة يتم هذا ؟

ولان جنرالاتنا من انصار حقوق الانسان فقد قاموا بتمشيط منطقة الدريسة التي يسكنها عمال الميناء واعتقلوا خمسين رجلا وامرأة ووضعوا داخل فناء قسم شرطة الشرق لمدة ثلاثة ايام متتالية اطعموهم واشربوهم ضربا وسبا دون ذنب اقترفوه سوى انهم اقلقوا « راحة » مخبر يسكن معهم فما كان منه الا ان تناول مسدسه وبسرعة اطلق رصاصاته ليصيب احد المواطنين وتصاب قدمه بذات المسدس فما ذنب المواطنين لكى تهدر كرامتهم ؟ بل وصل الامر بجنرالاتنا بان ضربوا الزوجة امام زوجها وكذلك ضرب الزوج امام زوجته .. فهل هناك كرامة لمواطن ؟

ولان قدم المخبر تستحق الرعاية اكثر من رأس اى مواطن فقد اجتمع مجلس حرب الجنرالات بقيادة مدير الأمن حتى احدث جنرال ليقرروا ابعاد هؤلاء المواطنين اسوة بما يتبعه جنرالات اسرائيل في ابعاد الفلسطينيين خارج وطنهم !! وبالفعل تم الابعاد وبطريقة وحشية ومجرحة .. فقد تم الاعتداء عليهم بالضرب الجماعي و(شحنهم) اغاثتهم والاقتراب منهم لان مصير من يقترب الاعتقال بل تم ابعاد سيدة متزوجة وخمسة اطفال من مواليد بورسعيد وزوجها محمد حافظ دويني وهو يعمل في شركة بالقطاع العام البحرى منذ خمسة عشر عاما ولم يرسلوا الاطفال معهم واصبح الاطفال في ثورة ولكن بدون حجارة !!

كل هذا تم دون اتخاذ اى اجراءات قانونية وبدون استخدام قانون الطوارىء بل بتقارير مزيفة وغير حقيقية يقرؤها الجنرالات فيقررون الحرب ولكن ضد من ؟

والجنرال حاكم الاقليم مشغول منذ فترة من اجل اعادة تمثال (فرديناند ديليسبس) هذا الافاق الذى تسبب في قتل مئات الألوف من المصريين جوعا وعطشا اثناء حفر القناة

ولان جنرالات بورسعيد اعتقدوا انهم المان يحاصرون ستالينجراد فقد ساهموا بغلق الميناء ومحاصرته حتى لاتدخله سفينة !

واصبح الميناء ـ رئة بورسعيد الاقتصادية ـ صعب التنفس بعد هذا الحصار المخيف مما تسبب في بطالة عمال الميناء واصبح الفقر هو السائد الان بين عمال الميناء وخاصة عمال الشحن والتفريغ من جراء مواهب جنرالاتنا الفذة !!

والاخطر من هذا ان الكساد اصبح عاما داخل كافة مرافق المدينة وتدهورت اوضاعها الاقتصادية بشكل مخيف وانخفضت حركة التجارة في الوقت الذى توقفت فيه كل عوامل التنمية فلم ينشأ مصنع واحد في ظل حكم الجنرالات .. بل نحتوا القديم وفقدت بورسعيد الكثير من جراء توقف عملية التنمية ومن ابرز نتائج هذا التدهور الاقتصادى وجود جيوش جرارة من العاطلين عن العمل من خريجين وعمال واصبحت فرص العمل لا وجود لها كما ساهم هذا في انتشار الجريمة هذا هو نتاج سيطرة الجنرالات على مقدرات المدينة واحتكارهم السلطة وضربهم لكل ابداع او رأى مخالف او معارض .

وفي ظل حكمهم تدهورت الخدمات الصحية والتعليمية والثقافية واصبح هذا التدهور ملازما لكل اسرة فلم يعد مايخيف الاسرة ان يموت احد ابنائها او عائلها .. بل كل الخوف ان يصاب بمرض فيعجزون عن علاجه

وانخفضت اعداد الاسرة بالمستشفيات عما كان عليه عام ١٩٦٦ رغم الزيادة الهائلة في عدد السكان خلال الخمسة والعشرين سنة الماضية

ومايقدم في خدمات لصالح من يملكون فقط ! حتى الثقافة يلتزم جنرالاتنا بما قاله الجنرال الالماني جويلز عندما اسمع كلمة ثقافة اتحسس مسدسى

تحت هذا الشعار تم اغلاق دور السينما والمسارح ومطاردة المثقفين بحجة عدائهم للنظام ولم تسلم الحدائق من مواهب الجنرالات فاقاموا عليها المنشآت وجعلوا بعضها طرق اسفلت في لون زنازينهم وقطفوا زهور المدينة بايديهم الحديدية ..

ندوة عن القمح في المركز الدولى للزراعة

تعقد اليوم في المركز الدولي للزراعة بالدقي ندوة عن القمح تنظمها اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا وسوف يقدم د . محمد ابومندور بحثا في الندوة بعنوان « قضية القمح في مصر » .

وكانت الندوة قد بدأت اعمالها امس .

مهرجان الاسكندرية السينمائي

مفاجأة المهرجان: الأراجوز الذي أعاد عمر الشريف

على مدى ايام سبعة ، شهدت عروس الابيض المتوسط مهرجانها السينمائي السادس ، وشاهد جمهور الاسكندرية عرض ٦٦ فيلما منها ٤٢ فيلما اجنبيا و٢٤ فيلما مصريا

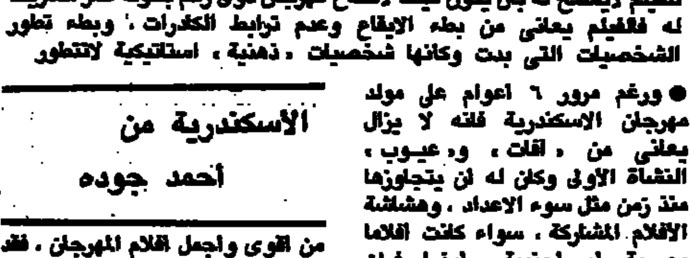
بدأ المهرجان السكندرى .. وانتهى ومابين « البداية » و« النهاية » فوجىء الجمهور والنقاد بعدة مفاجآت

المفاجأة الاولى كانت ليلة الافتتاح .. اذ افتتح المهرجان ، للمرة الاولى ، في تاريخه بفيلم مصرى ، وكان اسمه « الاراجوز » للمخرج الشاب هاني لاشين ، وقام ببطولته النجم العالمي عمر الشريف ، والنجمة « المحلية » ميرفت امين ، بالمشاركة مع عدد من نجوم الصف الثاني

يحكي الفيلم عن محمد جاد الكريم « عمر الشريف » يعمل « اراجوزا » في احدى القرى .. ويستخدم لسانه الساخر في نقد الاعيان والعمدة وموظفي الدولة يرسل ابنه الوحيد الى الجامعة فيتزوج بعد تخرجه ـ من ابنة ثرى من اثرياء الانفتاح ، ويصبح مجرد تاجر انفتاحي .. ويعود الابن الى القرية لينافس حماه في الانتخابات وانشاء المشاريع الانفتاحية لكن « والده » الاراجوز المنحاز للفقراء يقف في وجهه وكان قد تزوج اثناء وجود ابنه في القاهرة .. وفي الحفل الانتخابي تموت زوجته « بالصدفة » بسبب طلق نارى كان مقصودا به الابن ، وفي المستشفى ، وقبل وفاتها تنجب الابن الثاني للأراجوز ، وينتهي الفيلم بان يحمله الاب ويغني له اغنية المستقبل

كان عرض « الاراجوز » في افتتاح المهرجان مفاجأة البعض اعتبرها مفاجأة طيبة ، لانها المرة الاولى التي يستطيع فيها مخرج مصرى شاب « هاني لاشين » ان يعيد عمر الشريف الى استديوهات القاهرة بعد غياب ٢٠ عاما في اوربا وامريكا ..

البعض الاخر اعتبرها مفاجأة غير سارة .. لأن المستوى الفني والجمالي للفيلم لايسمح له بان يكون فيلما لافتتاح مهرجان دولي رغم بطولة عمر الشريف له فالفيلم يعاني من بطء الايقاع وعدم ترابط الكادرات ، وبطء تطور الشخصيات التي بدت وكأنها شخصيات « ذهنية » استاتيكية لاتتطور



● ورغم مرور ٦ اعوام على مولد مهرجان الاسكندرية فانه لا يزال يعاني من « آفات » و« عيوب » النشأة الاولى وكان له ان يتجاوزها منذ زمن مثل سوء الاعداد ، وهشاشة الافلام المشاركة ، سواء كانت افلاما مصرية أم اجنبية ، ايضا فإن المهرجانات السينمائية الدولية تفخر عادة بعدد النجوم الدوليين الذين يحضرونها ويشاركون بافلامهم فيها ، ومهرجان الاسكندرية خلا من النجوم الدوليين ، كما غابت السينما العربية غيابا بينا ، فلم تشارك من الدول العربية سوى الجزائر (بفيلمين) والعراق بفيلم واحد ولبنان بفيلم قديم لفيروز ، اضف الى ذلك كله هشاشة وضعف « الندوات » التي لم يشارك فيها نقاد السينما الكبار ، رغم ان مهرجان هذا العام كان من اقل المهرجانات السينمائية التي شهدتها مصر قيمة ، فانه لم يخل من وجود بعض الافلام الدولية الجيدة التي لفتت انظار النقاد والجمهور على السواء وربما كان فيلم « القربان » الذى اخرجه المخرج السوفيتي ذائع الصيت اندريه تاركوفسكي عام ٨٥ .

الاسكندرية من
أحمد جوده

من اقوى واجمل افلام المهرجان ، فقد حصل من قبل على عدة جوائز عالمية ، وكثير من النقاد اعتبروا « القربان » ، وهو اخر افلام تاركوفسكي ، نبوءة شخصية بوفاته ، فقد مات تاركوفسكي بسبب سرطان الرئة بعد تاريخ مجيد

● ايضا كان الفيلم الامريكي « رجل المطر » للمخرج بارى ليفينسون وبطولة داستين هوفمان وجيرى مولين من ارق واجمل افلام المهرجان ،

تعذيب الشرطة

● لكن المؤكد ان الفيلم الارجنتيني الذى انتج عام ١٩٨٥ ، ويحمل اسم « القصة الرسمية » ، واخرجه لويس بوينزو من اهم واوقع افلام المهرجان على الاطلاق ، فالفيلم يمس جرحا مفتوحا في دول العالم الثالث ، الا وهو « تعذيب السجناء السياسيين » وقتلهم ، وهو جرح نعاني منه في بلادنا ، اذ يحكي طرفا من قصة تعذيب وقتل وارهاب الناس في ظل الحكم العسكرى للارجنتين في السنوات (من ٧٦ الى ١٩٨٣) ، من خلال زوجة موظف حكومي ، تؤمن بان كل ما تقوله البيانات والاحصاءات الرسمية صحيح ، وعبر احداث دامية تكتشف ان الحقيقة عكس كل ما تقوله البيانات الرسمية على طول الخط ..

○ اما الافلام المصرية وقد كانت كلها لمخرجين شباب ـ مثل « الارجواز ـ هاني لاشين » ، و« الخادم ـ احمد يحيى » و« النمل ـ محمد النجار » و« العجوز والبلطجي ـ ابراهيم عفيفي » و« فضيحة العمر ـ عادل الاعصر » و« المرشد ـ ابراهيم الموجي » و« العقرب ـ عادل عوض » ولم يلفت الانظار فيها سوى الفيلم الكوميدى الذى قدمه رأفت الميهي وبطلاه المفضلان محمود عبد العزيز ومعالي زايد وحمل اسم « سيداتي انساتي » ..

ويبدو ان القائمين على المهرجان احسوا بضعف مستوى الافلام التي يعرضها ، فحاولوا تطعيمه بما يقيم اوده ، ويجمل وجهه امام النقاد والجمهور ، فاقاموا ثلاث حفلات تكريم .. الاولى لتكريم المخرج الكبير صلاح ابو سيف بمناسبة حصوله على جائزة الدولة التقديرية وتحدث فيها عدد من تلاميذه ومريديه مثل واتفقوا جميعا على ان كل المخرجين الذين عملوا في السينما بعد عام ١٩٥٤ تأثروا بصلاح ابو سيف وانه المخرج الوحيد الذى استطاع ان يقدم الطبقة الوسطى بكل ابعادها الاجتماعية والسياسية والثقافية الاخلاقية على الشاشة الكبيرة .

وكان الحفل الثاني لتكريم كمال الشناوى . اما الثالث لتكريم السينما التسجيلية (رغم عدم عرض اى افلام تسجيلية في المهرجان) في صورة تكريم المخرجين التسجيليين فريد ميخائيل ومختار احمد لحصولهما على جائزة الدولة التشجيعية .



عمر الشريف في الاراجوز الحائز على جائزة المهرجان

الموسم الثقافي لرابطة التربية يبدأ بتعليم الفلسطينيين

تبدأ رابطة التربية الحديثة موسمها الثقافي يوم ٦ اكتوبر القادم ، باقامة ندوة عن « تعليم الفلسطينيين داخل الارض المحتلة وخارجها » بالاشتراك مع المسئولين عن التعليم في منظمة التحرير الفلسطينية وعلى رأسهم د . احمد صدقي الدجاني . تبدأ الندوة الساعة السادسة مساء بمقر الرابطة ١٢ ميدان التحرير ، ويحضرها اساتذة كليات التربية وخبراء التعليم ويتحدث فيها عدد من الفلسطينيين . قال د . سعيد اسماعيل علي رئيس الرابطة انه لأول مرة هذا العام تنظم الرابطة عدد من الندوات خارج القاهرة في كليات التربية بالزقازيق وطنطا .

مقعد امام التلفزيون

سلوى سالم



ليلى حمادة



عبدالله محمود



صابرين

فاجعة « الماضي يأتي غدا » !

●● لابد ان اصحاب مسلسل « الماضي يأتي غدا » وخاصة مؤلفه ثروت اباظة يفترضون انهم يخاطبون جمهورا من البلهاء او المتخلفين عقليا .. فكيف بالله عليكم نصدق ان فرغلي (عبد الله محمود) بطل الحلقات لم يتعرف على محبوبته التي هجرها (ليلى حمادة) لمجرد انها غيرت ماكياجها وطريقة تصفيف شعرها وملابسها بعد ان احترفت التمثيل ولانها غيرت اسمها فاصبح « إسعاد » بدلا من « صابرين » ، وإذا كان لم يتمكن من التعرف عليها من صورتها فهل من المعقول ان يخطئها حين يقترب منها ويجالسها .

وهل يتصور اصحاب هذا المسلسل إنه من الممكن ان نصدق بعد ذلك اى شيء في هذه الميلودراما الفجة التي تقوم على المصادفات الساذجة والمواقف المفتعلة . ثم هذه الطريقة في تصوير شخصية الانتهازى كتابة وتصويرا واداء .. إذ لايحدث ابدا ان يعي الانسان الانتهازى بانتهازيته ويدين نفسه بنفسه وإنما المنطقي ان تأتي هذه الادانة وهذا الوصف والتوصيف الدقيق لسلوكه واعوجاجه النفسي على لسان الشخصيات الاخرى .. وهذا التركيز من المخرج لابراز لانتهازية البطل وتضخم ذاته بتصويره من اسفل والاسراف في اللقطات القريبة لوجه البطل وهو يجز على اسنانه او « يبرق » عينيه متوعدا يساعده الاداء البدائي للممثل . وشتان مابين عبدالله محمود الممثل الواعد في « عصفور النار » والمتمكن في « طالع النخل » وبينه في فاجعة « الماضي يأتي غدا » .

واجمع النقاد في جميع الصحف على مهاجمته حتى ان مخرج العرض سمير العصفورى تنكر له وتبرأ منه . واتساءل لماذا اصر مخرج السهرة ومعدوها على إذاعة هذا التهريج الذى لايصلح ليكون إفتتاحا لمهرجان مدرسي لاتظاهرة يشارك فيها وتتوجه الى اخص المتخصصين والى النخبة من اصحاب الثقافة الرفيعة .

متى نتعلم كيف تصنع الاحتفالات ؟!

●● مهرجان المسرح التجريبي حظى هذا العام بتغطية تليفزيونية يحسدها عليه اى مهرجان آخر .. فبالاضافة الى الرسالة اليومية التي اذاعتها القناة الثانية قدمت القناة الاولى سهرة خاصة عن المهرجان كما تناولته بعض البرامج الثقافية بالمناقشة مثل برنامج تياترو على القناة الثانية وايضا تغطية برنامج « امسية ثقافية » الذى تقدمه سميحة غالب لندوة الاستاذ لويس عوض التي اقيمت في إطار المهرجان ..

وما نلاحظه على السهرة الخاصة التي انبعث مساء الجمعة هو عرض وقائع افتتاح المهرجان كاملة بالرغم من انها تعتبر مهزلة بكل المقاييس .

مغنية « الأطلنطي » !

●● صديقنا سمير روبيل معد ومخرج برنامج « العالم يغني » مولع بالمغنية الفرنسية ميراي ماتيو ويعتبرها من افضل مطربات فرنسا ـ إن لم يكن افضلهن على الاطلاق حتى انه اطلق عليها لقب « اديت بياف القرن العشرين » .

ورغم ان « اديت بياف » توفيت في الخمسينات وتنتمي بذلك ايضا الى القرن العشرين لا إلى القرن التاسع عشر إلا أن الملحوظة التي اود ان اسجلها هنا هي ان المقارنة بين المطربتين غير جائز على الاطلاق .. فبياف كانت معبودة الجماهير هناك حتى انهم اطلقوا عليها « فنانة الشعب » فهي تعتبر « ام كلثوم » فرنسا ـ إذا جاز التعبير ـ وهي مطربة مبدعة وصوتها يمس شغاف القلب ثم انها تتغنى بكلمات جميلة ومعان إنسانية ذاع صيتها وانتشرت في العالم كله حتى ان احدى اغنياتها هي « الحياة الوردية » التي تعبر عن حقبة بعينها من تاريخ فرنسا ـ اصبحت احد الرموز التي تعبر عن الروح الفرنسية .

أما ميراي ماتيو فهي للعلم لاتحظى بشعبية كبيرة في فرنسا ويعتبرونها نسخة باهتة من بياف وصوت بلا إحساس فهي تطلق ذبذبات حنجرتها القوية لكنها لاتهز المشاعر مثل غيرها من المطربات مثل نانا موسكورى او مارى لا فورية او فرنسواز هاردى . واغنيتها « اقوياء معا » التي اذاعها برنامج « العالم يغني » هي احدى اسوأ اغنياتها وهي تشبه في خطابيتها ومباشرتها الاناشيد المدرسية من نوع « في الاتحاد قوة » وغيرها . وهي بالاضافة الى ذلك .

استقدمت بطل حلقات المسلسل الامريكي الشهير دالاس ليشاركها الغناء فيها ولتضرب بذلك عصفورين بحجر : ان تغازل دعاة التحالف الابدى بين فرنسا وامريكا والثاني ان تكتسب شهرة وشعبية في امريكا . ولذلك فمن الجائز جدا ان نقارن بين مطربة فرنسا الكبرى اديت بياف التي كانت تعبر عن فرنسا الحرة وتتغنى لها مطربة تكرس التبعية وتتغنى للاطلنطي .

« وقائع » سهرة وديد سري !

●● السهرة التي اعدتها الاذاعية السابقة ثريا حمدان عن زوجها مدير التصوير السينمائي الراحل وديد سرى سهرة لا بأس بها .. غير انها لاترقى الى مستوى حلقات برنامج « وقائع مصرية » التي اعدها واخرجها كمال الدين مسعود عن الراحل عبد العزيز فهمي من حيث الدقة والعناية في اعداد الاسئلة واختيار المتحدثين والمونتاج . فمن بين كم المتحدثين الهائل الذين استضافهم برنامج الاحتفاء بوديد سرى لم تستطع ان نكون فكرة واضحة عن عبقريته وإضافاته في مجال التصوير السينمائي إلا من خلال ثلاثة فقط من ضيوف البرنامج وهم المخرج يوسف شاهين والمخرج حسام الدين مصطفى ومدير الاستوديوهات السابق واكتفى بقية المتحدثين بالمدح والتفريط في صفاته الشخصية . ويرجع ذلك الى ان مقدمة السهرة سهير شلبي لم تكن تحاور ضيوفها بالشكل الذى تستطيع معه ان تلقى مزيد من الضوء على تجربة وابداعات هذا الفنان بل بدت كانها متبعة متنوعات خفيفة تنقصها الثقافة السينمائية فكان كل همها الحصول على إجابة للسؤال الذى وضعته لها المعدة . لذلك ارى من الافضل إسناد اعداد وإخراج هذه البرامج لاصحاب الخبرة والثقافة في مجال السينما من امثال كمال الدين مسعود الذى ربما يكون من افضل حسنات برنامجه إنه يستغنى تماما عن المذيعة .



عبد الناصر أم ديليسبس

الخبر الاول :

تمثال لعبد الناصر في بغداد ..

بغداد ـ ا . ش . ا . اعلن امس في بغداد ان الرئيس العراقي صدام حسين امر باقامة تمثال للزعيم الراحل جمال عبدالناصر في احد ميادين بغداد الرئيسية . واطلاق اسمه على احد الشوارع المؤدية الى الساحة . (الاخبار ١٩٨٩/٨/١٦) الصفحة الاولى)

الخبر الثاني :

اعادة تمثال ديليسبس مكانه في احتفالات مرور ١٢٠ عاما على فتح قناة السويس ..

ـ ستقيم محافظة بورسعيد مهرجانا عالميا خلال ديسمبر القادم بمناسبة مرور ١٢٠ عاما على فتح قناة السويس للملاحة وذلك بالتعاون مع هيئة القناة ووزارة السياحة ـ وصرح السيد سامي خضير محافظ بورسعيد انه سيتم خلال المهرجان اعادة وضع تمثال ديليسبس الذى حطمه الشعب خلال العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ وذلك في نفس المكان الذى كان قائما فيه عند المدخل الشمالي للقناة . كما تم تشكيل لجنة فنية مشتركة من الخبراء الفرنسيين وخبراء هيئة قناة السويس لاصلاح التمثال وترميمه في ورش ترسانة الهيئة ببور فؤاد على ان توضع على قاعدته لوحة يجرى اعدادها . (الاهرام ١٩٨٩/٨/١٩ صفحة ٨ تحت اخبار (الدولة) !!

التعليق :

لقد تملكتني حالة نفسية شديدة الثورة والكراهية .. لكل مايجرى رغم انوفنا .. إلى هذا الحد من الاعجاب بالاجانب نرفع من شأنهم ونقدرهم ونعيد تمثالا للافاق العالمي ديليسبس الذى حطمه الشعب البورسعيدى البطل نيابة عن كل الشعب المصرى ابان العدوان الثلاثي الغادر عام ١٩٥٦ ؟! .. وفي ذات الوقت ننسى رجلا مصريا عظيما اسمه جمال عبدالناصر .. فلا نفكر في اقامة تمثال له في قلب القاهرة التي جعل منها عاصمة لكل العرب .. وظلت عيون الدنيا عليها طوال حياته حتى رحل عنا ؟! إلى هذا الحد بلغ بنا الجحود ونكران الجميل وجهد من ضحوا بحياتهم من اجلنا جميعا ؟! .. ولكن مهلا .. فهذا صوت العراق الباسل .. يعلن تقديره واعجابه باقامة تمثال لزعيم مصر في قلب بغداد .. ويالقلب لا تحزن على عجائب الزمن الردىء .. لقد طالبنا من قبل باقامة تمثال للزعيم الخالد مفجر ثورة يوليو الخالدة في قلب ميدان التحرير بالقاهرة .. فتصدى لنا مفتش بترام القاهرة على المعاش .. امسك بقلمه السيال ورمانا ـ سامحه الله ـ بسهم متخلف باننا من عبدة الاصنام .. بعد ١٤١٠ سنة من دعوة الاسلام والتسامح والحب والتحضر .. فلما رددنا عليه عملا بحق النشر والتي هي احسن .. حجبوا الرد .. ولكن لاتحزن ياسيدى الزعيم عبدالناصر .. وانت هناك في اكرم جوار .. يكفيك فخرا على مر التاريخ انك مازلت في قلوبنا نحن محبوك .. رمزا وفكرا ومنهاجا .. وقبلتنا شغلت اعداءك .. حيا وميتا .. وذلك هو دليل العظمة والعبقرية .. وعلى الذين يريدون ان يطمسوا معالم مصريتنا .. نقول .. اكملوها بالمرة .. وارفعوا تمثال طلعت حرب .. ابو الاقتصاد المصرى الشريف .. واعيدوا تمثال سليمان باشا الفرنساوى .. مكانه .. وليت كل مسئول يدرك تماما انه باعادة تمثال ديليسبس مكانه .. انما يؤذى ويقتل ويذبح الشعور والاحساس المصرى الوطني من الاعماق .. ولكن الارادة الشعبية التي حطمته سابقا ستلقى به في المرة القادمة ان شاء الله الى اعماق البحر .. وعلى الذين لايشعرون باحتجاجات الناس الصامتة على كثير مما يجرى .. ان يتخيلوا .. اذا كانوا من واسعي الخيال مرة .. كيف سيكون رد الفعل الشعبي يوم رفع التمثال للافاق العالمي ديليسبس .. ورحمة الله على ارواح المصريين الذين شقوا قناة السويس بدمائهم واظافرهم وفئوسهم ومقاطفهم .. وماتوا شهداء فوق ترابها .. تحت ذل السوط .. وبطش الجوع .. ورحمة الله على روح الزعيم عبدالناصر الذى امم القناة واعادها لمصر .. ويبقى للمدققين والرقباء .. وعسس الليل والنهار .. اننا لانكره فرنسا .. ولا الشعب الفرنسي .. فرموز النضال الثورى من اجل حقوق الانسان .. والابداع الفكرى الفرنسي في كل تقدير عندنا .. نحن نحب فرنسا الثورة والحرية والعدل .. ونابليون .. وجان دارك .. وديجول .. وجان بول سارتر .. وسيمون دى بوفوار .. وجابر بيل مارسيل .. وفرنسواز ساجان .. وبرجيت باردو .. وسيمون سنيوريه .. وجاكلين بيسيه .. وكل فن جميل من عاصمة النور والحرية .. اما هذا المدعو ديليسبس فلا والف لا والله من وراء المقصد .

عبدالمنعم حسين صالح
موجه اللغة الانجليزية
بالمعاهد الازهرية

الفن والثقافة

اشراف : عبلة الروينى

رجاء حسين :

منعت أطفالى عن التليفزيون حرصا على سلامتهم !

فى الفن - كما فى الحب - لاتوجد منطقة وسط !
انت فنان .. اذن انت موهوب ، ونجم ، وشاعر فى اعماقك .
وفى ايامنا هذه ، هناك نجوم بلا موهبة ، او احساس ، او شاعرية فى الاعماق .. نجوم من طراز خاص ، لهم مواصفات الحاضر الآثم : الفهلوة ، والسمسرة ، والبلطجة ، واشياء اخرى .
نجوم صنعتهم ظروف فاسدة ، وشركات انتاج اشد فسادا .
فى منطقة الفن تقف النجمة - النجمة رجاء حسين التى وصفتها جريدة الجارديان البريطانية عقب مشاركتها فى فيلم « خارج الحدود » بانها « عاصفة من الحس تشتعل امام الكاميرا » !

كتبه :

احمد اسماعيل

بعد ان صافحتها صرخت فى وجهى : قلت لك اننى لست نجمة .. لقد رفضت ان اكون نجمة !!

● اتحدى ان تكون هناك ممثلة - الآن - تقرا دورها - انهم يقراون الهوامش !

العلاقة بين الفنان والشخصية المكتوبة هى علاقة احساس ووعى ، ومعرفة ، حتى يمكن لهذه الشخصية ان تصير لحما ودما ، علاقة عناق لاينتهى قبل كلمة « ستوب » !

فى عام ١٩٥٨ انضممت الى صفوف المسرح القومى وحصلت على دبلوم المعهد العالى للفنون المسرحية عام ١٩٥٩ .

وفى نفس العام وقفت على مسرح الاوبرا لتمثيل دور البطولة فى مسرحية دموع ابليس لفتحى رضوان .

وتواصلت اعمالى : بيت برنارد البا - لوركا ، المحروسة - مشهد من جسرميلر - عيلة الدوغرى - كوبرى الناموس - صنف الحريم - تاجر البندقية - بنت شيلوك - الفاس الى فوق لنعمان عاشور - عودة الشباب توفيق الحكيم .

تسالنى عن القطاع الخاص - شاركت مع عبدالله فرغلى ويونس شلبى فى مسرحية « الصول والحرامى » .
مسرح القطاع الخاص يعنى فلوس ، ودعاية ، وامكانيات لكنه لايعرف الكلمة الجيدة - المسرح بدون كلمة ليس مسرحا !
ولذلك - رفضت العمل ، وجلست فى منزلى !
نعم شاركت فى اعمال ناجحة للتليفزيون مثل « الشهد والدموع » ، « وابراهيم الطائر » و« برج الاكابر » و« ابوالعلا البشرى » .
ولكن التليفزيون لايعرف « الاصول » ولايرد الجميل .
انه بفضل عرض المسلسلات المملة ، المكررة ، السمجة !
واتحدى ان تكون للتليفزيون خطة عمل مدروسة !
انظر الى عدد ساعات الارسال الدينى .. مفزعة .
كذلك برامج الاطفال .. لقد كنت اخشى على اطفالى من مشاهدتها حتى لايصابوا بالتخلف العقلى !
جربت كل شىء فى الحياة الا السجن !
وشاركت فى تمثيل ٩ افلام يقولون اننى ممثلة الجوائز فقد حصلت على اهم الجوائز السينمائية جائزتين عن فيلم حدوتة مصرية وجائزتين عن فيلم افواه وارانب واستعد لتمثيل الفيلم الجديد ليوسف شاهين ، وسوف احصل على جوائزه !

ذات مرة قال فريد شوقى « البنت دى لوجت حتاخد الجائزة وتمشى » !
اسال نفسى : اين نقاد المسرح ، والسينما ؟ اين المخرجين ؟ كل مخرج معاه قرشين يفتح لنفسه مسرحا ، ويكسب !!
اما السينما فهى تعيش مرحلة رد الفعل للظواهر الاجتماعية دون التعرض لاسبابها ، مثل اغتصاب الفتيات - قتل الازواج وغيرها .

● وهل تعرف لماذا لااعمل فى هذه الافلام ؟ بصراحة لاننى « استخسر نفسى فيهم » ..!

العيب ليس فى الناس ، ولكن فى الرسالة الاعلامية والثقافية - فما تعرضه السينما والمسرح والتليفزيون يصيب المجتمع بمزيد من التخلف والخلل - صدقنى انا لاافهم حديث الشيخ الشعراوى . ويدهشنى هذا الجمع الذى ينصت اليه !

احب مسرح ابسن وتشيكوف ولوركا ، واعشق اللحظة التى اقف فيها على المسرح واعيش دورى كما لو كنت « طائر محلق » ولا اشعر باطرافى وجوارحى ان جسد الفنان على المسرح مساحة تعبيرية يجب على الفنان ان يحسن استخدامها - يقولون اننى مجنونة وانا احس احيانا بهذا الجنون !
عند ما شاهدنى الفنانون الانجليز الذين اشتركت معهم فى فيلم « خارج الحدود » احسوا بالرهبة والذعر فقد كنت امام الكاميرا اشبه « بلوحة اسطورية » ، كما قال احدهم - لم يصدقوا تدفقى واندفاعى كان شيئا من الجنون والفن معا !
فى منزلى .. الامر الذى يختلف فانا بنت بلد اقف فى مطبخى واعد طعامى بنفسى ليس لدى شغالة واجلس مع اصدقائى نشرب الشاى ونتبادل الآراء فى السياسة والفن ، والحياة

ترى هل نسيت شيئا لم اقله ؟

هكذا سالتنى رجاء حسين فى نهاية حديثها وتذكرت اننى نسيت أن اسالها او حتى احاورها فقد كانت تتحدث طوال الوقت !

عدوية

غادر المطرب الشعبى احمد عدوية المستشفى عائدا الى بيته بعد أن قرر الاطباء ان الطب يتوقف عند هذا الحد . وان عودته الى حياته الطبيعية تعتمد الآن على العلاج النفسى وبعض الادوية المقوية والمنشطات . وقد حفظت النيابة التحقيق انتهى الخبر .
حتى اسم الزائر العربى ، نزيل فندق الماريوت ، لم نعرف اسمه . لم نعرف من يكون ؟ وهل حقق معه ؟
احسست بالغيظ يملؤنى . ليس فقط لافلات المعتدى . وليس لما اصاب احمد عدوية ومن يعولهم من وقف الحال . وليس لحفظ التحقيق . احسست بالغيظ لخبر اخر يقول ان مسئولا فى رقابة التليفزيون ، او مسئولة . لا ادرى . قد اعترض على اذاعته لقاء سجل مع احمد عدوية
كانت حجة المسئول العبقرى ان احمد عدوية ليس من الشخصيات الهامة ، وليس قدوة ! !
ورغم ان الصحف اعلنت عن موعد اذاعة هذا اللقاء الذى يعتبر سبقا ، امتنع التليفزيون عن اذاعته . !
لن اناقش انا هنا هذا الاستخفاف بالمشاهدين الذى يمارسه التليفزيون فينا باصرار ، فقد اعتدنا عليه واصبح من السمات المميزة للتليفزيون المصرى .. عادى جدا ان يعلن عن برامج ولا يذيعها ، يبدل لنا الافلام ، يقطع علينا المسرحيات من منتصفها لاكتشافه فجاة انها تخدش الحياء العام . رغم سبق عرضها كاملة عشرات المرات !
ساناقش انا مسالة اخرى : لنفرض ان احمد عدوية ليس مطربا .. وليس فنانا له رصيد كبير من الحب فى قلوب الناس وهذه حقيقة اكتشفناها يوم حدثت له هذه الماساة فما من قلب الا وعصره الالم على احمد عدوية وما حدث له لنفرض انه مجرد مواطن مصرى عادى تعرض لهذا العدوان الغادر . اليس من حقه ان يطل على الناس من شاشاتنا ويحكى ما حدث ؟ اليس من حق الناس ان تسمع وترى ؟ اى معيار هذا الذى تقيس به رقابة التليفزيون قيمة الانسان المصرى ؟
لو ان هذا الاعتداء الحقير قد وقع من مواطن مصرى على مواطن من هذا البلد الشقيق الذى ينتمى اليه الجانى ، ماذا كان يفعل التليفزيون هناك ؟ بالتاكيد كان يخرج احدث كاميراته واكبر مذيعيه لتغطية الحادث واستنكاره . لان المواطن عندى غال ! ويا ترى .. ماذا قصدت رقابة التليفزيون بعبارة « شخصية هامة » هل هى اهمية مثل تلك التى تحاول اسباغها على بعض شخصيات ثانوية فى جهاز الدولة وتزج بهم فى نشرات الاخبار بلا معنى وتجبرنا على مشاهدتهم وسماع كل كلمة قالوها فى لقاءات طويلة مملة لا تقدم ولا تؤخر ولا تهم احدا منا من قريب او بعيد !
عشت انا فى انجلترا فترة ليست قصيرة لم ار فى نشرات الاخبار هناك ما اراه هنا ... الاخبار هناك اخبارا بحق وليس تهريجا ومجاملة . التليفزيون هناك لا يذيع سوى ما يهم الشعب . لا مجاملات ابدا هناك على حساب المشاهدين . لا اذكر اننى رايت صورة الملكة سوى مرة واحدة وبشكل خاطف وسريع .
واى برنامج يعلن عنه لابد وان يذاع . محال ان تقرا فى الصحف عن موعد اذاعة فقرة ثم لا تجدها تذاع لان المواطن هناك غال ايضا . اما نحن هنا فيبدو اننا رخصنا عند انفسنا وعند الذين يراقبوننا من وراء شاشات التليفزيون !

هالة الحفناوى

الاحتفال بمعطيات الابنودى فى المانيا

لاول مرة يحتفل اتحاد نوادى السينما والسينماتيك فى مدينتى برلين وهامبورج بالمانيا الغربية بمخرجة مصرية حيث يعرض وعلى مدى ثلاثة ايام فى برلين وثلاثة ايام فى هامبورج سبعة افلام تسجيلية لعطيات الابنودى هم :
حصان الطين ، اغنية توحة الحزينة ، الساندوتش ، سوق الكانتو ، بحار العطش ، الاحلام الممكنة وايقاع الحياة .
وتقول صيغة الدعوة لاعطاء فرصة للمتفرجين الالمان المهتمين بالسينما للقاء مخرجة مصرية موهوبة والتعرف عليها شخصيا وعلى انتاجها المتميز » وانا اتساءل متى توجه لها الدعوة من نوادى السينما المصرية لكى يتعرف على الجمهورى المصرى ؟ ؟

سمير العصفورى يؤكد :

لست مسئولا عن العرض النرويجى

اكد المخرج المسرحى سمير العصفورى مسئول لجنة العروض بمهرجان المسرح التجريبى انه غير مسئول عن العرض النرويجى الذى اشيع ان به مشاهد منافية للآداب واوضح انه لم يحول للتحقيق كما ادعى البعض وان هذا الكلام مجرد اشاعة كاذبة وان الكثيرين الذين شاهدوا العرض بالملابس الكاملة على هذا الكلام واضاف ان لجنة البت هى التى قررت عرض هذه المسرحية بعد اختيار مسرح الطليعة كمكان للعرض .

المعذبون فى مصر بقية

(١٢٥) منظمة والآف التوقيعات تدين التعذيب

وقعت (١٢٥) منظمة وحزب من كافة انحاء العالم على نداء يدين الاجراءات القمعية التى قامت بها السلطات المصرية ضد العديد من العمال والمثقفين والصحفيين والكتاب وطالبت الاحزاب والمنظمات الدولية بالغاء حالة الطوارىء والقوانين الاستثنائية ووقف التعذيب لكافة المعتقلين من جميع الاتجاهات السياسية والافراج الفورى عنهم واحترام الضمانات المتعلقة بممارسة ديمقراطية تضمن لكل مواطن حقه فى التعبير والتفكير فى وطن امن من العدوان على المواطنين وافكار حزبياتهم الاساسية وتطلعهم المشروع نحو التحرر .
وقع على النداء الاتحاد الاشتراكى للقوات الشعبية فى المغرب واتحاد المحامين واتحاد العمال فى فرنسا والاحزاب الشيوعية فى فرنسا وايطاليا وانجلترا وكندا وشيلى والهند والسودان ومنظمة العمل الديمقراطى الشعبى فيدرالية اوربا الغربية وحزب الشعب فى اورجواى والحزب الشعبى فى بوركينا فاسو وحزب العمل ببلجيكا واتحاد الشعب الكاميروني والجبهة الديمقراطية بمالى .

كما قام بالتوقيع على هذا النداء (٢٢٧٥) شخصية فرنسية اعضاء فى المنظمات النقابية والديمقراطية والاحزاب السياسية المختلفة فى فرنسا .
جاء حملة التوقيعات فى اعقاب اقتحام قوات الامن لمصنع الحديد والصلب وحملة الاعتقالات والتعذيب الذى لحقت هذه الاحداث .
هذا وقد اصدرت جماعة اصدقاء التجمع بفرنسا نداءا يؤيد مواقف الحزب وسياسته تجاه الاحداث الاخيرة ويعلن رفضه للاسلوب القمعى الذى ينتهجه الحكم فى مصر تجاه التحركات الشعبية المشروعة وتجاه تاييد المثقفين المصريين لحق العمال المشروع فى الاعتصام والاضراب والتظاهر .
تم جمع هذه التوقيعات خلال الاحتفال السنوى لصحيفة اللوماتيه الباريسية والذى شاركت فيه مصر من خلال جريدة الاهالى التى يصدرها حزب التجمع .

الجلد .. فى سراى نيابة « دسوق »

كتب - محمد الشامى : امر قاضى محكمة دسوق الاسبوع الماضى التحقيق فى واقعة تعذيب المواطن عبد العزيز النجار داخل سراى النيابة على يد النقيب سعيد عمارة معاون مباحث بندر دسوق بمحافظة كفر الشيخ .
قرر القاضى الافراج عن المواطن بعد اثبات واقعة التعذيب .
بدات قصة التعذيب بصدام وقع يوم ٣١ يوليو الماضى بين سيارة المواطن بسيارة اخرى تبين ان صاحبها سعد السعدنى وكيل نيابة دسوق استدعى وكيل النيابة ضابط المباحث وطلب منه تاديب المواطن !

نقابة الصحفيين تناشد البشير

الفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطنى

انطلاقا من عمق الروابط المصرية بين مصر والسودان ، وبدافع من العلاقات الوطيدة والقديمة التى ربطت النقابتين الشقيقتين : نقابة الصحفيين المصريين ونقابة الصحفيين السودانيين ، وباحساس شديد بالمسئولية تجاه حرية الكلمة وشرفها ومسئوليتها .
يناشد مجلس نقابة الصحفيين نيابة عن جموع الصحفيين المصريين الفريق عمر البشير ، واعضاء مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطنى العمل على ان تعاود نقابة الصحفيين السودانيين دورها فى اطار الحركة النقابية السودانية التى كانت دائما تعبيرا صادقا عن الضمير الوطنى السودانى .
كما يناشد المجلس اعضاء مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطنى ضرورة الاسراع بانهاء القيود المفروضة على الكلمة حتى تتمكن الصحافة السودانية من الوفاء بمسئولياتها تجاه وطنها .
ونحن على ثقة كاملة من ان حرية الصحافة وكفالة حق العمل الديمقراطى لنقابة الصحفيين السودانيين فى اطار الحركة النقابية السودانية ، سوف يكونان خير حارس للاهداف العظيمة التى يصبو اليها الشعب السودانى .

مكرم محمد احمد
نقيب الصحفيين

تحريك الدعوى الجنائية ضد الجلادين

كتب - مدحت الزاهد : ناشدت لجنة الحريات بنقابة المحامين سرعة اتخاذ الاجراءات لتحريك الدعوى العمومية ضد مامور سجن ابوزعبل وشركائه الذين قاموا بتعذيب المتهمين فى القضية المعروفة بقضية حزب العمال
قالت اللجنة ان النيابة العامة وتقارير الطب الشرعى قد اثبتت الاصابات التى عاينها ايضا الوفد الصحفى الذى زار الصحفيين فى نفس اليوم الذى جرت فيه عملية التنكيل .
وكان وفدا من المنظمة المصرية لحقوق الانسان ووفد حزب التجمع اللذان التقيا بالمستشار جمال شومان قد طالبا بسرعة اتخاذ الاجراءات لتحريك الدعوى الجنائية كما جرت المطالبة بسرعة التحقيق اثناء اجتماع وفد التجمع مع دكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب كذلك طالب الصحفيون الثلاثة المفرج عنهم فى نفس القضية مجلس نقابة الصحفيين بالانضمام الى الحملة الرامية لتحريك الدعوى العمومية ضد الجلادين
ومن جهة اخرى كلف مكتب المحامين فى حزب التجمع فريقا من محامى الحزب بالتحرى عما اثير عن تعذيب المتهمين فى قضية التنظيم الشيعى . واجرت المنظمة المصرية لحقوق الانسان اتصالات مع المنظمات الدولية تستهدف سرعة الافراج عن المتهمين فى القضية وكلفت لجنة الحريات بنقابة المحامين تهانى الجبالى وعادل الاتربى وسيد ابوزيد بحضور التحقيقات مع المتهمين .

● حكاية قصر السينما

حسين مهران يدفع مدير القصر للاستقالة !

ارسل حسين مهران رئيس هيئة قصور الثقافة تعقيبا على ما ورد فى استقالة السيناريست محسن زايد من ادارة قصر السينما والتى ذكر فيها محسن زايد ان سبب استقالته يرجع الى عدم التواءم مع اسلوب رئيس الهيئة الذى لم يستجب للطلبات المتكررة التى ارسلها مدير القصر والخاصة بالمكتبة والكومبيوتر .
وقد اكد حسين مهران فى التعقيب الذى اعده على ابو شادى مدير ادارة السينما بالهيئة ان محسن زايد قد جانبه الصواب فيما ذكر حيث قام رئيس الهيئة بشراء الكومبيوتر فور ابلاغه بذلك كما تم شراء الكتب ووصلت تكلفة تجليدها مبلغ ١٨ الف جنيه بمعرفة الهيئة العام للكتاب من ميزانية العام الحالى بدلا من حساب العام الماضى وذلك تذليلا لكل العقبات ويرى رئيس الهيئة ان حقيقة الامر هو الخلاف حول اصرار محسن زايد على ان يكون مقر جمعية رواد قصر النيل للسينما فى ذات المبنى الحكومى للقصر وهو الامر المخالف لكل اللوائح والقوانين واصراره على تقاضى الرسوم عن نشاطات القصر التى لم تبدا حتى الآن وايداعها فى حساب خاص للجمعية واصراره كذلك - على جعل عضوية الجمعية شرطا لدخول القصر وانه كان يهدف من وراء ذلك الى ادارة القصر عن طريق الجمعية التى هو رئيسها فى نفس الوقت واحكام سيطرته على القصر من الخارج خاصة انه قد ابلغ رئيس الهيئة برغبته فى الاستقالة بعد افتتاح القصر هذا فى الوقت الذى شمل فيه قرار اخلاء مبنى القصر من الجمعيات الأهلية جمعية اخرى وهى جمعية الادباء والفنانين الشباب لم ترحل هذه الجمعية عن القصر بعد - والتى حاول محسن زايد طوال عشرين شهرا اجلاءها عن القصر لذات الحجة وهى ان القصر مبنى حكومى وتم توفير مقر مؤقت لجمعية رواد قصر النيل للسينما .
واضاف رئيس الهيئة ان هذه الجمعية ليس لها اى دور حتى الآن وانها كانت معتمدة فى مواردها على ايرادات النشاط الحكومى هذا فى الوقت الذى اكد فيه حسين مهران على ترجيحه بالنشاطات الثقافية التى تقوم بها الجمعيات الاهلية وان كانت الهيئة لن تسمح بان تكون قصورها مقار ادارة دائمة لهذه الجمعيات

□ دور حسين مهران

وبسؤال محسن زايد عما ورد فى هذا التعقيب اكد أن ما جاء فيه تزييف لكل الحقائق التى كانت سببا فى استقالتى بعد استحالة التعامل مع رئيس الهيئة الذى جاء الى هذا المنصب ليقضى على اى نشاط جاد فى هذه الهيئة واوضح انه قدم استقالته من رئاسة مجلس ادارة جمعية رواد قصر النيل للسينما قبل اسبوعين من تقديم استقالته من الوزارة والتى لم اسع اليها الا بعد فشل كل المحاولات فى الحديث مع رئيس الهيئة وابلاغه بحقيقة ما يدور فى قصر السينما والفلسفة الخاصة بانشائه حسب ما تفهمت من وزير الثقافة الذى كلفنى بادارة القصر .
واضاف محسن زايد ان هناك ندوة اقيمت فى فبراير ١٩٨٨ دعوت اليها عدد من السينمائيين والنقاد وعلى راسهم سمير فريد وعلى ابو شادى وهما الشخصان اللذان استخدمها حسين مهران للقضاء على فكرة القصر وعدم تنفيذها
واضاف محسن زايد ان هناك ١٢ مذكرة قدمتها لرئيس الهيئة فى فترة ثلاثة شهور لم يرد على واحدة منها حتى الآن وكل تخص تسهيل العمل فى القصر الذى وضع كل العقبات
اما بخصوص الجمعية فقد وافق وزير الثقافة على انشائها وعلى اتخاذ القصر مقر مؤقت لها ولا يوجد اى شرط لدخول القصر بعضوية الجمعية كما ادعى رئيس الهيئة وقد تم وضع مشروع لائحة داخلية للجمعية اعدها المستشار سامى الزقزوق الذى اصبح - فيما بعد - مستشار لرئيس الهيئة .
واكد محسن زايد ان رئيس الهيئة الذى يدعى حفاظه على المال العام قام بتجديد وتطوير مكتبه بمبلغ ١٦٠ الف جنيه من ميزانية قصر السينما ويقوم بصرف حوافز ١٠٠ ٪ له ولرجاله ثم ياتى بعد ذلك ويكلف مؤخرا بعد استقالتى شركة حسن علام القائمة على تنفيذ القصر بشراء الكومبيوتر لتكتمل الحلقات الوهمية لعرقلة مسيرة اى عمل ناجح .

حسين مهران

قضية للمناقشة

ثقافة .. ضد الاستهلاك

سعادة من نوع جديد تلك التى يحققها الشعب الفلسطينى فى الانتفاضة سعادة تقوم على اشياء اخرى غير التملك والاستهلاك والتباهى بالتملك والاستهلاك ثم الانغماس الفردى فى شئون الحياة
الانتفاضة .. انها « ثورة على الاستهلاك » هكذا قالت احدى وكالات الانباء التى عاش مراسلها فى الاراضى المحتلة لزمن طويل وانها ايضا ثقافة ضد الاستهلاك ثقافة جديدة تنهض على الحد الاعلى من القوة المعنوية والروحية للشعب والحد الضرورى من الاستهلاك الذى يقيم الاود ويعين على استمرار الحياة وتجددها وهو الاستهلاك الذى لا يصبح ابدا هدفا فى ذاته ذلك الهدف الذى حدده لنا السباق الراسمالى الاستهلاكى المجنون كاساس لثقافة التجار والملاك الكبار والمهربين حدده لنا كهدف بدل عن الاهداف الوطنية والاجتماعية .
اما غالبية الشعب الفلسطينى التى انخرطت فى الانتفاضة فتقبل راضية بالحد الضرورى وتتعرف فى تفصيلات الحياة اليومية على ما هو اثمن واعظم كثيرا من ترف الاستهلاك والمزيد منه .. هنالك الكرامة الوطنية هنالك ارض الاباء والاجداد هنالك الأطفال الذين سيولدون عليها وينبغى ان ياتوا الى العالم فيجدوها محررة من الاحتلال والطغيان هنالك انسانية الانسان وعبقريته فى مواجهة المحن ومقاومة الاذلال والحصار هنالك فوق هذا وذاك وعية بقدرته العالية على الفعل بقدرته على صنع التاريخ .
كل هذه المعانى غيبتها واهالت عليها التراب ثقافة الاستهلاك السفيه ثقافة الخواء الروحى والبلادة واللامبالاة ثقافة هى من نفايات الراسمالية العالمية تسلطت على كل المجتمعات العربية المحيطة بالانتفاضة فكان ان خذلت هذه المجتمعات كل طموح الانتفاضة للعون وللانتشار .
ان مفردات الثقافة الجديدة المضادة للاستهلاك على ارض فلسطين هى وجه فريد من وجوه الابداع الذاتى التاريخى للجماهير الفلسطينية ابداع يقول لنا بتعاظم دورها فى العملية التاريخية للتحرير وادراكها الواضح لمتطلبات هذا الدور وقدرتها المتنامية على اجتياز المسافة بين الوعى والفعل يوميا هذا الاجتياز الذى يرفع من كفاءتها وقدرتها على تولى القيادة السياسية والتنظيمية وحل التناقضات اولا باول بين مجتمع الانتفاضة والفرد فى اطار من المهمات اليومية المباشرة فى التفكير والتخطيط والتنفيذ تتوزع على الجميع فتبرز على افضل نحو كل مواهب الشعب .
وبينما يجدد الشعب نفسه معتمدا على الحد الادنى من الاستهلاك تنخفض بالضرورة والى ادنى حد ايضا امكانية نشوء بيروقراطية تتسلط وتتعفن وتبذر كذلك فان شعبا ياخذ بمجموعه زمام المبادرة التى يواصلها وهو يواصل حلمه بالتحرر وفعله من اجله يتخلص واقعيا من كل الاوهام وينفض عن نفسه الايمان الاعمى بعصمة الافراد والزعماء والنخب فهو يصنع كل يوم ابطالا له ويربى زعماءه . ويقدم شهداءه بسخاء وهو يعرف كيف يعوضهم اولا باول ولكن للثقافة المضادة للاستهلاك ... بدات سماته فى الظهور ويتمثل فى خلق المناخ الملائم لتزمت السلفيين على صعيد العلاقات الاجتماعية وضد النساء بخاصة ورغم مشاركتهن الاساسية فى الانتفاضة ولكن الحيوية الشعبية المتزايدة كفيلة بتصفية هذا التزمت باستخدام ادوات الثقافة الجديدة نفسها والتى هى اقوى بما لايقاس من كل جمود .
وان للثقافة المضادة للاستهلاك دورا ايجابيا كخبرة حياة للشعوب العربية الفقيرة وقد شارفت حقبة النفط على الانقضاء وهى خبرة تقول لها بافصح لسان ثمة امكانية للصمود والاستمرار فى الحياة والحفاظ على الكرامة الوطنية فى مواجهة اعتى الاحتكارات فى مواجهة التبعية
وكما كان للشعب الفلسطينى فضل ادخال مصطلح جديد الى كل لغات العالم ، مصطلح الانتفاضة الذى دخل عربيا كما هو الى الموسوعات والقواميس والصحف ومصطلح حركة الشعب بدمائه وبثه انفاسه واشواقه فسوف يكون له ايضا فى عصرنا فضل آخر هو تقديم هذا النموذج الثقافى الجديد من الثقافة المضادة للاستهلاك والتى هى نمط حياة وفعل جماهيرى يومى منظم وواع ومفعم بالكرامة على الطريق الطويل للخلاص من الاحتلال والاستغلال من كل لون ..

فريدة النقاش

« الطاهر وطار » فى مسرح الطليعة

مسرحية اليوم السابع التى سبق تقديمها فى مهرجان المسرح التجريبى تقرر استمرار عرضها على خشبة مسرح الطليعة اعتبارا من غد (الخميس) المسرحية ماخوذة عن رواية الحوات والقصر للكاتب الجزائرى الطاهر وطار وهى تتعرض لرحلة صياد بسيط عبر سبع قرى وسبع بوابات وفاءا لنذر قطعه على نفسه باصطياد اجمل سمكة فى الكون واهدائها للسلطان بمناسبة نجاته من الموت المسرحية اعداد واشعار طارق يوسف موسيقى والحان فاروق الشرنوبى وتمثيل مها عطية وزين نصار وفانيا اكسرجيان ولن التركى واخراج ناصر عبد المنعم .



نجم ومستجاب فى السينما



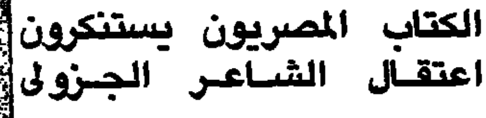
عزت العلايلى فى مشهد من النجعاوى

ليلى علوى

لاول مرة يلتقى الشاعر احمد فؤاد نجم والقصاص محمد مستجاب فى فيلم سينمائى بعنوان « الفاس فى الراس » عن قصة محمد مستجاب « النجعاوى » بطولة ليلى علوى - عزت العلايلى ومن اخراج المخرج الشاب وحيد مخيمر .
ويغنى الفنان على الحجار اشعار واغانى احمد فؤاد نجم التى كتبها للفيلم ولحنها أحمد الحجار .
كتب السيناريو محمد مستجاب بالاشتراك مع المخرج وقام بالتصوير محسن احمد

صنع الله يعتذر

اعتذر الكاتب الروائى صنع الله ابراهيم عن قبول التحكيم فى مسابقة القصة لجائزة سعاد الصباح التى ينظمها المنتدى العربى بالتعاون مع الهيئة المصرية للكتاب .
صنع الله يعكف حاليا على وضع اللمسات الاخيرة لمسرحية اللجنة والتى سيخرجها مراد منير قريبا .



الكتاب المصريون يستنكرون اعتقال الشاعر الجزولى



وجه عدد كبير من الكتاب والفنانين رسالة الى الفريق عمر البشير رئيس المجلس العسكرى السودانى اعربوا فيها عن قلقهم واستنكارهم لاعتقال الشاعر السودانى كمال الجزولى سكرتير عام اتحاد الكتاب السودانيين .
وطالب الكتاب والمثقفون بسرعة الافراج عن الشاعر احتراما لحرية الراى وحقوق الانسان .

كتيبة الاعدام : قضية مصر كلها

هذا فيلم ظلمه النقاد .. و« السر » فى رسالته السياسية التى طرحها بشجاعة وايمان .
قضية « كتيبة الاعدام » خطيرة ومباشرة وان لم تخل من بعض الدلالات الرمزية وتتعرض لاول مرة فى تاريخ السينما المصرية لـ « الاختراق الامنى » الذى هو احد النتائج الماساوية لسياسات انور السادات التى مازالت مستمرة فيما يتعلق بادارة الصراع العربى الاسرائيلى .
زمن الفيلم : الآن : والاختراق « قضية حال » وليست قضية من اعمال الماضى وحسب تحليل الفيلم فالاختراق يصل الى القرار داخل مؤسسات القوة والنفوذ فى الدولة ويستند اجتماعيا الى « مافيا الانفتاح » .
سيناريو الكاتب الموهوب اسامة انور عكاشة يقول ببساطة : التفريط الوطنى والتهليب الاقتصادى وجهان لعملة واحدة والحل ببساطة اشد هو : المواجهة .
الاسم « الكودى » فى الفيلم للاختراق اسمه فرج الاكتع . واغتيال « الاكتع » ليس مجرد اغتيال لفرد ولا دعوة للاغتيال الفردى وانما هى مواجهة لابد ان تتم حتى لو تطلب الامر اطلاق الرصاص .
السيناريو نفسه يقول فى اكثر من موضع ان الثار « ثار الجميع » والسيناريو نفسه يقول ان المواجهة ليست مع فرد وانما مع مؤسسة « مجهولة » اشارات متعددة لـ « الموساد » الاسرائيلى - ذات تاثير ونفوذ قاطع داخل مؤسسات الحكم ذاتها . وبشجاعة هائلة يقول الفيلم رسالته « الامن القومى » عندما تعوزه حماية الدولة ويعجز « القانون » عن الوفاء بمتطلبات هذا الامن فان اللجوء الى العنف حتى لو كان فرديا - يصبح شرعيا وشعبيا ايضا .
القضية انتهت وسط تصفيق الجماهير لابطال كتيبة الاعدام فى قاعة المحاكمة تماما مثلما هو حال ابطال قضية « ثورة مصر » ومع ذلك فان الحكم الاخير فى امثال هذه القضايا هو للراى العام والتاريخ لم افهم ان يتهم احد الزملاء النقاد فريق الفيلم بالتشوش الفكرى الخطير والدعوة الى « الاغتيال الفردى »
فضلا عن ان الفيلم لم يدع الى مثل هذا الحل فان الذين يرددون الأحكام المطلقة عن « الاغتيال الفردى » تفوتهم خصوصية « الأمن القومى » و« الاختراق » ويفوتهم ايضا ان الطرف الاخر فى الصراع يلجا يوميا الى القتل الفردى والجماعى فى الاراضى الفلسطينية المحتلة ولا يتورع عن اختراقنا بحرب « الهيروين » وقصف اعمار علمائنا وخرهم عالم الاليكترونيات سعيد بدير .
ولست مع « الاغتيال الفردى » وهذا من حيث « المبدا العام » ولكن التعميم واصدار الأحكام المطلقة على كل الحالات دون تقدير حقيقى للملابسات والظروف التاريخية يقود الى اضل الطرق واخون المواقف ! !
على سبيل المثال لا يمكننا ان ندين « الاغتيال الفردى » لجنود قوات الاحتلال البريطانى فى شوارع القاهرة والاسماعيلية الا اذا كنا نحب لانفسنا ان نحشر باثر رجعى فى زمرة « المتعاونين مع الاحتلال » .
اننا امام فيلم صنعه فريق موهوب ومؤمن بقضية اسامة انور عكاشة اثبت انه درويش كبير من دراويش « الوطنية المصرية » ولا اقول « الناصرية » فقضية الفيلم هى قضية مصر كلها ...

عبد الله السناوى





دبوس

« قوانيـــن » بـدون تحويـــل عملـــة !

هل تذكرون القانون الشهير الذى وصل بالاقتصاد فى مصر الى الوضع المعروف حاليا ؟

القانون اسمه« الاستيراد بدون تحويل عملة » !

وهو يعنى استيراد اى سلعة من الخارج دون ان تحول الثمن رسميا بالعملات الحرة . والهدف العظيم طبعا هو ان نحافظ على رصيدنا من هذه العملات ولا نستنزفها فى شراء سلع استهلاكية او ترفية .

ولكن التجار والصناع فى الخارج ليسوا مخبولين .

وهم لا يصدرون سلعهم الى احد دون ان يصلهم الثمن بالعملة الحرة . وهو ما يفعله المستوردون المصريون فعلا بجمع الدولار من السوق السوداء ومن مدخرات المصريين فى الخارج لكن من الناحية الرسمية يظل موقف الحكومة فى غاية الانضباط فهى لا تصرح للبنوك المصرية بتمويل هذه العمليات رسميا حفاظا على حصيلة البنوك من العملات الحرة .وحتى لا تستهلك فى استيراد سلع « كمالية » او مخدرات « ضرورية » ولذلك فليس المهم هو ان يكون الاستيراد عمليا « بتحويل عملة » المهم هو الاسم او اللقب الذى نطلقه عليه وهو « الاستيراد بدون تحويل عملة » الى ان اصبحنا واصبح الجنية المصرى من بين مستحقى المعونة او الدعم .

ولاننا لا نفكر بـ « القطعة » مثل صغار المجتهدين فان هذا المنهج يسود كل مناحى حياتنا فى الاقتصاد والسياسة والصحافة والديموقراطية وغيرها .

فى السياسة نحن دولة ديموقراطية تؤمن بالتعددية الحزبية لكن التعددية لا تعنى المشاركة او الفرصة المتكافئة بين الاحزاب فالحزب الوطنى « ينوب » عن كل الاحزاب والتيارات فى تولى السلطة والنجاح فى الانتخابات .

والدستور المصرى والقوانين المكملة له تؤكد حرية المعتقدات السياسية والمذهبية وتهدد كل من يحاول الانتقاص من هذه الحرية باشد العقوبات لكن المشتغلين بالسياسة والفكر فى اطار القانون يتم تصنيفهم فى قوائم بيضاء وحمراء وسوداء الى آخر الوان الطيف وفقا لمدى « حريتهم » فى التفكير !

ولدينا اعظم القوانين التى تعاقب على جريمة التعذيب وامتهان كرامة المواطن ولا تسقط بالتقادم لكن اثبات وقوع الجريمة من جانب رجال الامن يستدعى تدخل محكمة العدل الدولية او هيئة تحكيم على نفس المستوى .

اما حرية الصحافة فلا ينكرها احد فيما عدا حق اصدار الصحف فهو فى رأى التشريع المصرى ليس مهما وهذا « اجتهاد » مصرى بانه من الممكن ان تكون هناك حرية صحافة دون حرية اصدار صحف !

وحتى فى اطار الحدود التى وضعها القانون « تتحايل » الجهات الرسمية لخرق القانون عندما تتوفر الشروط لفرد او جماعة لاصدار صحيفة وهذا « اجتهاد » مصرى آخر وهو ان تنافس الحكومة المواطنين فى الخروج على القانون !

وآخر منجزات الحكومة فى هذا الشأن ما حدث لجمعية تضامن المرأة العربية التى ترأسها الدكتورة نوال السعداوى وهى جمعية شرعية مسجلة ومن حقها اصدار مجلة .

وكان طلبها المتواضع اصدار مجلة فصلية(اربع مرات فى العام) ورفض المجلس الاعلى للصحافة بحجة ان القانون يشترط نصابا ماليا معينا للجريدة اليومية والمجلة الاسبوعية لكن مجلة المرأة فصلية اذن فيمكن ان تصدر داخليا لاعضاء الجمعية دون ان توزع على القراء خارجها !

والقانون المصرى الذى يأخذ بمنهج « الاستيراد بدون تحويل عملة » لا يمنع اى جريدة او مجلة مصرية او غير مصرية من ان تطبع وتوزع فى مصر اذا حصلت على رخصة من قبرص او مالطة او حتى « سورينام » مادام المجلس الاعلى للصحافة فى مالطة لم يعترض على الطلب المصرى . ونحن لا نعترض على اصدار صحف بأى ترخيص بشرط ان يكون للقاهرة نفس حقوق قبرص ومالطة وغيرهما .

وجمعية تضامن المرأة لا تنوى كما هو معروف قلب نظام الحكم وليست لديها النية فى تشكيل ميلشيات نسائية تهدد المجلس الاعلى للصحافة لكن المشكلة هى أن نوال السعداوى لم « تخطف رجلها » الى مالطة لكى تستورد رخصة اجنبية ينبهر لها اعضاء المجلس الأعلى للصحافة كما يحدث امام اى سلعة مستوردة .

متى يكون لنا قانون واحد وممارسة واحدة تلتزم بالقانون ؟ ومتى يكون من حق الجميع داخل وخارج مصر اصدار صحف « بدون تحويل عملة » ؟

فيليب جلاب

يوميات عابر سبيل
للخلف در .. محلك سر !

امة الماضى الجميل ..
والماضى جميل .. لاننا نراه هكذا مقارنة بحاضرنا التعس ومستقبلنا الغامض .. والماضى عندنا .. هو الماضى البعيد جدا .. وكلما بعد كلما كان اجمل ..
نرنو اليه بعيون تدمع شوقا وحنينا .. وصدور تشهق تيها وفخارا .. وقلوب ترتجف حسرة ولوعة ..
فنحن لسنا مانحن الان .. بل ماكان جدودنا الاشاوس ..
من له فى العالمين آباء مثل ابائنا ؟ .
من يجرؤ فى الخافقين على ادعاء نسب كانسابنا ؟
مهزومون نحن الآن ؟ .. ربما .. ولكن جيوشنا فى غابر الزمان سحقت جيوش العالم وقهرت الحيثيين والتتر والصليبيين .. مرورا بالرومان والفرس وكل قياصرة واكاسرة الدنيا ....

ضعفاء نحن اليوم ؟ .. ولو .. كانت لنا يوما دولة فادحة الطول والعرض تمتد من حدود الصين شرقا الى جبال البيرينية غربا .. وكان خليفتنا يجلس على وسائد شرفته البحرية فى قصره العامر بدار السلام ـ بغداد الان ـ ويرفع ناظريه الى اعلى يبتسم ساخرا وهو يرمق سحابة تمر فوقه وترفض ان تمطر دلالا وتمنعا ويهمس لها وهو يهز كتفيه بلا مبالاة .

سيرى وامطرى حيثما شئت فسوف ياتينى خراجك !

كان حكامنا يتبادلون الحديث مع عناصر الطبيعة لانها اكثر فهما لهم من رعاياهم الاغبياء .

متخلفون نحن هذا القرن والقرن القادم ؟ .. وايه يعنى ؟ لقد اتى علينا حين من الدهر حفظنا فيه تراث الحضارة الاغريقية من الضياع .. وترجمناه وشرحناه وعلقنا على حواشيه وسلمناه للفرنجة الذين اجلونا عن الاندلس ليبدأوا به نهضتهم الكبرى وثورتهم التنويرية الممتدة حتى اليوم !

من يطاولنا ونحن احفاد الفراعين والاشوريين والفينيقيين .. جدنا الاكبر فى مصر هانيبعل .. وفى العراق نبوخذ نصر .. وفى سواحل جبيل وقرطاجنه هانيبعل

اما فى الجزيرة العربية تحدث ولاحرج .. عشرات الاباء من اوس ومن نزار ومن بكر وتغلب وربيعة .. قحطانيون وعدنانيون وكل العرب عاربة ومستعربة وكلهم ارباب السيف والرمح والقرطاس والقلم !

خمرهم ادارت رأس شاعرهم الاكبر فقال :

انا الذى نظر الاعمى الى ادبى
واسمعت كلماتى من به صمم

ثم لعبت بلبه اكثر واكثر فجمح يجلجل :

الليل والخيل والبيداء تعرفنى
والسيف والرمح والقرطاس والقلم

وبعدها بسنوات كان يعبر بادية الشام فخرج عليه اللصوص فجرى هربا بعمره ، وصاحوا به يعيروه : اتهرب وانت القائل كذ وكذا .. فدرات الخمر برأسه مرة اخرى وارتد اليهم يقاتلهم فقتلوه !

هكذا كنا دائما .. حتى فى الفخر وفنون الشعر والادب .. نعيش فى الماضى : نقتات به .. نلوكه كالعلك .. نستعذبه ونستحلبه .. نتنسم عطره .. نستروح شذاه .. ونهتف : الله .. الله .. والحمد لله .. الذى لايحمد على مكروه سواه .. وكنا اذا اصابتنا نهضة والعياذ بالله فى غفلة من الدهر .. واضطرتنا ـ جازاها الله الى التعامل مع الحاضر والنظر الى المستقبل ـ كتلك التى اصابتنا فى العقدين الاولين من القرن العشرين وافرزت لنا ـ كرها منا ـ رعيل التنوير الذى بدا بمحمد عبده وانتظم فيه لطفى السيد ثم طه حسين والعقاد وقاسم امين وساطع الحصرى واحمد امين وسلامة موسى وصولا الى زكى نجيب محمود ولويس عوض وفؤاد زكريا وعلى الراعى ومحمود العالم ونجيب محفوظ ويوسف ادريس .

ومعذرة لقصور الذاكرة عن حصر كل الاسماء ..

كانت تلك الظاهرة (اللى ماتتسماش) تفاجئناوتأخذنا على غرة ـ ولكننا لانلبث ان نفيق ونتوازن فنسرع الى بترها والتصدى لتيارها بتحويل المجرى الى قناه فرعية ومنها الى بحيرة ساكنة آسنة لاتعكر صفو النوم على صفحاتها هبة من نسيم العصر !

وها نحن الان والحمد الله قد استدركنا الامر واستعدنا الزمام وعدنا الى ماقبل العشرينات نشقشق فى كهوف ماضينا عن السفور والحجاب وعن ضرورة خروج المرأة للعمل او ضرورة البالغ وعن شرعية «ارتكاب» الفنون من تشخيص وغناء وتأليف (اسألوا عمنا نجيب محفوظ وادعوا بالشفاء لاحسان عبد القدوس)

وقريبا باذن الله يعلن عن افتتاح كهف جديد تناقش فيه شرعية الفنون «القبيحة» الاخرى كالباليه والتصوير والنحت «والعياذ بالله».

كما يجرى الاعداد لفتح فرع لعلم الكلام حيث تجرى المناظرات الشيقة والمحاورات النافعة عن جنس الملائكة .. وعن مشكلة اسبقية الوجود .. للبيضة والفرخة .. ويشرى ازفها للاخوة المفكرين والمتهمين (التاء قبل الهاء) بقضايا الاصالة والمعاصرة .. بان كل القضايا قد حسمت .. فلايوجد شيء اسمه «المعاصرة» والكلمة نفسها ثقيلة الظل هى تبدو على وزن .. المهاترة .. والمؤامرة «والمقامرة» وقانا الله شر الجميع !

واذا حاول احدنا ان يمسك العصا من الوسط او يجمع بين الحسنيين ويقول : لاتثريب علينا ان نزهو بماضينا ونفتخر بامجادنا التليدة وحضاراتنا الغابرة فهى مسألة ضرورية لازمة لارتباط الفروع بالاصول والاوراق بالجذور فقط علينا ان ننظر للماضى بعين وننظر للمستقبل بالعين الاخرى فتجعل من ايام العرب وامجاد الفراعنة ومنجزات الاشوريين والفينيقيين .. حافزا يدفعنا للحركة الى الامام ولو من باب المحافظة على اسم الاجداد واثبات ان مواطنينا من الاشبال هم حقا ابناء شرعيون لهؤلاء الاسود من الاسلاف .

اذا حاول احدنا ان يقول هذا فهو مراوغ خبيث الطوية ذو ميول غربية اغترابية يداريها تبعية زائفة .. وهو اغلب الامر علمانى متخفى يدس السم فى الدسم ! فحاذروا فهو اخطر عليكم من العدو المباشر ..

ورحم الله الست «ثومة» التى قطعت مثل «جهيزة» قول كل خطيب وحسمت القضية بكلمات شاعر الشباب ..

وازاى اقول لك كنا زمان
والماضى كان فى الغيب بكره ..

هل فهمتم ؟ لله دركم فاخاكم .. ابيتم اللعن ـ لم يفهم بعد ! ..

وفى السياسة ايضا تبدو اعراض عشق الماضى واضحة جلية لاننا لاننظر للتاريخ نظرة موضوعية كما يفعل اهل الغرب .. بل المسالة لدينا حسب المزاج والاحوال .. فنحن نرفض الماضى القريب ونستنكره لانه معاصر وكل معاصر خاسر فى ميزاننا .. وكلما ابتعد الماضى بدانا نحب اهله وزعماءه .. لان الماضى تلم ولم نشترك فى احداثه ...

انظروا لنا الان ونحن نتدله حبا فى محمد على الكبير ونجار بالهتاف له ووصفه بانى مصر الحديثة .. وصاحب الفضل فى صناعاتها وطرق ريها ومدارسها العسكرية والمدنية .. كان هذا لم يكن معلوما وكأن كتب التاريخ التى درسناها من الابتدائى الى الثانوى لم تزل تردد هذا حتى حفظناه .. مع الجانب الاخر فى صورة ساكن الجنان ورأس الاسرة العلوية بصفته خالق نظام الاقطاع والسخرة .. واول من اعتمد السيف كوسيلة خطاب بين مصر

وجاراتها العربيات فى العصر الحديث ..

ولكننا قررنا ان نهلل لمحمد على نكاية فى«آخرين». وبالعند فى العوائل ليس محمد على وحده .. بل ذريته كلها .. من عباس الاول لسعيد لاسماعيل لتوفيق لعباس الثانى لحسين كامل لفؤاد الاول ففاروق الاول فولده !

ومنذ سنوات ونحن نسمع اللغط حول انصاف .. فاروق .. على الاقل فضح من قتلوه فى كابرى .. وكانت تلك نتيجة منطقية لما حدث فى السبعينات حين استدعى مرحومنا السادات احمد فؤاد الثانى ـ المطالب بعرش مصر كما يسمى نفسه فى اوروبا وسمح له بان يأتى بسمو حرمه الاميرة لتضع وليدها فى مصر ـ مملكة اجداده .. ويقال .. والعهدة على الراوى ان عزيزنا السادات كان ينوى ان يكرر مع اخر ملوك مصر ماقعله الجنرال اليسمو فرانكو فى اسبانيا حين اصطفى خوان كارلوس وضمه اليه ودربه واعده ليكون ملكا على اسبانيا بعده ! !

ويشاء الله عز وجل ان يقبض اليه فقيدنا قبل ان ينفذ مشروعه ولولا حكمته تعالى لكنا الآن ندعو على المنابر لمولانا الملك المعظم احمد فؤاد الثانى حفظه الله وولى عهده ـ امير الصعيد سمو محمد على الثانى .. اما ساكن الجنان محمد على الكبير فلا شك سيصبح اهم زعيم فى تاريخنا كله ..

شطحة من خيال ربما بدت وكأنها تهويمات على حدود المستحيل ولكن السؤال الجاد هو : هل افلحت العشرون عاماً الاخيرة فى اقناع المصريين حقاً بان ايام الوالى ورب النعم ومولانا كانت احلى ؟

.. قبل ان تردوا اقرأوا معى .. الفاتحة لمحمد على"!!

●●

التجريبى والعصفورى

كاتب السطور السابقة .رجل متشائم لايرى من الكوب الا نصفه الفارغ ويعمى عن رؤية النصف الملآن .

والا فكيف يتهمنا بالانكفاء الى الماضى والاختباء فى كهوفه فى الوقت الذى تمتلىء فيه مدننا بناطحات السحاب ذات المرايا العاكسة وتكتظ بيوتنا بالاجهزة التى تواكب احدث مافى تكنولوجيا العصر وكل منا يمشى والكترونه فى ايده «ورحم الله السادات» ! !

ليس هذا فقط فلدينا والحمد لله مهرجان سنوى للمسرح التجريبى !! والمسرح التجريبى اذا كان بعض قراء الاهالى الغراء ليسوا من عباد الله


اسامة انور عكاشة

المثقفين ولايعرفون بالتحديد معنى الاصلاح هو مسرح الدراما الطليعية التى تقدم اقصى مافى محاولات التجريب فى الشكل والموضوع وتتعرض لكل مادق وسما من ابداعات الكاتب وجموحاته وطموحاته ومن مدلول المعنى نعرف انه مسرح الخاصة من المتذوقين والمهتمين ورهبان الفن المسرحى الخالص ..

وهو مجال مايمكن ان نسميه بالمعمل المسرحى الذى تختبر فيه محاولات التجديد فى الشكل واللغة المسرحية وكل مفردات هذا الفن العظيم ..

وجميل ان يكون لدينا مثل هذا المعمل وهو موجود بالفعل منذ انشىء مسرح الجيب فى الستينات تطور وتعثر ولكنه مازال قائما يواصل المقاومة ضد كل عاصف بالمسرح طوال عقدين من الزمان الردىء ومازال بقيادة مخرج مبدع من اهم مثقفى وفنانى مصر فى الثلاثين عاما الاخيرة .. هو سمير العصفورى يواصل رسالته ملقياً بين الحين والآخر حجراً فى المياه الساكنة فيحرك الراكد وربما اتسعت الدوائر حتى تشكل مايشبه التيار ..

ولكن ..

وعفوا لهذا الكلمة التى تتغص الصفو دائما فلا أجد سواها لكى ابدى اعتراضى ...

وانا لااعترض ابدا على وجود مسرح تجريبى فى مصر وانا واحد من عشاقه فقط اعترض على مسالة«مهرجان المسرح التجريبى هذه»؟

فللمهرجان اولاً وفى حدود فهمى المتواضع هو تتويج لحركة نشطة ناضجة فى حقل من الحقول وهذا غير متوفر او متواجد .

ومهرجان للمسرح التجريبى ثانياً . يعنى اننا نحتفل بحصيلة وافرة من التجارب المسرحية توجب علينا ان نستعرضها ونباهى بها بل وندعها تتسابق فيما بينها وهذا ايضا غير متوفر او متواجد .

إذن فلم المهرجان ؟

وبكل ادب وهدوء اتساءل :

اين الحركة المسرحية التى تعج بالتواصل والتدفق والثراء فتتوجها بالمهرجانات ؟

وهل اعتدل مسار المسرح التقليدى او العادى بقطاعيه العام والخاص وفرغنا من همه لكى نلتفت الى مسرح التجريب والرياضة الذهنية والتفتيش فى خلايا الدماغ الرمادية .

وكلمة اخرى للفنان الصديق سمير العصفورى ..

هل انتهيت من تجاربك الطليعية فى قلعتك بالازبكية واسبغت نعمها على كل المصريين ولم يبق الا ان تستجلب لهم تجارب الاخوة فى سائر انحاء الوطن العربى الم يكن من المجدى اكثر ان ترتحل بفرقتك فى جولة تقدم خلالها تجاربك الى الاخوان من المحيط الى الخليج ليمارس الفن المصرى رسالته القديمة فى الريادة والتنوير ؟

اعلم ان هناك تجارب مسرحية عربية متقدمة ومبهرة ويستحق جمهورنا المصرى ان يشاهدها وهذا ممكن فى اطار تبادل زيارات من خلال برنامج سنوى بعيدا عن رفع رايات وبالونات المهرجانات والاحتفالات والاستقبالات والتعلب الذى فات ولم يجد لاتجارب .. ولامسرحيات !

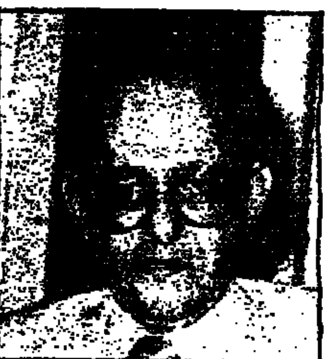
●●

كلمة اخيرة ..

اتراتا فى عهدنا الثقافى الوسيم نهتم زيادة حبتين بالشكليات والاحتفاليات والزخرفيات ؟

و.... املك السؤال فقط .. ولااملك الجواب ....

الاسبوع القادم



الوصايا العشر للسعادة فى مصر

بقلم صلاح حافظ

تأملات
تعددت الفتاوى وزاد ارتباك المسلمين ! !

نحن امام قضية عويصة وحساسة فى نفس الوقت تحتاج الى وقفة جادة فقد قال الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر بان الاقتراض بالربا محرم وان الوديعة ذات الفائدة المعمول بها فى شهادات الاستثمار هى قرض فى تعريف القانون . ومعنى ذلك ان فضيلة الامام يرى انها محرمة بوضعها الحالى مالم يدخل عليها تعديلات موضوعية وقانونية .. واستمع الناس للمقولة فى جد واهتمام فهى مقولة صادرة من الامام الاكبر .

وما لبث الناس ان وجدوا انفسهم امام فتوى اصدرها فضيلة مفتى الدكتور الشيخ محمد سيد طنطاوى تقضى باعتبار الفائدة على الودائع وشهادات الاستثمار عمليات مشروعة وانه لايجوز التعميم بالحلال او الحرام فى كل معاملات البنوك فلكل معاملة حكمها باعتبارها حالة خاصة وانه فى سبيل إصدار فتاوى تتعلق بهذه المعاملات تباعا .. واستمع الناس للمقولة وللفتوى فى جد وإهتمام فهى فتوى صادرة من مفتى الديار .

وزادت حيرة الناس بين ما قاله شيخ الازهر وبين ما افتى به فضيلة المفتى ! !

ونحن لسنا من اهل الذكر حتى ندلى برأى فى هذه الموضوعات الشائكة ولكن لا حرج فى ان اعبر عن الحيرة التى وجدتنى اواجهها ـ شأن ملايين غيرى ـ فى موضوع حساس يتعلق بالمعاملات وهو مجال مازال اكثره يحتاج الى مزيد من الضبط .. فأحكام بعضها متروك لاجتهاد المسلمين بعضهم يحرمه وبعضهم يجيزه ، واحكام البعض الآخر تضاربت بخصوصه الفتاوى والاحكام .. واصبح المسلمون فى حيرة حقيقية امام آراء الائمة المتعارضة المتناقضة فى امور حياتهم وتعاملهم مع بعضهم البعض او بينهم وبين الدولة او اجهزتها او بينهم وبين اجهزة دخلت على حياتهم بحكم التطور والتغير الذى تحيطنا من كل جانب

والأوساط المصرفية تتحسب من ردود فعل عملائها إثر هذه الفتاوى المتناقضة الامر الذى عزز مكانة شركات الأموال التى كانت موضع اتهامات ثقيلة على حساب البنوك فالشركات تطرح لعملائها عقود ربح وخسارة وفقا لما ينص عليه التشريع الاسلامى . هذا التناقض الغريب ضد المصلحة القومية التى تقتضى تشجيع الادخار حتى يمكن تمويل الخطط الموضوعة علاوة على توجيه فائض الدخول الى الاستثمار بدلا من الاستهلاك ومنع زيادة التضخم .

والموضوع ـ وهو تعدد جهات الفتاوى يحتاج وبصراحة الى تنظيم اساسه التخصص . فليس من الجائز ترك الحبل على الغارب فى مثل هذه المسائل الجسيمة . ومن رأيى ـ وادعو الله ان يجنبنى الخطأ وانا لست من اهل هذه الموضوعات التى لا أعرف عنها الكثير ـ ان يركز إصدار الفتاوى فى جهة واحدة هى دار الافتاء تحت رئاسة فضيلة المفتى ويترك بعد ذلك الامر للمسلمين لاختيار الطريق الذى يسلكونه فحساب الجميع بعد ذلك امام الله .

وليس معنى هذا الاقلال من شأن الجهات الدينية الاخرى او من مركز اهل العلم والفكر .. وفى نفس الوقت فهو لايعنى قفل باب الاجتهاد وقصره على دار الافتاء .. هذا امر بعيد تماما عن تصورنا ... الذى نقصده ان تصب كل الآراء بخصوص الموضوع المثار فى دار الافتاء سواء كانت هذه الآراء نتيجة للمؤتمرات او الحلقات او استطلاع الرأى او طرح الافكار من اهل الذكر ممن يعلمون .. جهة واحدة تصب فيها الآراء المختلفة . وجهة واحدة تصدر الفتوى بعد ذلك .

وفى الحالة التى نحن بصددها حدث خلاف فى الرأى بين عالمين كبيرين .. احدهما شيخ الأزهر الشريف وله مكانته ومركزه عند المسلمين .. والآخر مفتى الديار وله ايضا مكانته ومركزه عند المواطنين والموضوع المثار هام وخطير تنعكس آثاره على الافراد والعائلات والمجتمع وتضطرب من اجله ميزانيات العائلات والدولة على حد سواء .. ثم للموضوع فرعياته الكثيرة وذيوله المتعددة والتى وعد فضيلة المفتى بالافتاء فيها تباعا على اساس قاعدة عدم تعميم شرعية او تحريم هذه المعاملات جملة واحدة .. فماذا يحدث للمتعاملين او للاقتصاد القومى لو ان الفتاوى تعددت وتضاربت ؟ وكيف يكون حال امة لا تعرف على وجه اليقين ما هو صواب وما هو خطأ فى التعامل بين الافراد بعضهم وبعض او بينهم وبين الدولة بمؤسساتها او بينهم وبين مجالات النشاط الاخرى التى اقتحمت عليهم حياتهم بفعل التطور والتحديث ؟

أمين هويدى

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء